الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة

كلية: العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: علوم اجتماعية

الرقم التسلسلي: ...../ ش.ع.اج./ ق.ع.اج/ ك.ع.ا.ج.ان/2025

دور التربية البيئية في الوسط المدرسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطالبة:

- بوترعة آية

تحت إشراف الدكتورة:

- عقون عليمة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
زينب مرغاد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عليمة عقون	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
عبود فلاح	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية 2024 - 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة

كلية: العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: علوم اجتماعية

الرقم التسلسلي: ...../ ش.ع.اج./ ق.ع.اج/ ك.ع.ا.ج.ان/2025

دور التربية البيئية في الوسط المدرسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطلبة:

- بوترعة آية

تحت إشراف الدكتورة:

- عقون عليمة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
زينب مرغاد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عليمة عقون	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
عبود فلاح	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية 2024 - 2025

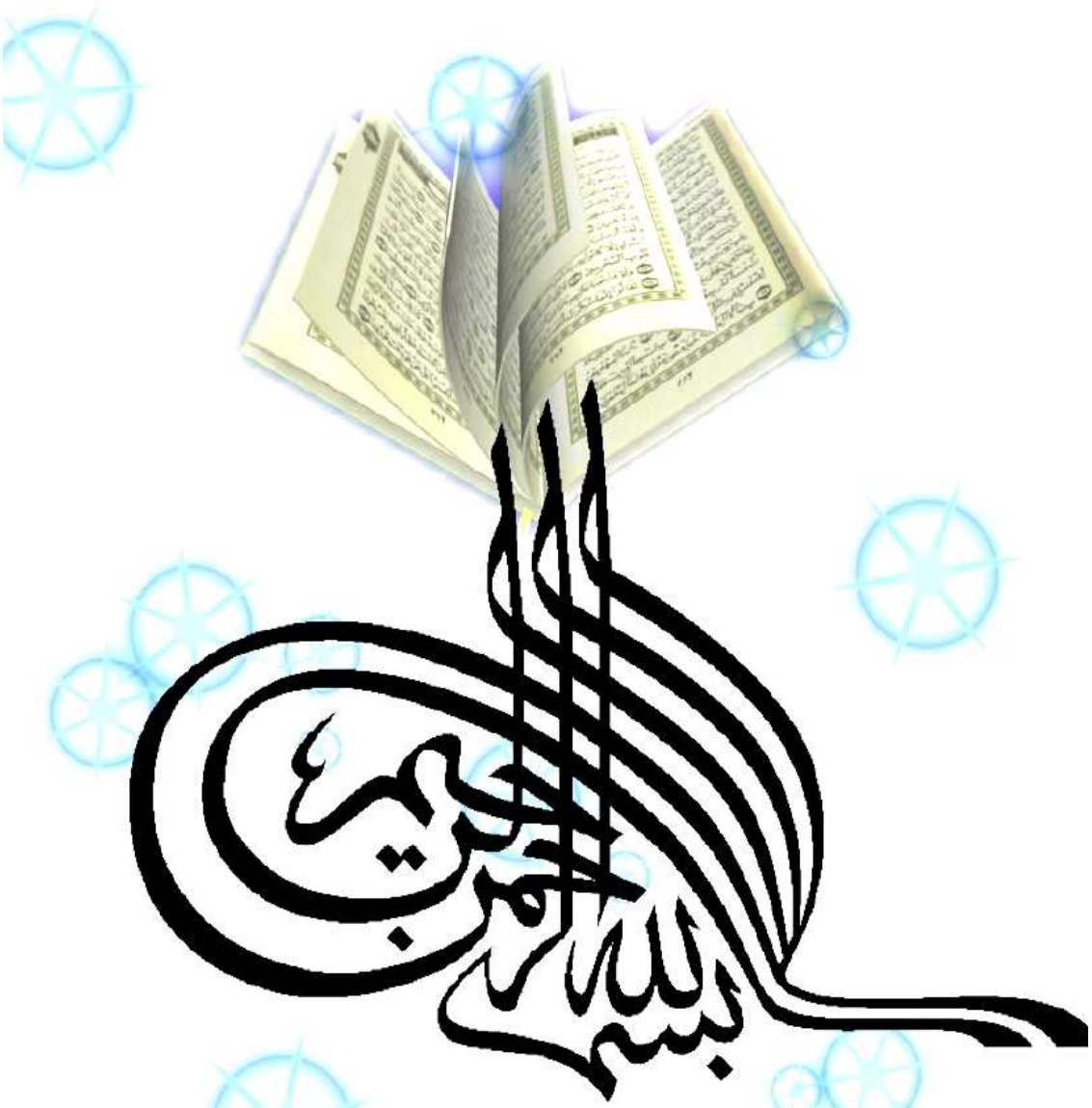
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر والإهداء

الحمد لله العلي العظيم، الذي بفضله تتم كل الأعمال الصالحة، وبنوره تُهتدى الخطى،

وبكرمه يُنال النجاح والتوفيق.

وبعد هذا العون الإلهي، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتي الفاضلة "**عقون عليمة**"، المشرفة

التي كان لتوجيهها ودعمها المستمر الدور الكبير في إنجاز هذا العمل،

فكل التقدير والامتنان على دعمها وتوجيهاتها السديدة

كما أتوجه بخالص الشكر إلى جميع الأساتذة الكرام الذين ساهموا في توجيهي طيلة فترة دراستي،

وكانوا مشاعل علم أنارت طريقي.

ولا يسعني إلا أن أرفع أسمى معاني الامتنان لعائلتي العزيزة، أمي وأبي وإخوتي، على دعمهم المستمر، وتشجيعهم الذي كان زادي في كل خطوة.

وأهدي هذا الإنجاز أيضًا إلى صديقاتي الغاليات، رفيقات الدرب،

اللواتي كنّ مصدرًا للبهجة والقوة طوال هذه الرحلة..

فهرسة المحتويات

شكر	
فهرسة المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الانجليزية Abstract	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	03
الإشكالية	04
الفرضيات	05
أسباب اختيار الموضوع	05
أهمية الدراسة	06
أهداف الدراسة	06
تحديد المفاهيم الدراسة	06
الدراسات السابقة	09
المقاربة النظرية	15
الفصل الثاني	18
ك لاحتىلآ ك ةكنفي بكطيئ بـ	19
المطلب1: مكونات البيئة	19

المطلب 2: العلاقة بين الانسان والبيئة	24
المطلب3: التحديات البيئية التي يواجهها الإنسان	26
المطلب 4: حلول لمعالجة المشكلات البيئية	34
المطلب 5: أهداف وأهمية التربية البيئية	38
المطلب 6: دور المعلم في التربية البيئية	39
ك لاحتكتنمى:ك موضك لخذزى	40
المطلب 1: أهمية الوسط المدرسي في العملية التعليمية	40
المطلب 2: الممارسات البيئية في الوسط المدرسي	41
المطلب 3: الأنشطة والبرامج المدرسية وأثرها على التوعية البيئية	42
المطلب 4: أثر التربية البيئية على قيم الاستدامة في الوسط المدرسي	45
المطلب 5: أهمية التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ	46
المطلب 6: دور الوسط المدرسي في مواجهة التحديات البيئة	48
خلاشد	50
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية	51
تمهيد	52
1- مجالات الدراسة.	52
2- المنهج.	55
3- أدوات جمع البيانات.	56
4- تحديد العينة وطرق اختيارها.	58
الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة	60

أولا: تفريغ وتحليل نتائج الدراسة	61
ثانيا : النتائج العامة للدراسة	89
ثالثا: تفسير نتائج الدراسة	90
خاتمة	94
قائمة المصادر والمراجع	96
الملاحق	101

قائمة الجداول

عنوان الجدول	رقم الجدول	الصفحة
يمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس.	01	61
يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	02	62
يبين توزيع درجات العلمية حسب المستوى التعليمي	03	63
يمثل سنوات الخبرة	04	64
يمثل مادة التي تدرسها	05	65
يمثل تغيير في سلوك البيئي للتلاميذ بعد تقديم دروس حول البيئة	06	66
يمثل إبداء تلاميذ اهتمام عند طرح مواضيع بيئية داخل القسم	07	67
يمثل مشاركة التلاميذ بانتظام في الأنشطة البيئية التي تنظم داخل المدرسة	08	68
نوع الأنشطة التي يترك أثر واضحا في وعي التلاميذ	09	69
مساهمة الأنشطة البيئية في تعزيز شعور التلاميذ بالمسؤولية اتجاه البيئة	10	70
يمثل تطبيق التلاميذ للسلوكيات داخل المدرسة	11	71
فروق المشاركة في سلوك التلاميذ بعد مشاركتهم في الأنشطة البيئية	12	72
الوسائل الفعالة في ترسيخ البيئية في الوسط المدرسي حسب آراء المعلمين.	13	73
يمثل دمج المواضيع البيئية في مختلف المواد الدراسية التي يتعلمها التلاميذ	14	74

يمثل قدرة التلاميذ على تطبيق ما يتعلمونه بيئيا خارج المدرسة	15	75
صعوبات التلاميذ في فهم المفاهيم البيئية	16	76
تؤثر التربية البيئية على سلوك تلاميذ داخل مدرسة	17	77
نوع سلوكيات الإيجابية التي لاحظتها لدى التلاميذ نتيجة تلاقيهم التربية البيئية	18	78
دور المعلم في تعزيز التربية البيئية حسب أراء المعلمين.	19	79
ترسيخ السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ يتطلب جهد كبير	20	80
يمثل الأسلوب الأنسب لغرس السلوك البيئي الإيجابي في نفوس التلاميذ	21	81
يمثل استمرارية التلاميذ في تطبيق السلوكيات البيئية الإيجابية خارج القسم	22	82
يمثل مساهمة في إدماج التربية البيئية في البرامج الدراسية في ترسيخ هذه السلوكيات	23	83
يمثل اختلاف في السلوك الذين تلقوا تربية بيئية مقارنة بغيرهم	24	84
يمثل التغيير الإيجابي الأبرز الذي لاحظته على تلاميذك بفضل التربية البيئية	25	85
يمثل في مساهمة التربية في بناء شخصية مسؤولة لدى التلميذ	26	86
العوامل التي تعزز السلوك البيئي لدى التلميذ حسب آراء المعلمين	27	87
يمثل التربية تنمي احترام التلاميذ للوسط المدرسي	28	87
مواقف سلوكية بيئية إيجابية قام بها التلاميذ حسب شهادة المعلمين	29	88

قائمة الأشكال

عنوان الأشكال	رقم الشكل	الصفحة
يمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس.	01	62
يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	02	63
يبين توزيع درجات العلمية حسب المستوى التعليمي	03	64
يمثل سنوات الخبرة	04	65
يمثل مادة التي تدرسها	05	66
يمثل تغيير في سلوك البيئي للتلاميذ بعد تقديم دروس حول البيئة	06	67
يمثل إبداء تلاميذ اهتمام عند طرح مواضيع بيئية داخل القسم	07	68
يمثل مشاركة التلاميذ بانتظام في الأنشطة البيئية التي تنظم داخل المدرسة	08	69
نوع الأنشطة التي يترك أثر واضحا في وعي التلاميذ	09	70
مساهمة الأنشطة البيئية في تعزيز شعور التلاميذ بالمسؤولية اتجاه البيئة	10	71
يمثل تطبيق التلاميذ للسلوكيات داخل المدرسة	11	72
فروق المشاركة في سلوك التلاميذ بعد مشاركتهم في الأنشطة البيئية	12	73
الوسائل الفعالة في ترسيخ البيئية في الوسط المدرسي حسب آراء المعلمين.	13	75
يمثل قدرة التلاميذ على تطبيق ما يتعلمونه بيئيا خارج المدرسة	14	76
صعوبات التلاميذ في فهم المفاهيم البيئية	15	77
تؤثر التربية البيئية على سلوك تلاميذ داخل مدرسة	16	78
نوع سلوكيات الإيجابية التي لاحظتها لدى التلاميذ نتيجة تلاقيهم التربية البيئية	17	79

ترسيخ السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ يتطلب جهد كبير	18	80
يمثل الأسلوب الأنسب لغرس السلوك البيئي الإيجابي في نفوس التلاميذ	19	81
يمثل استمرارية التلاميذ في تطبيق السلوكيات البيئية الإيجابية خارج القسم	20	82
يمثل مساهمة في إدماج التربية البيئية في البرامج الدراسية في ترسيخ هذه السلوكيات	21	83
يمثل اختلاف في السلوك الذين تلقوا تربية بيئية مقارنة بغيرهم	22	48
يمثل التغيير الإيجابي الأبرز الذي لاحظته على تلاميذك بفضل التربية البيئية	23	85
يمثل في مساهمة التربية في بناء شخصية مسؤولة لدى التلميذ	24	86
يمثل التربية تنمي احترام التلاميذ للوسط المدرسي	25	88

ملخص الدراسة:

تُعدّ التربية البيئية من الركائز الأساسية التي ينبغي أن تتكامل مع المناهج التعليمية في الوسط المدرسي، لما لها من دور فعّال في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ وتعزيز سلوكهم الإيجابي تجاه محيطهم الطبيعي والاجتماعي.

ويُمثّل التعليم المتوسط مرحلة حساسة في تكوين شخصية المتعلم، حيث تتشكل خلالها القيم والاتجاهات، الأمر الذي يجعل من الضروري إدماج أبعاد التربية البيئية في البرامج التعليمية والأنشطة المدرسية.

وانطلاقًا من الأهمية المتزايدة للحفاظ على البيئة والحد من السلوكيات السلبية نحوها، جاءت دراستنا لتسلّط الضوء على أهمية التربية البيئية في الوسط المدرسي، من خلال التركيز على واقعها في مدارس التعليم المتوسط، بهدف إبراز دور المؤسسة التربوية في غرس ثقافة بيئية سليمة وتحفيز التلاميذ على تبني سلوكيات مسؤولة تجاه بيئتهم.

وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية التربية البيئية في الوسط المدرسي من خلال دور المعلمين والأنشطة المدرسية في تعزيزها، انطلاقًا من التساؤل الرئيسي:

كيف تساهم التربية البيئية في تعزيز الوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل الرئيسي سؤالان فرعيان:

1. ما الدور الذي يلعبه المعلمون والأنشطة التعليمية في تفعيل التربية البيئية؟
2. ما السلوكيات الإيجابية التي يمكن غرسها لدى التلاميذ من خلال التربية البيئية؟

وقد تمّ إجراء الدراسة باستخدام المسح الشامل لجميع معلمي التعليم المتوسط ببلدية عين الطويلة، والبالغ عددهم 82 أستاذًا.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها الإجابة على التساؤل الرئيسي، حيث تبين أن للتربية البيئية دورًا هامًا في تعزيز وعي التلاميذ البيئي في مرحلة التعليم المتوسط.

أما بالنسبة للسؤال الفرعي الأول، فقد أظهرت النتائج أن للمعلمين والأنشطة التربوية دورًا فعالًا في تعزيز السلوكات الإيجابية لدى التلاميذ.

وبخصوص السؤال الفرعي الثاني، تبيّن أن حملات النظافة، رمي النفايات في أماكنها، وحملات التشجير تُعد من بين السلوكيات الفعالة التي تم غرسها لدى التلاميذ من خلال التربية البيئية.

وبعد ذلك تم التطرق إلى الخاتمة ومجموعة من التوصيات والاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها، ونذكر منها ما يلي:

تحفيز التلاميذ على تبني مبادرات بيئية صغيرة داخل المدرسة وخارجها، وتنميتهم كشركاء فاعلين في حماية البيئة.

دعم المؤسسات التربوية بالوسائل البيداغوجية والمادية اللازمة لتنظيم الأنشطة البيئية التطبيقية.

Summary Of The Study In English

Environmental education is considered one of the fundamental pillars that should be integrated into school curricula, due to its effective role in raising environmental awareness among students and promoting their positive behavior towards their natural and social environment.

Middle school represents a critical stage in shaping the learner’s personality, where values and attitudes are formed, making it essential to incorporate the dimensions of environmental education into educational programs and school activities.

Given the increasing importance of environmental preservation and reducing negative behaviors toward it, this study aims to shed light on the importance of environmental education within the school setting, focusing on its reality in middle schools, with the goal of highlighting the role of educational institutions in fostering a sound environmental culture and motivating students to adopt responsible behaviors towards their environment.

Accordingly, this study aims to identify the importance of environmental education in schools through the role of teachers and school activities in promoting it, based on the main research question :

How does environmental education contribute to enhancing environmental awareness among middle school students ?

Two sub-questions arise from this main question :

1. What role do teachers and educational activities play in activating environmental education ?

2. What positive behaviors can be instilled in students through environmental education ?

The study was conducted using a comprehensive survey of all middle school teachers in the municipality of Ain Touila, totaling 82 teachers.

The study reached several results, most notably answering the main question, as it was found that environmental education plays an important role in enhancing environmental awareness among middle school students.

Regarding the first sub-question, results showed that teachers and educational activities have an effective role in promoting positive behaviors among students.

As for the second sub-question, it was found that cleanliness campaigns, proper waste disposal, and tree planting campaigns are among the effective behaviors instilled in students through environmental education.

Finally, the study addressed conclusions and a set of recommendations and suggestions, including :

Encouraging students to adopt small environmental initiatives inside and outside school and developing them as active partners in environmental protection.

Supporting educational institutions with the necessary pedagogical and material resources to organize practical environmental activities.

مقدمة.

تُعد البيئة الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويحيط به، وهي الحاضن لكل الكائنات الحية، ولها تأثير مباشر على حياة الأفراد والمجتمعات. ومع التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي شهده العالم المعاصر، برزت العديد من المشكلات البيئية التي أصبحت من أكبر التحديات التي تواجه البشرية، مثل التلوث، واستنزاف الموارد الطبيعية، وتدهور النظم البيئية. ورغم الجهود الكبيرة التي بذلها العلماء والمتخصصون وصانعو القرار من خلال التشريعات والقوانين وتطوير التكنولوجيات الحديثة، إلا أن هذه المشكلات ما تزال تتصاعد، مما استدعى زيادة الوعي والاهتمام بقضايا البيئة على جميع المستويات.

لذى أصبح الوعي البيئي ضرورة ملحة لجميع المجتمعات في عصرنا الحالي، خاصة في ظل الاستنزاف المتزايد للموارد الطبيعية والتدهور البيئي الناتج عن تصرفات الإنسان، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة. ومن هنا تبرز أهمية التربية البيئية كوسيلة فعالة لنشر الوعي البيئي وتعزيز العلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة، وفهم طبيعة المشكلات البيئية، والمساهمة في إيجاد حلول مستدامة لهذه التحديات.

ولأن الوسط المدرسي يشكل بيئة حيوية لتنشئة الأجيال وتشكيل وعيهم وقيمهم، فقد أضحى من الضروري إدماج التربية البيئية في العملية التعليمية، لتمكين التلاميذ من اكتساب المعرفة البيئية والمهارات والسلوكيات التي تؤهلهم لحماية البيئة والمحافظة عليها. وفي هذا السياق، تحظى التربية البيئية بأهمية خاصة في المدارس المتوسطة، إذ أنها تساهم في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ وتطوير ممارساتهم البيئية داخل المدرسة وخارجها.

ولذلك، تتناول هذه الدراسة موضوع "أهمية التربية البيئية في الوسط المدرسي"، بهدف تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه التربية البيئية في بناء جيل واعٍ بيئيًا قادر على مواجهة التحديات البيئية الراهنة. وستركز الدراسة على التعرف إلى واقع التربية البيئية في المدارس، والبرامج التعليمية والأنشطة المساندة لها، بالإضافة إلى استكشاف وجهات نظر المعلمين حول طرق تدريس التربية البيئية ومدى فعاليتها. في هذه الدراسة تم التطرق إلى أربعة فصول، تم من خلالها معالجة موضوع "أهمية التربية البيئية في الوسط المدرسي"، وفق تسلسل منهجي من الإشكالية إلى الدراسة الميدانية، وذلك كما يلي:

يُعد الفصل الأول الأساس الذي تبنى عليه الدراسة، حيث يتناول الإشكالية التي انطلقت منها، والفرضيات المقترحة للإجابة عنها، بالإضافة إلى توضيح أسباب اختيار الموضوع وأهميته، وأهداف الدراسة

التي تسعى لتحقيقها. كما يتضمن تحديدًا للمفاهيم الأساسية المستعملة، واستعراضًا للدراسات السابقة ذات الصلة، مع تقديم المقاربة النظرية التي تم الاعتماد عليها في تحليل الظاهرة المدروسة.

أما الفصل الثاني، فيهدف إلى تقديم الخلفية النظرية حول موضوع التربية البيئية، من خلال تناول المفاهيم المتعلقة بالبيئة، والعلاقة بين الإنسان ومحيطه، وأبرز التحديات البيئية التي تواجه المجتمعات المعاصرة. كما يعرض مفاهيم التربية البيئية، وأهدافها، ودور المعلم في غرس الوعي البيئي، إلى جانب استراتيجيات تدريسها. ويتناول كذلك دور الوسط المدرسي في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ من خلال الممارسات والأنشطة التعليمية والتربوية.

ويعرض الفصل الثالث المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة، حيث يوضح مجال الدراسة، ونوع المنهج المستخدم، والأدوات التي تم اعتمادها في جمع البيانات. كما يشرح كيفية اختيار العينة المدروسة، ويُبيّن أساليب تحليل البيانات بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة بطريقة علمية دقيقة.

أما الفصل الرابع، فيتضمن عرضًا لنتائج الدراسة الميدانية التي تم تنفيذها في الوسط المدرسي، من خلال تحليل الخصائص الشخصية لأفراد العينة، وبيانات محاور الدراسة. كما يتناول عرض نتائج البحث ومناقشتها في ضوء الفرضيات، والدراسات السابقة، والمقاربة السوسيولوجية المعتمدة. ويختتم الفصل بخاتمة تُلخص أبرز ما تم التوصل إليه من نتائج.

الفصل الأول:

الإطار النظري

1- الاشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

8- المقاربة النظرية

1- الإشكالية :

مع تزايد المشكلات البيئية التي تشمل تغير المناخ والتلوث بمختلف انواعه (الهوائي، المائي والتربة)، التصحر، استنزاف النوارد الطبيعية، وانقراض الأنواع النباتية والحيوانية، أصبح من الضروري أن يتبنى العالم استراتيجيات جديدة تساهم في حماية البيئة والمحافظة على التوازن الطبيعي

كما أصبح الحفاظ على البيئة من أولويات المجتمعات الحديثة .وتبرز التربية البيئية كأداة استراتيجية تسعى إلى توعية الأفراد بأهمية البيئة، وتعزيز القيم الإيجابية تجاهها، وتطوير سلوكيات مسؤولة ومستدامة تساهم في الحد من التأثير السلبي على البيئة.

فالتربية البيئية ليست مجرد عملية تعليمية، بل هي نهج شامل يهدف إلى إعداد الأفراد ليصبحوا واعين بالمشكلات البيئية ومهتمين بإيجاد حلول لها،.

الوسط المدرسي، بما يتمتع به من مقومات تعليمية وتربوية، يُعد فضاءً حيويًا ومؤثرًا لتعزيز التربية البيئية .فالمدارس ليست فقط مكانًا لتلقين المعلومات، بل هي مؤسسات اجتماعية تساهم في تشكيل سلوكيات وقيم الأفراد منذ الصغر .التربية البيئية في الوسط المدرسي تمثل فرصة مثالية لنقل المفاهيم البيئية إلى الأجيال الناشئة بشكل فعّال، من خلال إدماجها ضمن المناهج الدراسية والأنشطة التربوية .يمكن أن تشمل هذه الأنشطة مشاريع بيئية مدرسية، حملات توعوية، وورش عمل تعليمية تركز على القضايا البيئية، مما يجعل البيئة جزءًا لا يتجزأ من حياة التلاميذ اليومية.

وفي ظل هذه الأهمية البالغة للتربية البيئية، يصبح التساؤل ضروريًا حول مدى إدماجها وتفعيلها داخل الوسط المدرسي، وكيفية تحويلها إلى أداة تعليمية مبتكرة تسهم في إعداد جيل واعٍ ومدرك للتحديات البيئية وقادر على مواجهتها .إن تحقيق هذا الهدف يتطلب من المؤسسات التعليمية أن تتبنى نهجًا شاملًا يركز على تكييف المناهج الدراسية لتشمل مفاهيم البيئة، وتصميم أنشطة تعليمية تعتمد على التفاعل العملي بدلًا من الاقتصار على الجانب النظري.

ورغم أن التربية البيئية في الوسط المدرسي تبدو كفرصة ذهبية لتعزيز الوعي البيئي، فإنها بحاجة إلى دراسة معمقة تتيح فهم أبعادها بشكل أفضل، وتحليل الطرق التي يمكن من خلالها جعلها أكثر فعالية وتأثيرًا على المدى البعيد.

السؤال الرئيسي:

كيف تساهم التربية البيئية في تعزيز الوعي البيئي للتلاميذ في المتوسطات؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هو الدور الذي يلعبه المعلمون والأنشطة التعليمية في تفعيل التربية البيئية؟
- ما هي السلوكيات الإيجابية التي يمكن غرسها لدى التلاميذ من خلال التربية البيئية؟

2- الفرضيات:

للتربية البيئية دور في تعزيز الوعي البيئي لتلاميذ المتوسطات بلدية عين الطويلة.

الفرضيات الجزئية:

- يلعب المعلمين دورا في تفعيل التربية البيئية من خلال الانشطة التعليمية التي يقدمونها لتلاميذ متوسطات بلدية عين الطويلة..
- تساهم التربية البيئية في غرس السلوكيات الإيجابية لدى تلاميذ متوسطات بلدية عين الطويلة.

3- أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية

- الرغبة الذاتية في معرفة كيفية إدراج التربية البيئية في المدارس .
- الاهتمام الشخصي بالجانب البيئي وضرورة المحافظة عليه.

ب- الأسباب الموضوعية:

- التأثير المباشر للتربية البيئية في تحسين جودة الحياة والبيئية.
- الحاجة لمعالجة المشكلات البيئية.
- الدور الفعال المسند الذي يقوم به المعلم والتعليم بكل عناصره في الدول المتقدمة ، مما استدعى معرفة ذلك على المستوى المحلي .

4- أهمية الدراسة:

تظهر اهمية موضوع الدراسة في كونه يتناول بإسهام المعلم كفاعل اساسي في التوعية البيئية وقناعته بأسباب التوعية البيئية حيث يعمل على تحقيقها هذا من جانب ، ومن جانب آخر اهمية التوعية البيئية في تزويد تلاميذ المتوسطات بأخلاق اجتماعية تساعدهم على فهم المشكلات البيئية وتعرفه بحقوقه من واجباته اتجاه البيئة التي يعيش فيها.

5- أهداف الدراسة

- محاولة ابراز كيفية مساهمة التربية البيئية في تعزيز الوعي البيئي للتلاميذ في المتوسطات.
- محاولة الكشف عن الدور الذي يلعبه المعلمون والأنشطة التعليمية في تفعيل التربية البيئة.
- محاولة تسليط الضوء على اهم السلوكيات الإيجابية التي يمكن غرسها لدى التلاميذ من خلال التربية البيئية.

6- تحديد مفاهيم الدراسة.

"التربية البيئية في الوسط المدرسي"

1) **التربية:**

أ- **لغة:** بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية نجد أن كلمة التربية يمكن أن تكون مشتقة من الفعل الماضي الثلاثي "ربا" و مضارعة "يربو" بمعنى "نمى"،" فينمو"، الله تعالى (يمحق الله الربا ويربي الصدقات) ويمكن أن تكون مشتقة من الفعل الماضي "ربي" ومضارعه "يربي" بمعنى تترعرع وتغذى على وزن رمى ويرمي.

يمكن أن تكون مشتقة من أصل الفعل الماضي "ربب" اي ربي ومضارعه "يربي" فعندما يقال ربوت في البادية تعني نشأت وعند ما يقال ربي الولد تعنى أصلحه وتولى أمره، فالأصل إذَا النشأ والترعرع إنماء الأخلاق. والتصرف والسلوك بما يزيد الانسان ويهذبه. **(الطروانة ،صفحة 14)**

ب-**اصطلاحا:** هي عملية ضبط التعليم وتوجيهه أي بمعنى وجود أهداف محددة يمكن الوصول إليها وتحقيقها في حياة المتعلمين من خلال جميع المحاور العملية، التعليمية والعملية. **(الطروانة، صفحة 15)**

ليس هناك تعريف واحد متفق عليه للتربية، فالاختلاف بين المفكرين والأديان والمذاهب بين واضح، كذلك يختلف معنى التربية ومفهومها من مجتمع لأخر، ومن ثقافة لأخرى، بل من فرد إلى أخر، وعلى الرغم

من الاختلافات في المعنى والتعريف المفهوم التربية قديما وحديثا، إلا أنها تنطوي على أبعاد مشتركة بصورة كلية أو جزئية، فإن اتجاه التربية إيجابي بحد ذاته، إننا نربي للتوصل إلى الحسن والجيد، وليس إلا ما هو سيء وخاطئ، إذن لا وجود للتربية بدون معايير. **(لصقع 2023، صفحة 453)**

2) البيئة:

أ- **لغة:** جاء في لسان أو معاجم اللغة العربية أن البيئة مشتقة من (بوا) وهي المكان أو المحيط أو المنزل المستقر فيه، والذي يعيش فيه الكائن الحي، وقد جاء في لسان العرب بؤاتك بيتا إي اتخذت بيتا، وقيل تبوأه إي تبوا إي نزل وأقام، وتبوا فلان منزلا، إي جعله ذا منزل. وفي اللغة الفرنسية تعرف كلمة البيئة (ENVIRONMENT) بأنها مجموعة الظروف الطبيعية للمكان من هواء وماء وارض والكائنات الحية المحيطة بالإنسان، والتي تشمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد كالهواء والماء والتربية وما يقيمه الإنسان من منشئات. **(بوترعة 2012 صفحة 169)**

ب-**اصطلاحا**: الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من: غذاء، كساء، دواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع اقرانه من بني البشر. (الحمد و صابريني بلا تاريخ، صفحة 25)

أنها الوسط الذي يشمل مختلف الجوانب التي تحيط بالإنسان من أحياء وجماد، أي أنها كل ما هو خارج كيان الإنسان بوضعه الفطري والطبيعي السليم، فالهواء يتنفسه والماء يشربه والطعام وما تجود به الأرض عليه يأكله، وما ينتج من الحيوان والنبات من مأكل وملبس ومسكن وغيرها".

فالبيئة عبارة عن مجموعة من الظروف والمؤثرات الداخلية والخارجية المحيطة بأي كائن حي إنسان حيوان أو نبات، وتشمل المؤثرات الطبيعية والكيميائية والصحراوية والبحرية والجوية والنباتية والاجتماعية وهذه الظروف والمؤثرات مترابطة ومتفاعلة مع بعضها البعض تأثيرا وتأثرا **(شاهد و دفرور 2016، صفحة 55)**

3) التربية البيئية:

عرف برنامج الأمم المتحدة الذي عقد بباريس التربية البيئية بأنها العملية التعليمية التي تهدف الى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات المناسبة لحل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات جديدة.

هي مجموعة الجهود والأنشطة التي تبنى لمساعدة أفراد المجتمع على استخدام قدراتهم الطبيعية بتبصر وحكمة ووفق منهج علمي يحدد أسلوب تأثيرهم في البيئة وتأثرهم بها. **(اللطيف 2007،صفحة 89)**

فقد تم تحديد مفهوم التربية البيئية على أنها عملية بناء المدركات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي الطبيعي. وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها الصالح الانسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات المعيشة. **(عبد الله 2010 صفحة58)**

التعرف الإجرائي

هي العملية التي تهدف لتوعية التلاميذ حول أهمية البيئة وكيفية الحفاظ عليها، تتضمن هذه العملية تزويد التلاميذ بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة ومؤثرة لحماية الموارد الطبيعية وتقليل التلوث وتحقيق الاستدامة.

4) الوسط المدرسي:

هو البناء المدرسي من حيث المساحة والتقسيم والموقع وما يصله من البيئة المحيطة وكذا تصميم قاعات التدريس ووسائل التهوية والإضاءة والتدفئة وكل ما يتصل بالفناء الخارجي من جانب آخر نجد أن الوسط المدرسي يتضمن مجموعة الظروف والعوامل التي تتوفر داخل المدرسة (معلم، منهج، أنشطة خدمات متنوعة جماعة الرفاق أبنية وأجهزة، وكذلك العلاقات الداخلية وغير ذلك من العوامل التي ترتبط وتحيط بالتلميذ والتي يؤثر فيها ويتأثر بها بهدف تكوين شخصية متكاملة ومتفاعلة مع البيئة المحيطة). **(سبسع 2023 صفحة 72)**

هو فضاء المدرسة الذي يتواجد فيه التلاميذ الأساتذة وأعوان المدرسة ويشمل العلاقات بين الطلبة وزملائهم، والمعلمين وزملائهم، والطلبة والمعلمين والإدارة والموارد والأبنية والمرافق المدرسية. **(عكسة 2015 صفحة 174)**

التعريف الإجرائي:

يشير الى البيئة التي يتم فيها التفاعل بين الطلاب والمعلمين والموظفين في المدرسة يتضمن هذا المفهوم جميع العناصر المادية، الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في عملية التعلم والتعليم مثل: المباني المدرسة، الفصول الدراسية، المختبرات، الملاعب. الى جانب العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المدرسة من معلمين وطلاب وإدارة.

7- الدراسات السابقة:

دراسة01: دراسة محلية

العنوان: التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين-مدارس مدينة قسنطينة-

* **من اعداد الطالبة: عبلة غربي**
* **نوعها: رسالة ماجيستر**
* **التاريخ: 2008-2009**
* **السؤال الرئيسي**: ما هو واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟
* **الفرضية المعتمدة:** يتسم واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي
* **المنهج:** المنهج الوصفي التحليلي
* **الأدوات: تم الاعتماد في هذه الدراسة على الملاحظة والوثائق والسجلات، المقابلة، الاستمارة**
* **نتائج الدراسة: من** النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة:
  - ✓ غياب إعداد المعلمين يعرقل تطبيق التربية البيئية
  - ✓ المؤهل الدراسي وأقدمية المعلم وجنسه لا يحدان من تطبيق التربية البيئية
  - ✓ المواد الدراسية في الكتب المدرسية للمدرسة الابتدائية لم تهتم بالمشكلات البيئية في الجزائر وكان التركيز على مشكلة التلوث البيئي أكثر من غيره.
  - ✓ من خلال تطبيق الأنشطة المدرسية يصبح الممارسين في إطار توطيد العلاقات الاجتماعية اذ تعمل على تكثيف العمل الجماعي بين التلاميذ والمعلمين والاداريين.

جوانب الاستفادة:

- ✓ المساعدة على صياغة اشكالية البحث
- ✓ الاستفادة من تنوع أدوات البحث في الدراسة لتطوير منهجية بحث شاملة تراعي مختلف الأبعاد المتعلقة بالتربية البيئية، مما يعزز موثوقية وعمق النتائج التي تسعى دراستي لتحقيقها.

✓ الاعتماد على الأهداف التي اعتمدت عليها هذه الدراسة كأساس لتحديد أهداف دراستي، مع تعديلها لتشمل جوانب أخرى. **(غربي 2009/2008 صفحات 8- 9-111- 112- 152-153)**

دراسة 02: دراسة محلية

* **العنوان: التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة-دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط.**

* **من إعداد الطالبة: فتيحة طويل**

* **نوعها: أطروحة** مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التنمية

* **التاريخ:** 2013/2012

* **السؤال الرئيسي: هل التربية البيئية وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة دور في تحقيق التنمية المستدامة**

* **الفرضية المعتمدة:** إن نسق التربية البيئية يؤدي الى وظائف متعددة الأبعاد لتحقيق التنمية المستدامة وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة

* **المنهج**: **المنهج** الوصفي، منهج تحليل المضمون

***الأدوات:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على ثلاث أدوات هي: أداة تحليل المضمون، المقابلة، أداة القياس.

* **نتائج الدراسة:**

✓ لا يوجد تخطيط في عملية استدماج لمفاهيم المجالات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للتنمية المستدامة التي تعاني خلل في أداء وظائفها على مستوى احتوائها في كتب الجغرافيا والتربية المدنية.

✓ التناقض والترتيب والانعدام غير المبرر، التي ظهرت به مفاهيم مجالات التنمية المستدامة لا يخدم التلميذ لاحقا لأنه سيعجز عن توظيف زاده المعرفي في حياته الاجتماعية.

✓ يقتصر الأستاذ على شرح المعلومات البيئية الموجودة في الكتاب دون اضافة معلومات بيئية أخرى أكثر كفاءة علمية وواقعية

- ✓ خبل وظيفي لبعض الطرق الحديثة، التي يستعملها استاذ التعليم المتوسط لتدريس التربية البيئية وهي في الأصل تنتمي لمرحلة التعليم الابتدائي
- ✓ لا يوجد تطبيق فعلي لطرق التدريس الخاصة بالتربية البيئية

* **جوانب الاستفادة:**
- ✓ المساعدة في تدعيم الإطار النظري
- ✓ الاستفادة من النتائج وتطبيقها لتقييم الوضع الحالي في المدارس لتطوير أفكار وتحديثات بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة. **(طويل 2013/2012، صفحات 12- 183-188-393)**

الدراسة 03: الدراسة العربية

* **العنوان: دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت دولة فلسطين من وجهة نظر المعلمين و المعلمات**
* **من اعداد: د/خالد قرواني**
* **نوعها: مقال علمي**
* **التاريخ: 2023 م**
- ✓ تاريخ التسليم: 2012/07/14
- ✓ تاريخ **القبول: 2012/9/1**

* **الفرضية المعتمدة:** لا يوجد دور للمدارس في التربية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت مت وجهة نظر المعلمين و المعلمات فيها عند مستوى الدلالة الاحصائية
* **المنهج: الوصفي**
* **أدوات الدراسة: الاستبانة**
* **نتائج الدراسة:**

1. توزع المدرسة في المحافظة نشرات توعية حول أهمية التربية البيئية والوعي البيئي في المحافظة.

2. تعقد المدرسة ورش عمل وندوات حول التربية البيئية والوعي البيئي في محافظة سلفيت.

3. تدرج المدرسة النشاطات البيئية في المجلات والنشرات التي تصدرها في المحافظة.

4. تعمل المدرسة على توعية الطلاب والطالبات بأهمية الوعي البيئي

5. تستخدم المدرسة الإذاعة المدرسية لتوعية الطلبة بأهمية المحافظة على البيئة والتربية البيئية.

6. تتناول المدرسة موضوع التربية البيئية وأهميتها في إطار اليوم المفتوح السنوي.

7. يشارك المعلمون والمعلمات في المؤتمرات وورش العمل التي تعقدها الجامعات الفلسطينية وسلطة جودة البيئة المتعلقة بالتربية البيئية.

8. يقوم بعض المعلمين بإعداد دراسات وأبحاث تتعلق بالبيئة وأهمية الوعي البيئي في المحافظة (درجة الأثر : متوسطة).

9. تعقد المدرسة أنشطة لا منهجية عديدة تهدف إلى زراعة أشجار حرجية للحفاظ على البيئة (درجة الأثر : كبيرة).

10. تشارك المدرسة في إعداد خطة محلية لتنمية البيئة الفلسطينية ونشر الوعي البيئي في محافظة سلفيت.

11. تنظم المدرسة رحلات طلابية للتعرف إلى البيئة الفلسطينية والطبيعة الجميلة في المحافظة.

12. تنظم المدرسة نشاطات تطوعية لتنظيف المرافق العامة في المدن والقرى بالمحافظة.

13. تخصص المدرسة لجان طلابية للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية.

14. تخصص إدارة المدرسة حاويات خاصة للنفايات.

15. تخصص إدارة المدرسة زاوية خاصة بالبيئة في ساحة المدرسة.

16. تخصص إدارة المدرسة جزءاً من وقت موظفي الخدمات للنظافة.

17. يضع طلبة المدرسة النفايات والعبوات الفارغة في الأماكن المخصصة لذلك.

18. تنظم إدارة المدرسة يوماً للنظافة بشكل فصلي.

19. تمنع إدارة المدرسة الطلبة من القيام بأعمال تؤدي إلى تشويه منظر جدران المدرسة والساحات.

20. يتقبل الطلبة الإرشادات والتوجيهات الخاصة بالعناية بالبيئة.

21. يبدي الطلبة حماساً للانخراط في أنشطة بيئية مختلفة في المحافظة.

22. تؤثر النشرات والإرشادات التي توزعها المدرسة في وعي الطلبة نحو العناية بالبيئة.

23. لا يوجد مقرر دراسي يعنى بالتربية البيئية في فلسطين.

24. يبادر الطلبة بالقيام بأنشطة تطوعية للحفاظ على نظافة البيئة.

25. ينظم الطلبة نشاطات ثقافية لتوعية الآخرين بأهمية نظافة البيئة وسلامتها في المحافظة.

26. يعمل الطلبة على إزالة المخلفات قبل العودة من الرحلات المدرسية.

27. يساهم الطلبة في زراعة الأشجار في البيئة المحيطة بالمدرسة.

28. يبادر الطلبة بتنظيم نشاطات لغرس الأشجار في مناسبات معينة.

29. تفرض إدارة المدرسة عقوبات على الطلبة المخالفين لأنظمة المحافظة على البيئة المدرسية.

30. تعقد إدارة المدرسة لقاءات مع أهالي الطلبة لتعزيز الوعي البيئي لديهم.

31. تحتوي الخطة الإرشادية للمرشد التربوي على برامج توعية خاصة بالبيئة.

32. تنظم المدرسة ندوات وورش عمل حول أهمية المحافظة على النظافة البيئية

* **جوانب الاستفادة:**

- ✓ وسائل جمع البيانات واستخدامها كنموذج لجمع البيانات الخاصة بموضوع دراستي
- ✓ الاستشارة بالتوصيات لتطوير الامور التي يمكن تحسينه
- ✓ دعم الفرضية أو تحليل البيانات بأمثلة عملية تبرز أثر التربية في المدارس. (قروني 2023، صفحات – 306-304-337)

الدراسة 04: الدراسة الأجنبية

* **العنوان:** دور النظم التعليمية في تحقيق التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة باليابان وسنغافورة ومصر.

* **من إعداد: حمدي أحمد حسن محمد، ريهام رفعت محمد، احمد محمد عبد العزيز،**

* **نوعها: مقال علمي**

* **التاريخ:** ديسمبر2019

* **السؤال الرئيسي:** ما مدى تلبية النظم التعليمية باليابان ومصر وسنغافورة للحاجات التعليمية لتحقيق التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة؟

* **المنهج: المقارن**

* **نتائج الدراسة:**

✓ بشكل عام لا يتم تدريس التربية البيئية في الدول المقارنة كموضوع مستقل ولكنها تتكامل مع مواضيع مختلفة مثل العلوم والدراسات الاجتماعية

✓ في اليابان يسمح للمعلمين باختيار موضوعات متعلقة بالتربية البيئية في العملية التعليمية وفيما يتعلق بالكتب الدراسية والمراجع وغيرها من الوسائل التعليمية فإنها متوفرة بسهولة

✓ في دولة اليابان يمكن لكل مدرسة أن تضيف موضوعات إلى المناهج الدراسية تتعلق بالبيئة والتفاهم الدولي وتكنولوجيا المعلومات والرعاية والصحة ويمكنها أيضا تصميم مناهج درسوا اختارت 50٪ من المدارس الابتدائية و19٪ من المدارس الإعدادية موضوعات تتعلق بالبيئة في عام 2014م

✓ تقدم التربية البيئية في المقام الأول من خلال مادة الجغرافيا ومن خلال مادة البيولوجيا في المدارس الثانوية ومن خلال الدراسات الاجتماعية في المدارس الابتدائية.

في دولة سنغافورة المناهج الدراسية تشدد في تفاصيلها على المعلومات ذات الطبيعة العلمية المهيمنة التي تعكس الى حد كبير نهج العقلانية الأكاديمية بدلا من النهج المناسب إجتماعيا.

✓ استنادا الى السياسات الوطنية بدولة اليابان وعلى الرغن من ان بعض المدارس تقوم بأنشطة تعليمية متقدمة، فإن العديد من المدارس لا تحرز تقدما كافيا فيما يتعلق بالتربية البيئية وفي الحالة

التي تسعى فيها الى تنفيذ الأنشطة القائمة على القضايا الراهنة مثل: الكوارث الطبيعية او التلوث الإشعاعي.

✓ تعطي وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية أهمية متزايدة للمواضيع البيئية في جميع المناهج والأنشطة المدرسية وقدم تم إنشاء قسم خاص داخل الوزارة يهتم بالتربية البيئية والتربية السكانية ويعمل على نشر العديد من الكتيبات تتوجه للمعلمين في مختلف المراحل.

* **جوانب الاستفادة:**

✓ ساعدتني هذه الدراسة في بناء إطار مفاهيمي لدراستي.

✓ الاستفادة من الأساليب البحثية في تحليل السياسات التعليمية ودراسة المناهج. **(حمدي وآخرون بلا تاريخ، صفحات 219- 220- 245).**

8- المقاربة النظرية:

النظرية البنائية الوظيفية:

نشأة النظرية الوظيفية:

تمتد الجذور التاريخية للنظرية الوظيفية إلى آراء المفكر العربي عبد الرحمن بن خلدون واسهاماته الأدبية والفكرية في مجال علم الاجتماع والنظريات المنبثقة عنها، وتبعه ماكس فيبر الدين والاقتصاد)، وايميل دوركايم (تقسيم العمل في المجتمع، ووليام جراهام طرق الشعوب)، في مؤلفاتهم المشهورة.

وفي العصر الحديث تشكلت النظرية الوظيفية في الاتجاه الآخر للمدرسة الحيوية في القرن الثامن عشر الميلادي وإلى المفكرين البارزين فولتير، هوبز وروسو الذين درسوا العلاقة بين متغيرين أو عاملين أحدهما مستقل ويعبر عن المدخلات أو المسببات والآخر تابع ويعبر عن المخرجات أو التأثير، وفي القرن التاسع عشر ميلادي استخدم مصطلح(وظيفي) نتيجة لظهور علماء من أمثال كونت وسبينسر، وكانا قد شبها المجتمع الإنساني بالكائن الحيواني من حيث أنه يجسد سبب الظاهرة ووظيفتها.

* **مفهوم النظرية الوظيفية:**

فهي نظرية تقوم على اعتبار مصطلح الوظيفة الأداة المفهوماتية الرئيسية لدراسة الأنظمة الاجتماعية، وهذا انطلاقا من الاعتماد على مسلمة مفادها أن كل نظام اجتماعي يتكون عن عناصر مترابطة فيما بينها ويرجع هذا الترابط إلى قيام كل منها بوظيفة، وقيامه بهذه الوظيفة مرتبط بقيام الآخرين بوظائفهم، وهذا ما يؤدي

إلى تحقيق التكيف والاندماج، ومن هنا يتبين ان الوظيفة تستعمل من منظور المماثلة العضوية: وارتباط الأجزاء الكل والمنظور الرياضي: تناسب القيام بالوظيفة مع حاجة الكل. (جرود 2022)

* **ركائزها:**

1- **النظام:** المجتمع يُنظر إليه كنظام مكوَّن من أجزاء مترابطة تؤدي وظائف للحفاظ على التوازن والاستقرار.

2- **الوظيفة:** كل جزء في المجتمع له وظيفة محددة تُسهم في بقاء النظام واستمراره.

3- **الاستقرار والتوازن:** تسعى هذه النظرية إلى تفسير كيف يحافظ المجتمع على استقراره رغم التغيرات.

4- **التكامل: الأجزاء** المختلفة في المجتمع تعمل بشكل متكامل، وكل جزء يعتمد على الآخر.

5- **الضبط الاجتماعي:** وجود آليات (مثل القانون والدين والتعليم) تنظم سلوك الأفراد وتحافظ على النظام.

6- **الترابط بين البنى الاجتماعية:** المؤسسات الاجتماعية (كالأسرة، والتعليم، والاقتصاد) مترابطة ويؤثر كل منها في الآخر. (https://www.britannica.com/topic/structural-functionalism بلا تاريخ)

* **إسقاطها على موضوع الدراسة " دور التربية البيئية في الوسط المدرسي".**

1- النظام:

المدرسة تُعد جزءًا من النظام الاجتماعي العام، وتؤدي دورًا مهمًا في ترسيخ الوعي البيئي من خلال المناهج والأنشطة. التربية البيئية داخل المدرسة تساهم في الحفاظ على توازن العلاقة بين الإنسان والبيئة.

2- الوظيفة:

التربية البيئية تُعد من الوظائف الحديثة للمؤسسة التعليمية، حيث تُساهم في بناء جيل واعٍ بيئيًا، قادر على اتخاذ قرارات سليمة تحافظ على البيئة وتحمي الموارد.

3- الاستقرار والتوازن:

عندما تنجح المدرسة في غرس قيم بيئية لدى التلاميذ، فإن ذلك يؤدي إلى سلوكيات جماعية مسؤولة، تُسهم في استقرار البيئة والمجتمع وتجنب الكوارث البيئية أو الأزمات الصحية المرتبطة بها.

4- التكامل:

التربية البيئية لا تكون فقط من خلال المعلم، بل من خلال تكامل جهود الإدارة، المعلمين، البرامج، وحتى أولياء الأمور، مما يجعل المدرسة بيئة متكاملة تدعم هذا النوع من التربية.

5- الضبط الاجتماعي:

من خلال التربية البيئية، يتعلم التلاميذ احترام القوانين البيئية، وتطبيق السلوكيات الصحيحة مثل فرز النفايات، ترشيد الماء والكهرباء، مما يعزز الضبط الذاتي والانضباط البيئي داخل المجتمع.

6- الترابط بين البنى الاجتماعية:

تأثير المدرسة لا يقتصر على التلميذ فقط، بل يمتد إلى الأسرة والمجتمع المحلي. فحين يكتسب التلميذ وعيًا بيئيًا، يُسهم في نقل هذه الثقافة إلى بيئته الاجتماعية، مما يعزز العلاقة التبادلية بين المدرسة والمجتمع

الفصل الثاني

تمهيد

المبحث الأول: التربية البيئية

المطلب1: مكونات البيئة

المطلب 2: العلاقة بين الانسان والبيئة

المطلب3: التحديات البيئية التي يواجهها الإنسان

المطلب 4: حلول لمعالجة المشكلات البيئية

المطلب 5: اهداف واهمية التربية البيئية

المطلب 6: دور المعلم في التربية البيئية

المبحث الثاني: الوسط المدرسي

المطلب 1: اهمية الوسط المدرسي في العملية التعليمية

المطلب 2:الممارسات البيئية في الوسط المدرسي

المطلب 3: الأنشطة والبرامج المدرسية واثرها على التوعية البيئية

المطلب 4: اثر التربية البيئية على قيم الاستدامة في الوسط المدرسي

المطلب 5:اهمية التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ

المطلب 6:دور الوسط المدرسي في مواجهة التحديات البيئة

خلاصة

تمهيد:

تعد التربية البيئية من الركائز الأساسية في تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد حيث تهدف إلى تعزيز العلاقة الإيجابية بين الانسان وبيئته من خلال الفهم العميق لمكوناتها والتحديات التي تواجهها، والبحث عن حلول مستدامة، ومع تزايد المشكلات البيئية أصبح من الضروري تعزيز الوعي البيئي لدى الأجيال الصاعدة عبر التعليم والتوجيه السليم.

يعتبر الوسط المدرسي بيئة مثالية لتطبيق مبتدئ التربية البيئية حيث تلعب دورا رئيسيا في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ من خلال المناهج الدراسية والممارسات اليومية والأنشطة التوعوية ومن هنا تبرز أهمية إدماج التربية البيئية في العملية التعليمية لضمان إعداد جيل مسؤول قادر على مواجهة التحديات البيئة وتحقيق الاستدامة.

المبحث الأول: التربية البيئية

المطلب الأول: مكونات البيئة

تشمل البيئة مجموعة من العناصر الأساسية التي لها دور رئيسي في إستمرارية الحياة يمكن تصنيف هذه المكونات الى:

1) مكونات أولية: primary components

أ- عامل الضوء:

يُعتبر الضوء عنصرًا أساسيًا في البيئة، حيث يمثل المصدر الرئيسي للطاقة في النظام الحيوي، ويصل إلى الأرض على شكل أمواج كهرومغناطيسية تُقسم إلى: الأشعة فوق البنفسجية، الأشعة المرئية، والأشعة تحت الحمراء. تلعب الأشعة المرئية دورًا رئيسيًا في عملية التمثيل الضوئي، حيث تمتص النباتات الطاقة الضوئية عبر الكلوروفيل، ثم تحولها إلى طاقة كيميائية تُخزن في المركبات العضوية. **(أبو رية 2001 الصفحة 49)**

يمتد تأثير الضوء ليشمل الوظائف الفسيولوجية للكائنات الحية، مثل التمثيل الغذائي، والتنظيم الحراري، والتوازن المائي. كما يؤثر على سلوكيات الكائنات الحية، مثل الهجرة، التكاثر، والتكيف مع البيئة.

من الناحية البيئية، يُحدد الضوء توزيع الكائنات الحية وفقًا لشدة الإضاءة، حيث تكثر الأشجار الضخمة مثل النخيل في المناطق الاستوائية المشمسة، بينما تقل في المناطق الباردة ضعيفة الإضاءة. في الغابات الكثيفة، تتنافس الأشجار على النمو عموديًا للوصول إلى أقصى قدر من أشعة الشمس، مما يؤثر على توزيع النباتات داخل النظام البيئي

ب- عامل الحرارة:

تلعب الحرارة دورًا أساسيًا في تحديد بيئات الكائنات الحية، حيث لكل كائن مجال حراري محدد يؤثر على نشاطه الحيوي. فبينما تعيش بعض البكتيريا في درجات حرارة منخفضة تصل إلى 50م، تتحمل أخرى حرارة تصل إلى 300م في الينابيع الساخنة. يؤثر هذا العامل أيضًا على توزيع النباتات والحيوانات، حيث تتكيف الكائنات مع بيئاتها الحرارية، مثل الأرانب الصحراوية التي لا يمكنها العيش في المناطق القطبية. هذا التباين الحراري يساهم في تنوع المواطن البيئية ويحافظ على التوازن الطبيعي. **(أبو رية 2001 صفحة 50)**

ج- عامل الرطوبة:

تشير الرطوبة إلى نسبة بخار الماء في الهواء، وتختلف باختلاف الزمان والمكان، لكنها غالبًا تبلغ حوالي 80%. هناك علاقة وثيقة بين الضوء، الحرارة، والرطوبة، حيث يؤدي الضوء إلى ارتفاع الحرارة، مما يزيد من تبخر الماء ويرفع مستوى الرطوبة.

للرطوبة تأثير مباشر على النباتات والحيوانات؛ فهي تؤثر على عملية النتح في النباتات، مما يحدد قدرتها على امتصاص الماء والبقاء على قيد الحياة. كما تؤثر على الحيوانات، حيث تؤثر على قدرتها على تحمل الحرارة وتؤثر على نشاطها التنفسي.

د- عامل الغازات:

يتكون الغلاف الجوي للأرض من غازات بنسب متفاوتة، أهمها الأكسجين (118) والنيتروجين (180)، إضافة إلى ثاني أكسيد الكربون (0.33) والغازات الخاملة. يؤثر كل من الأكسجين وثاني أكسيد الكربون على توزيع الكائنات الحية في البيئات المختلفة.

في البيئات المائية، تعيش الكائنات بالقرب من سطح الماء حيث يتوفر الأكسجين، بينما يقل تركيزه مع العمق، مما يؤدي إلى اختناق الكائنات في الطبقات السفلى. أما على اليابسة، فينخفض الأكسجين مع

الارتفاع عن سطح البحر، مما يجعل الحياة صعبة في الجبال العالية، باستثناء الكائنات القادرة على التأقلم مثل الإنسان.

أما ثاني أكسيد الكربون، فهو عنصر أساسي في عملية التمثيل الضوئي، لكن نقصه يضعف نمو النباتات، وزيادته، كما في المناطق الصناعية، يؤدي إلى ذبولها وموتها.

هـ- عامل الرياح

تؤثر الرياح، خاصة في المناطق الجبلية والمرتفعة، على النباتات من خلال زيادة سرعة النتح، مما يجبرها على امتصاص المزيد من الماء، وأحيانًا يمنع نموها في المناطق ذات الرياح الشديدة. كما تؤثر الرياح على خصوبة النباتات بتوزيع غير منتظم لحبوب اللقاح، مما يسبب خللًا في عملية الإخصاب وتوزيع النباتات.

2) المكونات الثانوية:secondary Compo

أ- عامل الموقع:

يتأثر توزيع الكائنات الحية بالارتفاع عن سطح البحر أو القرب من خط الاستواء. فمع زيادة الارتفاع، يتدرج نمو الأشجار من كثيفة عند السفوح إلى شجيرات صغيرة على القمم، نتيجة لعوامل مشتركة مثل الأكسجين، الرياح، والإضاءة. كما تتجمع الحيوانات في المناطق الغابية الكثيفة، مما يعكس تأثير الموقع على توزيعها.

ب-عامل خصائص التربة:

تؤثر التربة على الكائنات الحية من خلال خصائصها الكيميائية، مثل تركيز الأملاح، الحموضة، والغازات، بالإضافة إلى خصائصها الفيزيائية كحجم الحبيبات والكثافة، والحيوية كالمحتوى الميكروبي. وتحدد هذه العوامل جودة التربة، التي تصنف إلى ثلاثة أنواع رئيسية: الطينية، الجيرية، الرملية. **(أبو رية 2001 صفحة 51)**

ج- المناخ الكيميائي:

يتأثر توزيع الكائنات الحية بنسبة المواد العضوية وغير العضوية، ودرجة الملوحة والحموضة في البيئات المختلفة. فالنباتات الشوكية تنمو في الصحارى لقلة احتياجها للنيتروجين والفوسفور، بينما تحتاج أشجار

مثل الزيتون والتفاح إلى تربة غنية بالمغذيات. وينطبق ذلك على البيئات المائية، حيث تزدهر النباتات والحيوانات في المياه الغنية بالمغذيات، بينما يقل التنوع الحيوي في المياه الفقيرة، مثل خليج العقبة.

د- المناخ المائي:

يتحدد تأثير الماء على الكائنات الحية وفقًا لحالته ومدى قابليته للاستخدام. فمثلاً، رغم وفرة المياه في المحيطات المتجمدة، إلا أنها غير صالحة للحياة النباتية، مما يحد من تنوع الكائنات فيها. كما تختلف الكائنات بين البيئات المالحة والعذبة تبعًا لقدرتها على التأقلم، ويزداد التنوع الحيوي في المناطق الاستوائية نتيجة ارتفاع معدلات التبخر وهطول الأمطار.

هـ- المواطن البيئية:

الموطن البيئي هو المكان الذي يوفر الظروف المناسبة لحياة كائن حي أو مجموعة كائنات، بحيث تمارس فيه نشاطاتها الحيوية. **(أبو ربة 2001 صفحة 50)**

بسبب اختلاف العوامل البيئية، تنوعت المواطن البيئية إلى مائية ويابسة، حيث قُسمت الكرة الأرضية وفقًا للظروف البيئية المميزة لكل منطقة.

و- المواطن البيئية المائية:

تنقسم إلى:

- **المياه المالحة** (البحار والمحيطات)، وتشكل حوالي 70% من سطح الأرض، وتتكون من مناطق أفقية وعمودية، مثل منطقة المد والجزر التي تشهد تغيرات في مستوى المياه.
- **المياه العذبة**، وتشمل البرك، البحيرات، المستنقعات، الأنهار، الشلالات، والينابيع، إضافةً إلى الينابيع المعدنية والكبريتية التي تنمو فيها الطحالب الخضراء.

3) المواطن اليابسة:

تُقسم وفق خطوط العرض والارتفاع عن سطح البحر إلى سبع مناطق حيوية:

- **الغابات الاستوائية المطيرة.**
- **المناطق العشبية.**

- **الغابات المتساقطة الأوراق (شرق آسيا، أمريكا، وأوروبا).**
- **المناطق الصحراوية.**
- **منطقة المتيجه شمال الغابات المتساقطة.**
- **التندرا، وهي الأبعد عن خط الاستواء.**
- **المناطق** القطبية. (أبورية 2001 صفحة 50)

ووفقًا لتعريف مؤتمر ستوكهولم، تشمل البيئة الموارد المادية والاجتماعية المتاحة لتلبية احتياجات الإنسان. وتنقسم إلى:

أ- البيئة الاجتماعية

تمثل البيئة الاجتماعية النظم والقوانين التي تنظم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمعات المختلفة (الاقتصادية، السياسية، الثقافية، والدينية). وتتكون من:

* **الجانب المادي (البيئة المشيدة):** يشمل البنية التحتية التي أنشأها الإنسان، مثل المناطق السكنية، الصناعية، التجارية، الطرق، المدارس، والمستشفيات.

* **الجانب غير المادي:** يشمل العادات، التقاليد، الثقافة، العقائد الدينية، والتراث التاريخي.

ب-البيئة الطبيعية

تشمل كل ما هو موجود بفعل الطبيعة دون تدخل الإنسان، مثل المناخ، التربة، الصخور، الكائنات الحية، والمياه. وتُعرف بالمحيط الحيوي (Biosphere) ، وهو النطاق الذي تتوفر فيه شروط الحياة، ويمتد حوالي 12 كلم تحت مستوى البحر و12 كلم فوقه.

* **مكونات الغلاف الحيوي**

- **المكونات الحية:** تشمل النباتات، الحيوانات، والكائنات الدقيقة.
- **المكونات غير الحية:** تشمل الماء، الهواء، التربة، والطاقة الشمسية.

ترتبط جميع هذه المكونات في شبكة علاقات متكاملة، مما يضمن استمرار الحياة على الأرض. (أ. بوسالم 2014 صفحات 249)

المطلب الثاني: العلاقة بين الإنسان والطبيعة

1) علاقة الإنسان بالبيئة

الإنسان جزء من النظام البيئي، حيث يتفاعل مع الطبيعة منذ وجوده على الأرض، معتمدًا على مواردها في الغذاء والماء والمسكن. ومع تطور الحضارات، أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة أكثر تعقيدًا، حيث بدأ يؤثر فيها بشكل مباشر من خلال الزراعة والصناعة والبنية التحتية. (سامح عبد السلام 2013 صفحة 50)

النظريات المفسرة لعلاقة الانسان بالبيئة:

أ- النظرية الحتمية البيئية:

ترى هذه النظرية أن البيئة هي العامل الأساسي في تشكيل حياة الإنسان ومجتمعه، حيث تفرض عليه طبيعتها وتتحكم في سماته الجسدية والنفسية والاجتماعية. فالاختلافات بين الشعوب تعود إلى التباين في الظروف البيئية، وهو ما أشار إليه الفلاسفة والجغرافيون منذ القدم، مثل ابن خلدون الذي تحدث عن تأثير المناخ في طبائع البشر. كما ذكر أرسطو أن سكان أوروبا يتميزون بالشجاعة، بينما يمتلك سكان آسيا مهارات فكرية وفنية لكنهم يفتقرون للقوة السياسية.

ب- النظرية الاختيارية (الإمكانية البيئية):

تعارض هذه النظرية الحتمية البيئية، مؤكدةً أن الإنسان ليس خاضعًا بالكامل للبيئة، بل يمتلك القدرة على التأثير فيها وتكييفها وفقًا لاحتياجاته. بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي، استطاع الإنسان تطويع الطبيعة واستغلال مواردها بطرق مبتكرة، كما فعل المصريون القدماء ببناء السدود وشق القنوات. ويرى رواد هذه المدرسة، مثل فيدال دي لا بلاش، أن العلاقة بين الإنسان والبيئة تتطور باستمرار تبعًا لمهاراته وإمكانياته، مما يعكس دور الإنسان الفعال في تعديل بيئته. (بوترعة 2012 صفحة 175)

ج- النظرية التوافقية (الإجمالية):

تتبنى هذه النظرية موقفًا وسطًا بين الحتمية البيئية والاختيارية، حيث تؤكد أن العلاقة بين الإنسان والبيئة ليست مطلقة في أي من الاتجاهين، بل هي متغيرة ومتبادلة. فالبيئة قد تفرض بعض القيود، لكن الإنسان يستطيع تجاوزها من خلال التكيف والابتكار. وقد صنف المؤرخ أرنولد توينبي هذه العلاقة إلى أربعة أنماط: الاستجابة السلبية، حيث يخضع الإنسان تمامًا للبيئة؛ الاستجابة التكيفية، حيث يتأقلم معها دون تغييرها؛ الاستجابة الإيجابية، حيث يطوعها لصالحه؛ والاستجابة الإبداعية، حيث يبتكر حلولًا لتجاوز تحدياتها. (بوترعة 2012 صفحات 176- 180)

2) العلاقة بين الانسان والبيئة وفق منظور اسلامي:

تنظم الشريعة الإسلامية علاقة الإنسان بالبيئة من خلال مبدأين رئيسيين:

1- **التسخير:** أي أن الله سخر كل عناصر البيئة لخدمة الإنسان، كما في قوله تعالى: (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض...) [لقمان: 20]. وهذا التسخير يهدف إلى تمكين الإنسان من أداء دوره في الاستخلاف.

2- **الاعتدال**: يجب على الإنسان استثمار موارد البيئة بحكمة دون إسراف أو إفساد، فالتوازن البيئي أمانة، وأي خلل فيه يؤدي إلى الدمار.

3) دور الإنسان تجاه البيئة

يتجلى دور الإنسان في ثلاثة أهداف رئيسية: (سامح عبد السلام 2013)

1. **عبادة الله:** التأمل في الطبيعة يزيد الإيمان بوحدانية الله، كما في قوله تعالى:

(إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) [آل عمران: 190].

2. **الخلافة في الأرض:** الإنسان مسؤول عن إعمار الأرض وحمايتها، مصداقًا لقوله تعالى: (إني جاعل في الأرض خليفة) [البقرة: 30].

3. **عمارة الأرض**: تتحقق بزراع الأشجار، استصلاح الأراضي، واستثمار الموارد دون إفسادها، كما قال تعالى: (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) [هود: 61].

4) مفهوم الخلافة في الإسلام

الخلافة: تعني أن الإنسان وكيل في الأرض وليس مالكها، فهو مكلف بحمايتها وإدارتها وفق منهج الله، كما قال تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم... وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلًا) [الإسراء: 70].

5) تسخير الكون للإنسان:

جعل الله الكون مسخرًا لخدمة الإنسان، ليتمكن من العيش وتطوير حياته، كما قال تعالى:

(وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعًا منه) [الجاثية: 13].

علاقة الإنسان بالكائنات الأخرى

الإسلام يحث على الرحمة والاحترام تجاه الكائنات الحية، لأنها أمم مثل البشر، كما قال تعالى: (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) [الأنعام: 38].

6) الجمال في الطبيعة

خلق الله الطبيعة بجمالها لإمتاع الإنسان وتغذية وجدانه، كما قال تعالى: (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون) [النحل: 6]. (سامح عبد السلام 2013)

المطلب الثالث: التحديات البيئية التي يواجهها الإنسان

تعد التحديات البيئية من أبرز القضايا التي تؤثر على الحياة البشرية في مختلف جوانبها. ومع تزايد الأنشطة البشرية، أصبحت البيئة تواجه ضغوطًا كبيرة تتطلب حلولًا مستدامة للحفاظ على التوازن البيئي.

ومن بين التحديات البيئية التي يواجهها الإنسان:

أولا: التلوث:

التلوث البيئي هو أحد أبرز المشاكل البيئية التي تزايدت حدتها منذ الثورة الصناعية في أوروبا، بسبب التوسع الصناعي المدعوم بالتكنولوجيا الحديثة. يشمل التلوث وجود مواد أو شوائب ضارة في الهواء، الماء، أو الغذاء تؤثر سلباً على الكائنات الحية وتؤدي إلى تدهور البيئة. يمكن أن يكون التلوث مرئياً، مثل الدخان الناتج عن المصانع، أو غير مرئي وغير محسوس. (غرايبة 2010 صفحة 122)

يعرف التلوث البيئي علمياً على أنه التغيير الذي يحدث في النظام البيئي بسبب إضافة عناصر غير موجودة أو تعديل وجود العناصر الموجودة بشكل يخل بتوازن هذا النظام. وتؤدي هذه التغيرات إلى التأثير على البيئة والأنظمة الحية.

***يمكن تقسيم التلوث الى 3 درجات:**

•تلوث مقبول:

هو مستوى من التلوث لا يؤثر على توازن النظام الإيكولوجي ولا يسبب مشاكل بيئية كبيرة.

•التلوث الخطر:

يحدث نتيجة النشاط الصناعي والتعديني، ويؤدي إلى تجاوز حدود التلوث المقبول مما يؤثر سلباً على البيئة. يتطلب هذا النوع من التلوث اتخاذ إجراءات سريعة للحد من تأثيراته، مثل استخدام تكنولوجيا متقدمة في المعالجة أو فرض قوانين وضرائب على المصانع الملوثة.

•التلوث المدمر:

يصل إلى مرحلة انهيار النظام الإيكولوجي نتيجة اختلال التوازن البيئي، كما حدث في حادثة تشيرنوبيل. يتطلب إصلاح هذه الأضرار سنوات طويلة وتكلفة اقتصادية مرتفعة.

أشكال التلوث الناتج عن النتاج البشري:

1) تلوث المياه:

يحتل الغلاف المائي 73% من سطح الأرض ويشكل 296 مليون متر مكعب من المياه.

التلوث المائي: هو تدهور نوعية المياه بحيث تصبح غير صالحة للاستخدام بسبب الأنشطة البشرية مثل التلوث النفطي والصناعي. (غرايبة 2010 صفحة 123)

يشمل تلوث المياه عدة أنواع مثل:

1. **الملوثات المعدية**: مثل البكتيريا والطفيليات التي تسبب أمراضاً.
2. **المخلفات المستهلكة للأكسجين**: مثل مياه الصرف الصحي وروث الحيوانات.

3. **الإثراء الغذائي**: زيادة الفسفور والنيتروجين التي تؤدي إلى نمو الطحالب وتدهور المياه.

4. **العناصر الثقيلة والسامة**: مثل الرصاص الذي يسبب تسمماً.

5. **المواد الكيماوية السامة**: مثل المبيدات التي قد تسبب السرطان

6. **التلوث الحراري**: ناتج عن مياه ساخنة من الصناعات.

7. **الرسوبيات**: الغبار والأتربة التي تلوث المياه.

كما يشمل التلوث مياه المحيطات، المياه الجوفية، والنفايات السامة. مصادر التلوث تتضمن المياه العادمة المنزلية والصناعية والزراعية، بالإضافة إلى التلوث بالنفط ومياه الأمطار التي تحمل ملوثات من الغلاف الجوي.

2) تلوث الهواء:

تلوث الهواء يحدث عندما يختلط الهواء بملوثات مثل ثاني أكسيد الكبريت وأكسيد النتروجين وأول أكسيد الكربون، مما يؤثر على صحة الإنسان والنباتات والمباني. مصادر التلوث تشمل عوادم السيارات، الدخان، مركبات الكلور فلوروكربون، والأنشطة الطبيعية مثل البراكين

يمكن تقسيم ملوثات الهواء إلى:

1. الملوثات الأولية: مثل أكاسيد الكربون والكبريت، ومركبات الرصاص والزئبق، والغبار والدخان.

2. الملوثات الثانوية: الناتجة عن تفاعل الملوثات الأولية مثل الأوزون والضباب الحمضي.

أهم مصادره تشمل: وسائل النقل، محطات توليد الكهرباء، الأنشطة الصناعية، والأنشطة المنزلية مثل احتراق الفحم والخشب. تلوث الهواء يؤثر سلباً على الصحة والبيئة، ويعاني نحو 20% من سكان العالم من مستويات خطرة من ملوثات الهواء. (غرايبة 2010 صفحة 124)

3) تلوث التربة:

تلوث التربة هو تدمير الطبقة الرقيقة الصحية من التربة التي تعتبر أساسية لنمو الغذاء. تعتمد التربة السليمة على الكائنات الحية مثل البكتيريا والفطريات لتحليل المخلفات وإنتاج المغذيات الضرورية لنمو

النباتات. إلا أن الإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات يحد من قدرة الكائنات الحية في التربة على معالجة المخلفات، مما يؤثر سلباً على إنتاجيتها.

هناك عدة أنشطة بشرية تؤدي إلى تلوث التربة، مثل:

1. **التلوث الكيميائي:** يشمل الأسمدة والمبيدات، والتلوث بالفلزات الثقيلة والمركبات العضوية الهالوجينية، والتلوث الناتج عن الحوادث الصناعية والأسلحة الكيميائية والنووية.
2. **نظام الري السيء**: في المناطق الجافة، حيث يؤدي نقص تصريف المياه إلى تراكم الأملاح في التربة، مما يعيق نمو المحاصيل.
3. **التعدين والصهر:** قد يؤديان إلى تلويث التربة بالفلزات الثقيلة.
4. **الحروب الكبرى**: مثل حروب الخليج، التي تلوث التربة.
5. **تلوث المدن الكبرى**: الذي يؤثر على التربة المحيطة بها.
6. **الزحف العمراني**: الذي يهدد الأراضي الزراعية، مع التوسع في إنشاء الطرق.
7. **العمليات الطبيعية والبشرية**: مثل التعرية بفعل الماء والهواء والجليد.

تؤثر هذه الأنشطة بشكل كبير على الإنسان والحيوان والنبات على المدى الطويل.

4) تلوث المخلفات الصلبة:

تلوث النفايات الصلبة أصبح مشكلة كبيرة نتيجة للتطور الصناعي والزراعي بعد الثورة الصناعية، ويستحوذ على جهد وموارد كبيرة للتعامل معها. للتعامل مع النفايات، من المهم معرفة مصادرها وكمياتها وخصائصها الفيزيائية والكيميائية. (غرايبة 2010 صفحة 125)

يمكن تصنيف النفايات الصلبة كما يلي:

1. النفايات في المدن والتجمعات السكانية: تشمل مزيجاً من الورق والكرتون والزجاج والبلاستيك وفضلات الطعام وغيرها.

2. نفايات التعدين: تمثل حوالي 75% من النفايات الصلبة في الدول الصناعية وتشمل الصخور والأتربة الناتجة عن الحفر والتعدين.

3. النفايات الزراعية: تشمل مخلفات المحاصيل والأسمدة والمخلفات الحيوانية، ويمكن أن تشكل حوالي 12% في بعض الدول.

4. نفايات البناء: تنتج من عمليات الهدم والبناء.

تسبب طرق التخلص من النفايات تدميراً للبيئة، حيث تضر الأماكن المكشوفة والتخلص غير المراقب للنفايات بالمياه الجوفية والسطحية، وقد تحتوي على مواد سامة تؤذي البيئة وصحة الإنسان.

5) تلوث المخلفات الخطرة:

تلوث المخلفات الخطرة يشمل المواد التي تهدد صحة الإنسان والبيئة. تكون هذه المخلفات خطرة إذا تسببت في تآكل المواد أو انفجارها، أو كانت سامة، أو تفاعلت بشدة مع الماء. وتنتج هذه المخلفات من المصانع والمستشفيات والمعامل، ويمكن أن تؤدي إلى إصابات فورية إذا تم استنشاقها أو ابتلاعها أو لمسها. كما يمكن أن تلوث المياه الجوفية والمحاصيل إذا تم دفنها أو تركها مكشوفة.

تسبب سوء التعامل مع المخلفات الخطرة في كوارث بيئية وصحية، مثل تسرب المواد الكيميائية في نيويورك عام 1978، الذي أجبر السكان على ترك منازلهم، أو تسرب الغاز السام في مدينة بوبال الهندية عام 1984، مما أسفر عن مئات الضحايا. المخلفات الخطرة، مثل الإشعاع والمبيدات والفلزات الثقيلة، تشكل تهديدًا كبيرًا لصحة الإنسان والحياة البرية والنباتات. (غرايبة 2010 صفحة 126)

6) التلوث بالضجيج

التلوث بالضجيج هو أي نوع من الأصوات التي تزعج أو تضر بالإنسان. يتم قياس الضجيج باستخدام مقياس الديسيل (Decibel) ، حيث تلعب شدة الصوت وفترة التعرض له دورًا كبيرًا في تأثيره على الإنسان. تتعدد مصادر الضجيج، مثل التخطيط العشوائي لاستخدام الأرض، حيث تُقام المصانع والمعامل بالقرب من الأحياء السكنية، بالإضافة إلى وسائل النقل مثل المركبات والقطارات والطائرات، وكذلك الأجهزة التكنولوجية، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وأماكن مثل المقاهي والمطاعم، وأجهزة التكييف. يُعد الضجيج نوعًا من التلوث غير المادي، وله تأثيرات سلبية على حياة الإنسان والحيوان، حيث قد يؤدي إلى

تراجع القدرة السمعية وزيادة انتشار أمراض القلب والجهاز الهضمي، فضلاً عن التوتر العصبي بسبب تراكم الأصوات العالية وغير المرغوب فيها.

7) التلوث بالإشعاع:

التلوث بالإشعاع يعد من أخطر أنواع التلوث، ويشمل عدة مصادر مثل الإشعاعات الطبيعية الكونية من الفضاء الخارجي، وإشعاعات القشرة الأرضية، والإشعاع الذاتي للكائنات الحية، بالإضافة إلى الإشعاعات الصناعية المستخدمة في الأغراض الطبية مثل الأشعة التشخيصية والعلاجية. كما تشمل المصادر التفجيرات النووية، مثل القنبلة الذرية التي ألقيت على مدينتي هيروشيما وناجازاكي في اليابان عام 1945، وكذلك إشعاعات المفاعلات النووية التي تولد الطاقة الكهربائية، مثل إشعاعات حادثة تشيرنوبل في أوكرانيا عام 1986.

تؤثر الإشعاعات بشكل ضار على الإنسان، حيث يمكن أن تسبب السرطان والعقم، وتسرع عملية الشيخوخة، وتضعف الجهاز المناعي. كما أن تأثيرها يمتد إلى النباتات والحيوانات أيضًا. (غرايبة 2010 صفحة 127)

8) التلوث داخل المباني:

التلوث داخل المباني يحدث نتيجة لمجموعة من العوامل، مثل:

- الاستخدام غير الصحيح للمنظفات.
- تربية الحيوانات الأليفة والطيور داخل المنازل.
- عشوائية استخدام أجهزة التكييف والتبريد والتدفئة والإضاءة.
- التدخين داخل المباني.
- الاستخدام المفرط للسجاد والموكيت والأعشاب والأصباغ.
- استخدام المياه غير الآمنة.

هناك نوع آخر من التلوث يسمى "التلوث المعنوي"، والذي يتمثل في التلوث الثقافي والإعلامي والأخلاقي والفكري. ينشأ هذا التلوث من عدم احترام القيم السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى غياب دور وسائل الضبط الاجتماعي مثل الأسرة، المدرسة، المسجد، الكنيسة، ووسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية.

كما يوجد نوع آخر يعرف بـ "التلوث البصري"، الذي ينتج عن اختفاء المظاهر الجمالية في البيئة، أو عدم الاهتمام بالتذوق الفني والجمالي للأشياء المحيطة بنا، مثل الأبنية، الطرقات، الأرصفة، أعمدة الإنارة، حاويات القمامة واختلاف ألوان دهانات واجهات المباني. (غرايبة 2010 صفحة 127)

ثانيا: الانفجار السكاني:

في العالم اليوم، عدد السكان يزداد بسرعة كبيرة. كل يوم يولد حوالي 270 ألف طفل، ويموت 140 ألف شخص، وهذا يعني أن عدد السكان يزيد بنحو 130 ألف يوميًا. أغلب هذه الزيادة تحدث في الدول الفقيرة، مما يزيد مشاكلها.

في هذه الدول، كثير من الناس يعيشون في فقر شديد، ولا يجدون عملًا أو حتى ماءً نظيفًا. هناك ملايين من الناس يعيشون في أماكن غير صالحة للسكن، ويعانون من أمراض وسوء تغذية. التعليم ضعيف، وكثير من الناس لا يعرفون القراءة والكتابة، ومتوسط عمر الإنسان أقل من 50 سنة.

المرأة في هذه الدول تعاني أيضًا، حيث تعمل في ظروف صعبة وبأجور قليلة، وتنتشر بينها أمراض مثل فقر الدم. أما الأطفال، فكثير منهم يعانون من الجوع، والمرض، ويُجبرون على العمل في أعمال خطيرة.

والأسوأ من ذلك، أن القليل من الناس يملكون معظم المال، بينما الأغلبية تعيش في فقر. كما أن الحريات قليلة، والديمقراطية غائبة، وكثير من الأموال تُصرف على الجيش بدلًا من تحسين حياة الناس.

اقتصاديًا، هذه الدول تحصل على جزء صغير جدًا من دخل العالم، رغم أن أغلب سكان العالم يعيشون فيها. كما أنها تعتمد بشكل كبير على استيراد الطعام من الخارج، ما يجعلها دائمًا تحت الضغط والاحتياج. (زكي، 1984، الصفحات 7-10)

ثالثا: الاحتباس الحراري:

الاحتباس الحراري هو ارتفاع تدريجي في حرارة الطبقة القريبة من سطح الأرض، نتيجة زيادة الغازات الدفيئة مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان، بسبب النشاطات البشرية كحرق الوقود الأحفوري وقطع الغابات. هذه الغازات تحتفظ بالحرارة في الغلاف الجوي، مما يؤدي إلى تغيرات مناخية خطيرة. رغم أن الاحتباس ظاهرة طبيعية ضرورية للحياة، إلا أن زيادته المفرطة أصبحت تهدد التوازن البيئي. بدأ رصد الظاهرة منذ القرن الـ19، وتفاقمت مع الثورة الصناعية، خاصة في نصف الكرة الشمالي.

يشكل الاحتباس الحراري تهديدًا كبيرًا للحياة على كوكب الأرض، حيث يؤثر على استقرار البيئة ويزيد من المخاطر على الكائنات الحية التي قد تفقد موائلها أو تنقرض بسبب ارتفاع درجات الحرارة. ومن المتوقع انقراض ثلث أنواع النباتات والحيوانات بحلول عام 2050 إذا استمر الوضع كما هو.

1. **التأثير على التنوع الحيوي**: يتسبب الاحتباس الحراري في تغيّر مواطن الكائنات الحية واضطراب العمليات البيولوجية مثل الإزهار أو السبات، مما يؤدي إلى تهديد وجود أنواع كثيرة. فبعض الحيوانات والنباتات بدأت بالفعل بالهجرة أو التأقلم في مناطق جديدة بسبب ارتفاع درجات الحرارة.
2. **الكوارث المناخية المتطرفة**: يزيد الاحتباس من تكرار وحدة الظواهر الجوية كالأعاصير، الفيضانات، الجفاف، وانتشار الأوبئة، مثل الملاريا المرتبطة بظاهرة النينو، والتي تؤثر على الطقس العالمي وتؤدي لتقلبات حادة.
3. **تأثيره على المياه والأمطار**: تتغير أنماط سقوط الأمطار وذوبان الثلوج، مما يؤثر على مصادر المياه العذبة وجودتها. بعض المناطق قد تواجه فيضانات، وأخرى قد تعاني من الجفاف ونقص المياه نتيجة لارتفاع درجات الحرارة وزيادة التبخر.
4. **الهجرة والنزوح**: تؤدي الكوارث البيئية مثل التصحر وارتفاع منسوب البحار إلى نزوح جماعي للسكان من مناطقهم الأصلية، مما يخلق تحديات إنسانية وسياسية واقتصادية. وقد لا يشملهم مفهوم "اللاجئ" قانونيًا، رغم تضررهم الشديد.
5. **ارتفاع درجات الحرارة**: يرتفع معدل حرارة الأرض، خصوصًا في القطب الشمالي، مما يؤدي إلى ذوبان الجليد وارتفاع مستوى سطح البحر. كما تساهم هذه الزيادة في انتشار بعض الأمراض مثل الملاريا بسبب تغيّر بيئة النواقل كالناموس. (محمد 2023 صفحات 1403- 1409)

6. **ذوبان الجليد وارتفاع البحار**: مع استمرار ذوبان الثلوج، تتقلص الأسطح العاكسة لأشعة الشمس، مما يسرّع عملية الاحتباس الحراري ويزيد من مستوى مياه البحار، ما يشكل تهديدًا على المدن الساحلية والبنية التحتية. (محمد، 2023، صفحات 1410-1412)

رابعا: التصحر:

التصحر: هو تدهور طويل المدى يصيب الأنظمة البيئية في المناطق الجافة نتيجة لتغير المناخ والنشاط البشري، ويؤدي إلى انخفاض الإنتاجية البيولوجية للأرض، مثل نقص الغطاء النباتي وتدهور التربة. وقد ظهر هذا المفهوم أولًا عام 1949، وتم تطويره لاحقًا في مؤتمرات وبحوث مثل تعريف الأمم المتحدة عام 1977 وتعريف Dregneعام 1985، وكلاهما يؤكد أن التصحر مرتبط بتراجع القدرات الإنتاجية للأرض وليس فقط بفترات الجفاف المؤقتة.

التصحر يحدث أساسًا بسبب سوء استخدام الأرض، ويُعد مشكلة منتشرة عالميًا، خصوصًا في المناطق المدارية والجافة، حيث يؤدي إلى إزالة الغطاء النباتي وتعرية التربة. وتشمل أبرز أشكال سوء الاستخدام: الزراعة الجائرة، الرعي الجائر، سوء إدارة الري، وإزالة الغابات.

رغم الاعتقاد بأن التغيرات المناخية الطويلة قد تسبب التصحر، إلا أن الأدلة على ذلك غير كافية حتى الآن. وقد أشار مؤتمر الأمم المتحدة إلى أن التصحر ناتج عن تدهور تدريجي للأرض، تزداد حدته أثناء فترات الجفاف الشديد، خاصة في إقليم الساحل.

التصحر له آثار اجتماعية واقتصادية خطيرة كالمجاعات والفقر، ويتطلب فهمًا أعمق لأسبابه الطبيعية والبشرية لوضع استراتيجيات فعالة للحد من مخاطره. (جرينجر، صفحات 18-19)

المطلب الرابع: حلول لمعالجة المشكلات البيئية :

أولا: حلول لمشكلة التلوث :

تلوث الهواء:

تخطيط الصناعات بشكل علمي، مراقبة جودة الهواء، اختيار وقود غير ملوث، إيقاف المركبات الملوثة، ومراقبة الانبعاثات الصناعية.

تلوث الماء:

تحديد الملوثات، دراسة خصائص المياه، رصد الأمراض المنقولة، التحليل الدوري، وتحسين معالجة المياه العادمة.

تلوث التربة:

- التخلص الآمن من المخلفات، استخدام مبيدات وأسمدة سريعة التحلل، والاهتمام بالبحوث حول تأثير الملوثات على الكائنات الحية. (غرايبة 2010 صفحة 130)
- تحسين الصرف الصحي: منع تسرب مياه الصرف إلى مصادر المياه، خاصة في القرى والنجوع، والبحث عن بدائل آمنة.
- إدارة النفايات: توفير محارق مناسبة ونقل المدافن خارج نطاق المحافظة.
- نقل الأنشطة الصناعية: إخراج المسابك، مصانع الطوب، والورش من المناطق السكنية.
- تطوير المجازر: تحديث المجازر لمنع الذبح في بيئات ملوثة، وتوفير الثلاجات لحفظ اللحوم.
- رفع الوعي البيئي: من خلال إدراج مفاهيم حماية البيئة في التعليم، واستخدام الإعلام لنشر الوعي، وتوجيه رجال الأعمال إلى تقنيات الإنتاج النظيف.
- الرقابة على الأنشطة الملوثة: تكثيف الحملات التفتيشية على المصانع، وتطبيق قرارات الغلق والتطوير.
- إدارة المخلفات: تدوير المخلفات الزراعية والصناعية مثل قش الأرز، حطب الذرة، ومخلفات الموز ضمن خطط منظمة. (سالم 2017 صفحة 940)

حلول لمشكلة الضوضاء

1- تشريعات وتقنيات: سنّ قوانين تحد من الضوضاء، وعدم الترخيص للأنشطة المزعجة دون تقنيات مناسبة.

2- العمل والمرور: تقليل الضوضاء في أماكن العمل وتنظيم المرور لتجنب الاختناقات.

3- التخطيط والتوعية: إبعاد مصادر الضوضاء عن السكن ونشر الوعي بأضرارها عبر الإعلام.

4- الطبيعة كعازل: استخدام الأشجار والحواجز للحد من الضوضاء خاصة خارج المدن. (محمد صابر 2000 صفحة 15)

ثانيا: حلول لمشكلة الانفجار السكاني:

1- مكافحة الفقر كأولوية من خلال تعزيز التنمية الاقتصادية وتوفير التعليم الأساسي للجميع.

2- تمكين المرأة وتحسين مكانتها في المجتمع.

3- التوعية بأهمية التخطيط الأسري وتوفير خدمات الرعاية الصحية الإنجابية. (العمري، صفحة 34)

ثالثا: حلول لمشكلة الاحتباس الحراري:

استخدام الطاقة المتجددة:

للحد من غازات الدفيئة، يجب تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، واستبداله بالطاقة المتجددة مثل الشمس، الرياح، المياه، الكتلة الحيوية، والطاقة النووية.

- ✓ **الطاقة الشمسية:**

توفر الشمس طاقة تفوق حاجة العالم بـ3000 مرة، ويمكن لكل متر مربع توليد 1700ك.و/س سنويًا. تُحوّل الأشعة إلى كهرباء تُخزَّن أو تُغذّي الشبكة.

- ✓ **طاقة الرياح:**

تعد من أكثر مصادر الطاقة تطورًا، نظيفة وفعالة، وتوربيناتها الحديثة قادرة على إنتاج طاقة تعادل 200 مرة من احتياج العالم.

التقليل من الطاقة غير المتجددة.

- ✓ **زراعة الأشجار:** توسيع المساحات الخضراء يساعد في تقليل ثاني أكسيد الكربون، وزيادة الأكسجين، وامتصاص حرارة الغلاف الجوي.

✓ **تطوير الصناعة:**

تحسين العمليات الصناعية يقلل الانبعاثات ويزيد كفاءة استهلاك الطاقة.

✓ **مكبات صحية:**

إنشاء مكبات نفايات بيئية يحد من انبعاث الغازات، خاصة غاز الميثان.

✓ **تشديد الرقابة على المصانع:**

مراقبة المصانع التي تتخلص من نفاياتها بشكل غير صحيح وصيانة الآلات لتقليل الغازات الضارة وضمان وجود مداخن سليمة.

✓ **نظام الضرائب الكربونية:**

فرض ضريبة على المنشآت التي تتجاوز الحد المسموح به من انبعاثات الكربون.

✓ **مساعدة الدول النامية:**

دعم الدول النامية بتوفير التمويل والخبرات لتطبيق برامج تقليل الانبعاثات، خاصة من الدول الصناعية الكبرى.

✓ **قوانين لحماية الغابات:**

وضع قوانين تحظر قطع الأشجار لحماية الأرض من مخاطر الاحتباس الحراري. (دسوقي، 2022، الصفحات 87-95).

رابعا: حلول لمشكلة التصحر:

تُقاوم ظاهرة التصحر عبر تقنيات للإدارة المستدامة للأراضي ، منها:

- إراحة المراعي مؤقتًا وتحسين إدارة مياه الري.
- تشجيع العودة للأراضي المهملة بتحسين دخل المزارعين.
- تدريب الفلاحين على التقنيات الحديثة وتنفيذ برامج حكومية للغابات.
- ترشيد استخدام المياه لتقليل التبخر وزيادة رطوبة التربة.

- استخدام حواجز منحدرة للحد من الجريان السطحي.
- رفع منسوب المياه الجوفية بالتشجير وترشيد الاستهلاك.
- استخدام الأسمدة المناسبة لمنع تدهور التربة.
- التوعية وإعادة التأهيل بدعم من الجهات المختصة. (الغراري، 2022، الصفحات 15- 16)

المطلب الخامس: أهمية وأهداف التربية البيئية:

أ- أهمية التربية البيئية:

تعد التربية البيئية أمرًا بالغ الأهمية في ظل تزايد المشكلات البيئية وتعقدها مع مرور الوقت. فقد أسفرت الثورة العلمية والتكنولوجية عن استفادة الإنسان من العديد من الابتكارات، لكنها في الوقت ذاته أدت إلى تفاقم المشكلات البيئية، مثل استنزاف الموارد، مما جعل الإنسان يصبح جزءًا من المشكلة نفسها. لذا، أصبح من الضروري التركيز على تربية الإنسان بيئيًا لتعزيز الوعي حول تأثيراته على البيئة.

تتمثل أهمية التربية البيئية في تدارك الوضع البيئي الحالي وتنمية علاقات إيجابية بين الإنسان وبيئته، مع التوسع في معرفة آثار التقدم التكنولوجي والصناعي. كما تساعد التربية البيئية الناس على فهم احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء والماء وحماية أنفسهم من تقلبات الطقس، مع إدراك التفاعل المستمر بين المجتمع والطبيعة. (خنفر أسماء و خنفر عايد 2016 صفحة 59)

ب-أهداف التربية البيئية:

تهدف التربية البيئية إلى تعزيز الوعي والمعرفة البيئية منذ الطفولة، لتنمية سلوكيات إيجابية نحو البيئة وحمايتها. يشمل ذلك تفعيل القيم الأخلاقية وتعليم الأفراد كيفية التعامل مع البيئة من خلال المناهج التعليمية في المدارس.

ج-الأهداف العامة لتربية البيئية:

- تعزيز القيم الأخلاقية والعلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة.
- زيادة الوعي بالمشكلات البيئية.
- تنشئة الأفراد على الثقافة البيئية منذ الصغر.
- تطوير السلوكيات البيئية الإيجابية.

- أهم الأهداف التي حددتها ندوة بلغراد:
- تعزيز الوعي والمعرفة حول المشكلات البيئية.
- اكتساب المهارات لحل المشكلات البيئية.
- تشجيع المشاركة الفعالة في حماية البيئة. (خنفر أسماء و خنفر عايد 2016، صفحة 62)

المطلب السادس: دور المعلم في التربية البيئية:

أ- أهمية التكوين البيئي للمعلم

تعتبر التربية البيئية جزءًا مهمًا من المناهج التعليمية الحديثة، ولكن إذا قام بتدريسها معلمون يفتقرون للوعي الكافي بالقضايا البيئية، فإن هذه المناهج لن تحقق أهدافها. فقد أظهرت الدراسات أن العديد من المعلمين يفتقرون للثقافة البيئية الضرورية. لذلك، من الضروري تدريب المعلمين بشكل جيد أثناء مرحلة إعدادهم أو أثناء خدمتهم، وتزويدهم بالوسائل التعليمية المناسبة مثل المطبوعات والمراجع الحديثة.

ب-الكفايات المهنية الأساسية لمعلم التربية البيئية

لكي يكون المعلم قادرًا على تدريس التربية البيئية بفعالية، يجب أن يمتلك مجموعة من الكفايات الأساسية، والتي تشمل:

- ✓ **المعرفة التربوية:** تطبيق الفهم الصحيح للفلسفة التربوية في اختيار وإعداد البرامج المنهجية التي تحقق أهداف التربية البيئية.
- ✓ النظريات **التعليمية:** توظيف النظريات التعليمية السائدة (مثل نظريات بياجيه، برونلر، وجانبيه) في اختيار وتحضير وتنفيذ المواد الدراسية.
- ✓ **أساليب التدريس المتنوعة:** استخدام أساليب تدريس داخل الصف أو خارجه، مثل دراسة الحالة، المحاكاة، واستخدام مصادر البيئة المحيطة.

ج- دوار المعلم في مجال التربية البيئية:

دور المعلم في التربية البيئية يتجاوز مجرد تقديم المعلومات، ويشمل العديد من الأبعاد الهامة مثل:

- ✓ **تحفيز الاهتمام بالبيئة:** من خلال اختيار مواضيع تتناسب مع قدرات الطلاب وتكون مرتبطة بشكل مباشر ببيئتهم المحلية.
- ✓ التفاعل مع الطلاب: مناقشة قضايا البيئة مع الطلاب والزملاء المعلمين لتعزيز الفهم المشترك.
- ✓ **الزيارات الميدانية:** تنظيم زيارات ميدانية قريبة من المدرسة، وتوفير الأدوات اللازمة، بالإضافة إلى متابعة الطلاب أثناء الزيارة لتطبيق ما تعلموه عمليا. (غربي و مساعدية 2018 صفحة 245)

المبحث الثاني: الوسط المدرسي

تمهيد:

يمثل الوسط المدرسي بيئة تربوية هامة تسهم في تشكيل شخصية الطالب وتنمية قيمه المعرفية والاجتماعية. من خلال هذه البيئة، يتم توجيه الطلاب نحو اكتساب مهارات وقيم جديدة، بما في ذلك المفاهيم البيئية التي تعد من الأولويات في العصر الحديث. إذ تعد المدرسة مكانًا مناسبًا لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، حيث يمكن من خلالها تعليمهم أسس الحفاظ على البيئة وتطوير سلوكيات مستدامة. من خلال الأنشطة المدرسية المختلفة، سواء كانت تعليمية أو تطوعية، يمكن غرس مفاهيم الاستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية، مما يساهم في بناء جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات البيئية.

المطلب الأول: أهمية الوسط المدرسي في العملية التعليمية

1. تهيئة الطلاب نفسيًا وذهنيًا مما يساهم في رفع جاهزيتهم لتلقي المعرفة الجديدة.
2. توفير بيئة محفزة يزيد من دافعية الطلاب ويشجعهم على المشاركة الفعالة في التعلم.
3. التنظيم داخل الصف يساعد المعلم على تقديم المحتوى بوضوح والتواصل الجيد مع التلاميذ.
4. يشجع العمل التعاوني بين التلاميذ مما يساهم في تنمية روح المشاركة والتعلم الجماعي. (حبار 2020 صفحة 8)
5. توفير بيئة تعليمية متكاملة تعزز النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للتلاميذ.
6. تعزيز القيم والأخلاق داخل المدرسة لبناء شخصية متوازنة لدى التلاميذ.

7. تشجيع التفكير النقدي والإبداع بين التلاميذ، مما يساهم في تحسين الأداء التعليمي.

8. الاهتمام بتطوير المعلمين من خلال التدريب المستمر وطرق التدريس الحديثة التي تعزز من جودة التعليم. (المناعمة 2005 صفحة 21- 22)

9. تفويض الصلاحيات وتدريب العاملين داخل المدرسة يعزز من شعورهم بالمسؤولية والانتماء، مما ينعكس إيجابيًا على جودة البيئة التعليمية. (سلامة 2022 صفحة 16)

10. التزام الطلبة بالنظام يعزز مكانة المعلم، ويقوي دافعيته، مما ينعكس إيجابًا على البيئة التعليمية. (سلامة 2022 صفحة 31)

11. تساهم شخصية المعلم وكفاءته في التواصل وحل مشاكل الطلاب في خلق بيئة مدرسية منضبطة، مما يعزز العملية التعليمية ويحفز الطلاب على التفاعل الإيجابي والتقدم. (سلامة 2022 صفحة 36)

12. تنظيم الأنشطة والبرامج التي تعزز قيم المواطنة وحب الوطن، مثل الأعمال التطوعية والمسابقات التعليمية. (حصبانة و بورقيبة، 2019، الصفحات 20-21)

المطلب الثاني: الممارسات البيئية في الوسط المدرسي

تُعدّ الممارسات البيئية في الوسط المدرسي عنصرًا مهمًا في ترسيخ الوعي البيئي لدى التلاميذ، إذ تسهم في بناء سلوك مسؤول تجاه البيئة منذ الصغر ومن بين الممارسات البيئية نجد:

1. صيانة الأبواب والنوافذ بشكل دوري من خلال إعادة دهنها عند الحاجة، حفاظًا على جودتها ومظهرها.

2. تنظيف سطح المبنى بانتظام لإزالة أوراق الأشجار والأتربة، وذلك لتفادي انسداد منافذ تصريف مياه الأمطار.

3. إزالة الأعشاب والنباتات غير المرغوب فيها حول أساسات السور، وبين بلاط الساحة، وعلى أطراف الأرضية، للمحافظة على نظافة البيئة المدرسية.

4. التخلص من النفايات بطرق آمنة دون اللجوء إلى حرقها داخل أو خارج المدرسة.

5. توفير حاويات مناسبة لجمع النفايات داخل الساحة وخارجها، لضمان التخلص منها بطريقة منظمة.

6. التعاون مع الجهات المختصة في مكافحة الحشرات والقوارض، للحفاظ على بيئة صحية.

7. إزالة الأشجار الشوكية والأعشاب الضارة وأوراق الشجر المتساقطة من الحديقة المدرسية بشكل مستمر.

8. توفير أماكن مظللة ومقاعد مناسبة في الساحة المدرسية لتعزيز الراحة والاهتمام بالمظهر الجمالي والبيئي. (العكور، 2024، صفحة 13)

9. تنظيف خزانات مياه الشرب قبل بداية كل فصل دراسي وتعقيمها، لضمان سلامة المياه وصحة التلاميذ.

10. تنظيف المشارب أكثر من مرة يوميًا، وخاصة بعد انتهاء الفُرَص، للحفاظ على بيئة نظيفة وصحية.

11. حفظ المياه في خزانات غير قابلة للصدأ ومغطاة بإحكام، لمنع التلوث وضمان جودة المياه. (العكور، 2024، صفحة 15)

12. توعية الطلبة بعدم رمي النفايات على الأرض داخل الغرفة الصفية، ومتابعة سلوكهم من قبل المعلم للحفاظ على نظافة البيئة الصفية. (العكور، 2024، صفحة 29)

13. ممارسة أبجديات المحافظة على البيئة كغرس الأشجار، إنشاء المساحات الخضراء، حماية النباتات تنظيف المحيط صرف النفايات، الوقاية والسلامة من الحوادث". (العكور، 2024، صفحة 83)

المطلب الثالث: الأنشطة والبرامج المدرسية وأثرها على التوعية البيئية:

تُعد الأنشطة والبرامج المدرسية من الوسائل الفعالة في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ، إذ تساهم في تعزيز الوعي والسلوك البيئي بطريقة تربوية وتفاعلية.

ومن البرامج والأنشطة التي تعزز وعي التلاميذ ما يلي:

1. الرحلات المدرسية البيئية:

- تُعد من أنجع استراتيجيات تعليم التربية البيئية.

- تسمح بتفاعل مباشر بين التلاميذ والبيئة الطبيعية (مثل الشواطئ، الجبال، الصحاري، المحميات).
- تُساعد على تعزيز الفهم والتقدير للبيئة من خلال التعلم التجريبي المباشر.

2. تنظيم المبادرات البيئية داخل المدرسة:

- تخصيص يوم أو أسبوع بيئي ضمن الأنشطة المدرسية.
- استغلال المناسبات العالمية مثل "اليوم العالمي للبيئة – 5 جوان".
- إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في مناقشة القضايا البيئية.
- استضافة ناشطين أو خبراء بيئيين.
- تنفيذ أنشطة مثل زراعة الأشجار والنباتات داخل المدرسة.
- إطلاق أسماء رمزية على المبادرات لتعزيز الوعي البيئي.

3. الجلسات الإرشادية والتوعوية: (استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة 2023)

- يقدمها المعلم أو المرشد المدرسي لتوعية التلاميذ بالقضايا البيئية.
- تهدف لتدريبهم على التفكير العلمي في حل المشكلات البيئية.
- تنمية المهارات والقدرات الابتكارية لدى التلاميذ.
- استخدام وسائل وتقنيات تفاعلية لجعل الجلسات جذابة وفعالة.

ممارسات بيئية في الوسط المدرسي:

1. دمج الوعي البيئي في المناهج:

- دمج موضوعات بيئية مثل تغير المناخ، التلوث في الدروس.

- الوعي البيئي يجب أن يكون متدرجًا من رياض الأطفال حتى المراحل المتقدمة.

2. العروض المسرحية والفنية:

- المسرح المدرسي وسيلة للتوعية البيئية.
- استخدام مسرح الدمى والرسومات الجدارية للتوعية. (الأنشطة المدرسية القائمة على التوعية البيئية، 2024)
- استراتيجية الرسوم الكاريكاتورية:
- الرسوم الكاريكاتيرية تحمل رسائل بيئية وتمنح المشاهد حرية التفسير.
- تعتبر أحيانًا أبلغ من المقالات في توصيل الرسائل.
- تُساهم في تطوير مهارة التفكير لدى الطلاب وتعويدهم على قبول آراء الآخرين.
- تعزز قيم النظافة والمحافظة على البيئة.

3. غرس الأشجار ورعايتها:

غرس الأشجار داخل المدرسة يُساهم في تعزيز التوعية البيئية.

يتيح للطلاب رعاية الأشجار وقطف الثمار مما يساهم في بناء علاقة إيجابية مع البيئة. (استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة، 2023)

4. أثرها على التوعية البيئية:

- مساعدة التلاميذ على فهم علاقة الإنسان بالبيئة ومدى تأثير كل منهما على الآخر.
- رفع مستوى الوعي لدى التلاميذ بالقيم والمبادئ والسلوكيات الإيجابية.تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي
- مساهمة البرامج في تكوين جيل يقدّر بيئته ويشارك في حمايتها.

– توعيت التلاميذ بأهمية الحفاظ على البيئة والمخاطر الناتجة عن تدميرها. (العيفاوي 2020 صفحة 169)

– تزويد التلاميذ بالمعارف الأساسية حول البيئة والمشكلات التي تواجهها، مما يسهم في تصحيح السلوكيات الخاطئة.

– غرس القيم البيئية وتعزيز وعيهم ودافعيتهم للمشاركة في الأنشطة البيئية الهادفة.

– إكساب التلاميذ مهارات التعامل مع المشكلات البيئية والبحث عن حلول تحافظ على توازن البيئة.

– توفير خبرات تربوية مرتبطة بالواقع البيئي يصعب تحقيقها بالطرق التقليدية، من خلال الانفتاح على المحيط المدرسي والأنشطة التربوية. (أبو الطويرات و آخرون، 2022، الصفحات 46-47)

– "إتاحة الفرصة للطلاب للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيد من التفاعل والاندماج بينه وبين قضايا البيئة ومشكلاتها. (حامد، 2017، صفحة 10)

– تنمية قدرة الطلاب على اتخاذ قرارات بيئية واعية في ضوء ما يكتسبونه من معارف ومعلومات من خلال البرامج والأنشطة المدرسية. (حامد، 2017، صفحة 14)

المطلب الرابع: أثر التربية البيئية على قيم الاستدامة في الوسط المدرسي

تلعب التربية البيئية دورًا محوريًا في ترسيخ قيم الاستدامة داخل الوسط المدرسي، إذ تُعد أداة فعالة لبناء وعي بيئي ومسؤولية مجتمعية لدى التلاميذ من خلال:

* تمكين التلاميذ من اتخاذ قرارات واعية ومسؤولة تُراعي حماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية، بما يخدم مصلحة الأجيال الحالية والمقبلة. كما تُنمّي لديهم الوعي بضرورة المشاركة الفعالة في مجتمعاتهم لبناء عالم أكثر عدلًا واستدامة. وتُعزز هذه التربية القدرة على التوازن بين احتياجات البيئة ومتطلبات المجتمع، انسجامًا مع توجهات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم. (السعودي، 2021، صفحة 157)

* كما تعد التربية البيئية أداة أساسية لغرس قيم الاستدامة في الوسط المدرسي، إذ تمكّن المتعلم من اكتساب معارف متنوعة حول البيئة التي يعيش فيها، والتعرف على الثروات الطبيعية ومقوماتها وسبل

استغلالها بشكل مسؤول. كما تعزز وعيه بأهمية التوازن البيئي، وتمكّنه من إدراك المشكلات التي تهدد البيئة واقتراح حلول مناسبة لها. وتساهم التربية البيئية أيضًا في تنمية تقدير المتعلم للجهود المبذولة في صيانة البيئة، واحترام العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية ومحيطها الطبيعي. وبتشجيع المتعلم على الالتزام بالمشاركة الفعالة في حماية البيئة وتنميتها، تُصبح المدرسة فضاءً فاعلًا لترسيخ سلوك بيئي واعٍ يدعم التنمية المستدامة. (طويل، 2013/2012، صفحة 127)

المطلب الخامس: أهمية التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ.

تعد التربية البيئية من الضرورات الأساسية في العصر الحديث، نظرًا لتزايد المشكلات البيئية وتعقيدها وتأثيرها المباشر على حياة الإنسان. ومن هنا برزت الحاجة إلى تنمية الوعي البيئي لدى الأجيال الصاعدة، باعتبارهم القوة القادرة على إحداث التغيير الإيجابي في المستقبل. ويُعتبر التلميذ محورًا أساسيًا في هذه العملية، إذ تسهم التربية البيئية في غرس السلوكيات الصحيحة، وتنمية الإدراك العلمي والعملي تجاه البيئة، مما يجعل من الضروري إبراز أهمية التربية البيئية في تنمية هذا الوعي لديهم.

1. تعزيز تعديل سلوك الأفراد تجاه البيئة:

حيث أكدت توصية مؤتمر استوكهولم (96) على ضرورة إعداد برامج تربوية تهدف إلى تعديل العلاقة بين الإنسان والبيئة بشكل إيجابي.

2. غرس القيم الأخلاقية البيئية:

تساهم التربية البيئية في تنمية قيم الانتماء للطبيعة، مما يعيد صياغة علاقة الإنسان بالبيئة باعتباره جزءًا منها.

3. إعادة توجيه التعليم نحو الاستدامة البيئية:

حيث دعت أجندة القرن الحادي والعشرين إلى دمج الاستدامة ضمن الأهداف التعليمية، استكمالًا لتوصيات المؤتمرات البيئية السابقة.

4. مراجعة المناهج والأنشطة التعليمية لتدعيم التربية البيئية:

تم تعزيز المناهج والبرامج التعليمية بالمفاهيم البيئية، لتصبح التربية البيئية جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية.

5. تكامل التعليم مع الإعلام والمجتمع المدني لخدمة البيئة:

ركزت ورش العمل البيئية الدولية، مثل ورشة ديسمبر 1998، على أهمية تكامل التعليم مع الأدوار الإعلامية والثقافية والسياسية لدعم الوعي البيئي.

6. تطوير وعي الأفراد بمراحله الثلاثة:

تساهم التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي عبر مراحل: الإدراك التلقائي، التنظيم الفكري، والممارسة الفعلية الواعية.

7. للمعلم دور فعال في بناء الوعي البيئي:

حيث يعتبر العنصر الحاسم في تنمية السلوك البيئي لدى التلاميذ، عبر امتلاكه للثقافة البيئية والقيم والممارسات الإيجابية وتبقى شخصية المعلم ومهاراته من أهم العوامل المحددة لتحقيق أهداف التعليم البيئي وترسيخ الوعي البيئي لدى التلاميذ.

8. تحفيز التلاميذ على العمل البيئي التطوعي والمبادرات الفردية:

حيث تعمل التربية البيئية على نقل التلميذ من دائرة السلبية إلى دائرة الفعل الإيجابي والمشاركة الفعالة في خدمة البيئة. (بورزامة، 2017-2018، الصفحات 114-115)

9. الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة داخل المؤسسات التعليمية (مثل الطاقة الشمسية) يرسخ لدى التلاميذ أهمية الحفاظ على الطاقة والموارد الطبيعية.

10. إعداد دلائل للمربين وإنتاج مواد تعليمية بيئية متخصصة يساهم في توفير محتوى تربوي داعم للتوعية البيئية داخل المؤسسات التعليمية.

11. غرس مفاهيم التنمية المستدامة من خلال التعليم البيئي يجهز الأجيال القادمة لتحمل مسؤولية حماية البيئة واتخاذ قرارات تراعي التوازن الإيكولوجي. (بورزامة، 2017-2018، صفحة 117)

12. تمكين التلاميذ من تكوين رؤية واضحة حول أهمية حماية الطبيعة والحفاظ على الموارد البيئية.

13. تنمية شعور التلاميذ بالمسؤولية الفردية ودورهم في إحداث تغيير إيجابي في العالم. (المجتمع والحياة، 2024)

المطلب السادس: دور الوسط المدرسي في مواجهة التحديات البيئية

يمثل الوسط المدرسي بيئة أساسية لغرس القيم والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ، مما يجعله أداة فعالة في التصدي للتحديات البيئية المعاصرة.

إذا تلعب المدرسة دورًا محوريًا في ترسيخ السلوك البيئي الإيجابي لدى التلاميذ من خلال بناء الوعي البيئي، وتصحيح السلوكيات الخاطئة، وتعزيز القيم والاتجاهات البيئية السليمة. كما تسهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية، وتشجع على المشاركة في الأنشطة البيئية مثل حملات النظافة والتشجير، إضافة إلى تمكين التلاميذ من فهم المشكلات البيئية والمساهمة في معالجتها. (أبو الطويرات رمضان و آخرون، 2022، صفحة 46)

كما يعتمد المنهج التربوي على أسس عدة، من أبرزها الأساس البيئي، لما له من دور في توعية المتعلمين بكيفية الحفاظ على الموارد الطبيعية والتعامل مع البيئة بفعالية. وتطبيق المنهج يجب أن يراعي تنوع البيئات (كالزراعية والصحراوية) من خلال مناهج مرنة تتيح للمعلمين تكييف المحتوى وفق خصوصيات كل بيئة. هذا الربط بين التعليم والبيئة يمنح التعلم بعدًا واقعيًا ويدفع التلميذ للتفكير في حل المشكلات البيئية.

كما ينبغي أن يُنمّي المنهج اتجاهات إيجابية ومهارات عملية لدى التلاميذ، وليس مجرد تقديم معلومات. وقد اعتمدت بعض الأنظمة التربوية على مناهج بيئية خاصة، ودمجت المفاهيم البيئية في مختلف المواد الدراسية. وهذا يعكس وعيًا بأهمية دور المدرسة في غرس ثقافة بيئية تُمكّن المتعلم من مواجهة التحديات البيئية بوعي ومسؤولية. (مساعدية، 2020/2019، الصفحات 169-172)

"أيضا يُعد المعلم عنصرًا محوريًا في تفعيل التربية البيئية داخل الوسط المدرسي، إذ يسهم في تنمية وعي التلاميذ البيئي من خلال اختيار موضوعات تناسب مستوياتهم، وتنظيم الأنشطة والزيارات الميدانية،

وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة. كما يعمل على تعزيز التفكير العلمي ومهارات حل المشكلات البيئية، ويشجع على التعاون داخل المدرسة من خلال مناقشة القضايا البيئية مع الزملاء ودعوة مختصين من المجتمع المحلي، مما يعزز ارتباط المدرسة بقضايا البيئة وتحدياتها. (مساعدية، 2020/2019، صفحة 200)

ومن الأساليب التربوية الفعالة في مواجهة التحديات البيئية لدينا:

أسلوب حل المشكلات: يعد من أنجح الأساليب في التربية البيئية، حيث يُشرك المتعلم في فهم المشكلات البيئية واقتراح حلول لها. تبدأ العملية بالشعور بالمشكلة، ثم جمع المعلومات، واقتراح الفروض، واختبارها، وتنفيذ خطة العمل، وتقييم النتائج.

يُنصح في المراحل الأولى بغرس الوعي البيئي من خلال الدراسة الميدانية، بينما تُعزز المراحل الأعلى التدريب العملي على الحلول.

وتُعد مشاركة المتعلم جوهر هذا الأسلوب، إذ يكتسب المفاهيم والمهارات البيئية من خلال تجاربه الواقعية، مثل حملات النظافة أو التوعية ضد التلوث.

هذا المدخل يعمّق الفهم، وينمّي القيم، ويُرسّخ الاتجاهات البيئية الإيجابية. (حديدان، 2023، صفحة 569)

أسلوب الحل الجماعي: يقوم هذا الأسلوب على تعزيز التعلم ضمن المجتمع بطريقة تُنمّي الوعي البيئي، حيث يُشجَّع التلاميذ على المشاركة في أنشطة جماعية رياضية وفنية مباشرة، مما يُسهم في تعزيز احترامهم لذواتهم وتحملهم للمسؤولية. ويظهر ذلك من خلال مشاركتهم في أعمال مثل التشجير، إزالة الأعشاب الضارة، تنظيف الأتربة، وردم الحفر، بالإضافة إلى تنظيم حملات توعوية تُبرز مخاطر الملوثات التي تهدد البيئة، كالاستخدام غير الرشيد للموارد الطبيعية مثل الإسراف في المياه أو تلويثها. (أبو الطويرات و آخرون، 2022، صفحة 47)

الخلاصة:

يتّضح مما سبق أن التربية البيئية تلعب دورًا محوريًا في توعية الإنسان بمكونات بيئته وفهم العلاقة المتبادلة بينها وبين الإنسان، خصوصًا في ظل التحديات البيئية المتزايدة مثل التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية. يعتبر المعلم عنصرًا أساسيًا في نقل هذا الوعي، من خلال استراتيجيات تعليمية فعّالة تساهم في تحفيز التلاميذ على تبني السلوك البيئي السليم.

إضافةً إلى ذلك، يشكل الوسط المدرسي بيئة مثالية لترسيخ المفاهيم البيئية بين التلاميذ، بفضل الأنشطة والممارسات البيئية المتنوعة التي تعزز قيم الاستدامة وتُنمّي الوعي البيئي لديهم. كما أن التربية البيئية في المدارس لا تقتصر على التلاميذ فقط، بل تمتد آثارها لتساهم في تشكيل جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات البيئية والابتكار في حلول مستدامة تواكب احتياجات المجتمع.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية

تمهيد

5- مجالات الدراسة..

6- المنهج.

7- أدوات جمع البيانات.

8- تحديد العينة وطرق اختيارها.

تمهيد:

لا يكتمل أي بحث علمي دون المرور بالجانب التطبيقي، إذ يشكّل هذا الأخير المرحلة التي يتم فيها اختبار الفرضيات النظرية في الواقع الميداني. ومن هنا تبرز أهمية توضيح الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث، وتقديم معلومات دقيقة عن السياق الذي أُجريت فيه الدراسة، لضمان الشفافية والمصداقية العلمية.

وعليه، فإننا في هذا الفصل سنسعى إلى عرض مختلف الإجراءات المنهجية المعتمدة، بداية بتحديد المجال المكاني، الزمني والبشري للدراسة، مرورًا باختيار المنهج المناسب، ثم التطرق إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وصولًا إلى تحديد العينة وطرق اختيارها، بما يضمن تحقيق أهداف البحث بدقة وموضوعية.

1- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

لكل دراسة ميدانية إطار مكاني. يُشكل الحيز الجغرافي الذي تُنجز فيه الظاهرة المدروسة ضمن بيئتها وبالنسبة لموضوع هذه الدراسة، فقد تم اختيار متوسطات بلدية عين الطويلة.

- **المجال المكاني العام:**

"عين الطويلة أو ما كان يعرف بساقي الحمام، بلدية تقع شمال شرق ولاية خنشلة الجزائرية. تحدها من الغرب بلدية بغاي ومن الجنوب الغربي بلدية أنسيغة ومن الجنوب بلدية بجن – تبسة – أما من الشرق فتحدها بلدية الضلعة – أم البواقي ومن الشمال واد نيني – أم البواقي

تعتمد على النشاط الزراعي بالدرجة الأولى إذ تحتوي على الأراضي الخصبة التي يستغلها الفلاحون في زراعة القمح والشعير، كما أن فلاحيها يعتنون عناية كبرى بتربية الأغنام والأبقار والدواجن والأرانب.

كانت تعرف قديما في فترة الاحتلال الروماني بـ : "فيجيسيلا" كما لها العديد من المواقع الأثرية الغير المنقبة عنها، والتي أصبحت عرضة للنهب من طرف صائدي الكنوز كما كانت من أهم معاقل الدوناتيين، الذين ينتسبون إلى **دونا امقران** أو **دونا الكبير**. ومنه فإن المنطقة تعاقبت على حكمها حضارات عديدة فنجد آثارا تدل على حقب غابرة من حياة إنسان الكهوف والرومان والأمازيغ، كما تحمل الذاكرة الشعبية لسكان بلدية عين الطويلة الكثير عن الأخبار ذات الصلة بهذا الموضوع أي الحضارات، فمن البربر إلى الكاهنة إلى

الزازية التي سكنت المنطقة وشيدت فيه أحد قصورها الذي للأسف لم يبق منه سوى حجارة مرمية هنا وهناك في مشتة سافل توزالت وبالضبط أمام بئر جاهلي.

فبالإضافة إلى مركز البلدية تشتمل على تجمعات سكنية أخرى مثل بكار 1، بكار2 ، ميلي، متيرشو، عين الحجر الجديدة، عين الحجر القديمة، تافرنت عين عمار، أولاد تمرابط وبلقيطان. ويعد سكان عين الطويلة من عرش واحد وهو عرش بني بربار مع أقليات من أولاد بوغدير والحراكتة."

(https://ar.m.wikipedia.org/wi،22:13)

أنظر الملحق رقم: 02

- **المجال المكاني الخاص:**

1) متوسطة خيار أحمد

تُعدّ متوسطة **خيار أحمد** واحدة من المؤسسات التربوية الواقعة في بلدية عين الطويلة. يبلغ عدد تلاميذها 646 تلميذًا، موزعين على 18 قسمًا، ويتولى تدريسهم 33 أستاذًا. تضم المؤسسة أيضًا 12 عاملًا مهنيًا و18 موظفًا إداريًا، ويُشرف عليها مدير واحد.

تتبنى المتوسطة نظام النصف الداخلي، وتتوفر على مطعم مدرسي، مكتبة للمطالعة، ثلاث مخابر علمية، وقاعة رياضية. تعتبر مأمن لثلاث ابتدائيات وهي: نصاح محمد، غزلان خليفة، والعايش عمار.

أنظر الملحق رقم: 03

2) متوسطة حزازمة إبراهيم

تُعدّ متوسطة **حزازمة إبراهيم** واحدة من المؤسسات التربوية الواقعة في بلدية عين الطويلة وأول متوسطة بها. يبلغ عدد تلاميذها 450 تلميذًا موزعين على 19 قسمًا، ويتولى تدريسهم 25 أستاذًا. تضم المؤسسة 12 عاملًا مهنيًا و14 موظفًا إداريًا، ويُشرف عليها مدير واحد.

تتبنى المتوسطة نظام نصف داخلي، وتتوفر على مطعم مدرسي، مكتبة للمطالعة، ثلاث مخابر علمية، وورشتين، مدرج، وقاعة رياضية. وتعتبر مأمن لستة ابتدائيات: منصوري عبد الله، علالتة الصادق، وادة محمد، بكار1،بكار2، قصر تافرنت.

أنظر الملحق رقم: 04

3) متوسطة العايش العايش بن علي:

متوسطة العايش **العايش** واحدة من المؤسسات التربوية الواقعة في بلدية عين الطويلة. يبلغ عدد تلاميذها 496 تلميذًا موزعين على 18 قسمًا، ويتولى تدريسهم 24 أستاذًا. تضم المؤسسة 14 عاملًا مهنيًا و18 موظفًا إداريًا، ويُشرف عليها مدير واحد.

تتبنى المتوسطة نظام النصف الداخلي، وتتوفر على مطعم مدرسي، مكتبة للمطالعة، ثلاث مخابر علمية، وقاعة رياضية. تعتبر مأمن لأربع ابتدائيات: بوترعة صالح، خاوة حواس، الابتدائية الجديدة، نصاح محمد.

أنظر الملحق رقم: 05

ب- المجال الزمني:

شملت الدراسة فترة زمنية امتدت من تاريخ استلام الموضوع إلى غاية انتهاء العمل الميداني، وفق تسلسل منهجي منظم يغطي جميع مراحل البحث .

بدأت أولى خطوات هذه الدراسة بتاريخ 21 أكتوبر 2024، وهو اليوم الذي تم فيه استلام موضوع المذكرة، والذي يحمل عنوان: "أهمية التربية البيئية في الوسط المدرسي". انطلقت إثر ذلك مرحلة الإعداد النظري، حيث تم تحديد إشكالية البحث، وصياغة الإطار المفاهيمي، إلى جانب مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وقد استمر هذا الجانب إلى غاية 20 مارس 2025.

أما الجانب الميداني، فقد تم تنفيذه عبر ثلاث مراحل أساسية :

المرحلة الأولى:

بتاريخ 21 أفريل 2025، تم القيام بزيارات ميدانية إلى عدد من المتوسطات، بهدف التعرف على أعداد الأساتذة العاملين بها، وهي خطوة أولية ساعدت على ضبط حجم العينة وتوزيع الاستمارات بطريقة تضمن شمولية التمثيل.

المرحلة الثانية :

في 11 ماي 2025، تم توزيع الاستمارات على مديري المؤسسات التربوية المستهدفة، كما تم في اليوم نفسه إجراء مقابلات مباشرة معهم. وقد ساعد هذا التفاعل في الحصول على بيانات نوعية مهمة تتعلق بظروف العمل، والإمكانيات المتاحة، والتحديات التي تواجه تطبيق التربية البيئية داخل المدارس .

المرحلة الثالثة :

في هذه المرحلة تم جمع الاستمارات التي تم توزيعها سابقا يوم 14 ماي2025 ، والانتقال إلى تحليل البيانات ومناقشة النتائج.

ج- المجال البشري

يتمثل المجال البشري في هذه الدراسة في أساتذة التعليم المتوسط بالمؤسسات الثلاث محل الدراسة. حيث بلغ عدد الأساتذة : في متوسطة خيار أحمد 33 أستاذًا، وفي متوسطة احزازمة إبراهيم 25 أستاذًا، أما متوسطة العايش العايش بن علي فبلغ عددهم 24 أستاذًا.

2- المنهج:

تُعد المناهج العلمية أدوات أساسية يعتمد عليها الباحث في تنظيم أفكاره، واختيار الطريقة الأنسب لدراسة الظاهرة محل البحث. ويختلف اختيار المنهج من دراسة إلى أخرى حسب طبيعة الموضوع، وأهداف البحث، ونوعية المعطيات المراد جمعها وتحليلها .

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأنسب الذي يمكننا من تشخيص الظاهرة والاحاطة بها والمتمثلة أساسا بإبراز دور معلمي متوسطات بلدية عين الطويلة في التوعية البيئية للتلاميذ من خلال الانشطة التعليمية وكذلك من خلال اسهامهم بغرس السلوكات الايجابية لديهم.

كما تم توظيف المنهج الإحصائي لما له من أهمية في تنظيم وتحليل البيانات الكمية المستخلصة من الاستبيانات بشكل دقيق وموضوعي، حيث أتاح هذا المنهج تحويل الإجابات الميدانية إلى نسب مئوية ودوائر نسبية تساعد على فهم العلاقات بين المتغيرات مثل مستوى الوعي البيئي لدى التلاميذ والأساتذة، ومدى تطبيق الأنشطة البيئية في المدارس.

وقد تم تفريغ المعطيات ثم تنظيمها وتحليلها بطريقة تسمح باستخلاص استنتاجات علمية دقيقة تدعم نتائج الدراسة وتقود إلى توصيات فعالة لتعزيز التربية البيئية في الوسط التربوي.

3- أدوات جمع البيانات:

- **الوثائق والسجلات:**

تُعد الوثائق والسجلات مصدرًا داعمًا في جمع البيانات، لما توفره من معطيات دقيقة وموثوقة حول واقع المؤسسات. وفي هذه الدراسة، استُعين بمخططات تنظيمية عامة قدمها مديرو المتوسطات، وتضمنت بيانات حول عدد الأقسام، عدد التلاميذ والأساتذة، الفضاءات المتاحة، وتركيبة الطاقم الإداري. وقد ساهمت هذه الوثائق في استكمال قراءة واقع المؤسسة وتدعيم استمارتي .

- **المقابلة:**

تُعتبر المقابلة أداةً نوعية لجمع البيانات، حيث يُجرى الحوار المباشر مع المستجوبين بهدف الحصول على معلومات معمقة.

في هذه الدراسة، قمت بإجراء المقابلات مع مديري المتوسطات الثلاث وكانت بشكل سؤال وجواب، حيث كان المدراء يجيبون شفهيًا وأنا أقوم بتدوين الإجابات مباشرةً.

وقد تمحورت الأسئلة المطروحة حول الجوانب التنظيمية للمؤسسة، وشملت على وجه الخصوص :

- البنية الهيكلية للمؤسسة التربوية.
- تعداد التلاميذ وتوزيعهم على الأقسام.
- عدد الأساتذة والمؤطرين الإداريين .

- مختلف المرافق والمصالح الموجودة داخل المؤسسة .
- بالإضافة إلى طلب مخططات تنظيمية تمثّل الهيكل الداخلي لكل مؤسسة .

ساعدتني هذه الطريقة في جمع معلومات دقيقة حول الواقع التنظيمي للمؤسسات ، مما دعم فهم الدراسة وتحليل بيانتها بشكل أفضل.

- **الاستمارة:**

تُعتبر الاستمارة من الأدوات الأساسية والفعالة في جمع البيانات في البحوث الاجتماعية والتربوية، لما توفره من سهولة في الوصول إلى عدد كبير من المبحوثين، بالإضافة إلى قدرتها على توحيد صياغة الأسئلة مما يسهل عملية التحليل والمقارنة. كما أنها تتيح جمع بيانات كمية منظمة تساهم في اختبار الفروض البحثية بدقة.

قمتُ باعتماد الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، ووجهتها إلى كافة أساتذة التعليم المتوسط ببلدية عين الطويلة، وذلك بهدف التعرف على دور التربية البيئية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ.

قمتُ بصياغة أسئلة الاستمارة بناءً على الفروض التي وضعتها في الدراسة، مع مراعاة وضوح الأسئلة وترابطها مع أهداف البحث. وتوزعت الأسئلة على ثلاثة محاور رئيسية:

1. **المحور الأول:** المعلومات الشخصية، ويحتوي على أربع أسئلة تهدف إلى جمع البيانات الأساسية عن الأساتذة.
2. **المحور الثاني:** مساهمة المعلمين والأنشطة البيئية في تعزيز التربية البيئية في الوسط المدرسي، ويشمل اثني عشر سؤالًا يهدف إلى تقييم مدى مساهمة الأساتذة والأنشطة المدرسية في تعزيز الوعي والسلوكيات البيئية لدى التلاميذ.
3. **المحور الثالث:** أثر التربية البيئية على السلوكيات الإيجابية للتلاميذ، ويضم اثني عشر سؤالًا يركز على مدى تأثير التربية البيئية في تعديل وتعزيز سلوكيات التلاميذ داخل وخارج الفصل الدراسي.

بعد الانتهاء من صياغة الاستمارة، عرضتها على لجنة تحكيم من أساتذة مختصين في علم الاجتماع، حيث قدموا لي ملاحظات قيّمة، كان من أبرزها تعديل سؤالين فقط (السؤال 19 والسؤال 20) لجعل صياغتهما أكثر دقة ووضوحًا.

التعديلات التي أجريتها كانت كما يلي:

السؤال 19 تم تغييره من:

هل يظهر تأثير التربية البيئية على التلاميذ من خلال تصرفاتهم اليومية داخل المدرسة؟

إلى: هل تجد أن بعض السلوكيات البيئية تتطلب جهدًا أكبر لتعزيزها لدى التلاميذ؟

السؤال 20 تم تغييره من: هل لاحظت تغييرًا ملحوظًا في سلوك التلاميذ بعد تكثيف حصص التربية البيئية؟

إلى: هل لاحظت أن بعض التلاميذ أصبحوا ينقلون السلوكيات البيئية الإيجابية لزملائهم أو عائلاتهم؟

بعد اعتماد النسخة النهائية، قمتُ بتوزيع 82 استمارة على أساتذة التعليم المتوسط في بلدية عين الطويلة، وتمكنتُ من استرجاع 79 استمارة صالحة للتحليل.

4- تحديد العينة وطرق اختيارها

تُعد العينة من الخطوات الأساسية في أي بحث ميداني، إذ تُمثل جزءًا من المجتمع الأصلي الذي تُجرى عليه الدراسة، ويتم اختياره وفقًا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث. والعينة تُساعد الباحث في تعميم النتائج على المجتمع ككل، شرط أن تكون ممثلة له بشكل دقيق. تختلف أنواع العينات بين الاحتمالية وغير الاحتمالية، مثل العينة العشوائية البسيطة، العينة الطبقية، العينة الحصصية، والعينة الشاملة أو ما يُعرف بالمسح الشامل، حيث يتم فيها شمول كل أفراد المجتمع المعني بالدراسة.

في هذه الدراسة، تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل، حيث تم توزيع الاستمارة على كافة أساتذة التعليم المتوسط ببلدية عين الطويلة دون استثناء، وقد بلغ عددهم 82 أستاذًا، وتوزّعوا على ثلاث متوسطات كما يلي:

- متوسطة خيار أحمد: 33 أستاذًا

- متوسطة حزازمة إبراهيم: 25 أستاذًا
- متوسطة العايش العايش بن علي: 24 أستاذًا

وقد تم استرجاع 79 استمارة صالحة للتحليل.

تم اختيار هذه المتوسطات الثلاث لإجراء الدراسة الميدانية من أجل تقريب عدد المبحوثين من مائة أستاذ، وبالتالي توسيع مجال الدراسة، بما يضمن مصداقية أكبر لنتائج البحث.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: تفريغ وتحليل نتائج الدراسة

ثانيا : النتائج العامة للدراسة

ثالثا: تفسير نتائج الدراسة

تمهيد :

يُعنى هذا الفصل بتحليل البيانات الميدانية التي تم جمعها، بهدف الوصول إلى فهم علمي للظاهرة المدروسة .ويبدأ بعرض الخصائص الأساسية لأفراد العينة، ثم ينتقل لتحليل محاور الدراسة وفق المنهج المعتمد، وصولًا إلى استنتاج النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات، والدراسات السابقة، والرؤية السوسيولوجية المعتمدة .يشكل هذا الفصل صلب البحث، لأنه يجمع بين المعطيات الواقعية والتأمل النظري لفهم أعمق للمشكلة المطروحة.

أولا: تفريغ وتحليل نتائج الدراسة

الجدول رقم 01: يمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
أنثى	57	%72.15
ذكر	22	%27.84
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 1 من الاستمارة

التعليق:

يُبيّن الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث ضمن العينة بلغت 72.15% مقابل 27.84% للذكور، وهو ما يعكس تفوقًا عدديًا واضحًا للإناث .ويمكن تفسير هذا التفاوت بكون مهنة التعليم تُعد من المهن التي تلقى إقبالًا أكبر من الإناث، نظرًا لما توفره من استقرار وظيفي وبيئة مناسبة، إلى جانب ما هو شائع من تصوّر اجتماعي يُصنّف التعليم كمجال » أنسب « للنساء مقارنة ببعض المهن الأخرى.

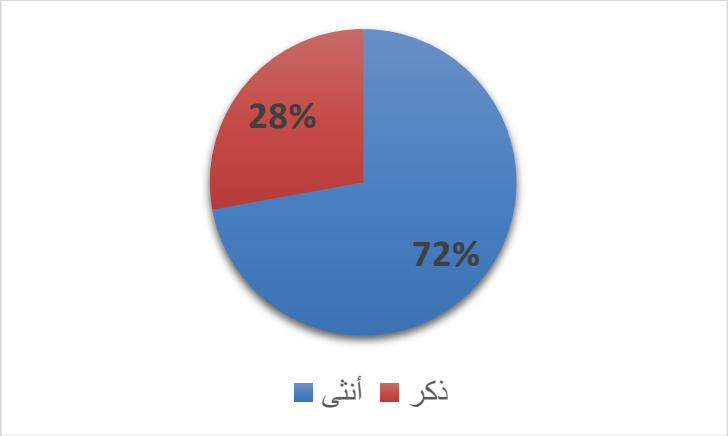

الشكل رقم 01: يمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجدول رقم 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30	30	%37.97
من 30إلى 40	34	43.05
أكثر من 40	15	%18.98
مجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 2 من الاستمارة

التعليق :

يوضح الجدول رقم (02) أن أكبر نسبة في العينة كانت لفئة العمر من 30 إلى 40 سنة بنسبة43.05% ، تليها فئة أقل من 30 سنة بنسبة37.97% ، ثم فئة أكثر من 40 سنة بنسبة .18.98% ويعود ذلك إلى أن فرص التوظيف في مهنة التعليم تكون أكثر متاحة للأشخاص في هذه الفئة العمرية) من 30 الى(40 ، لأنهم غالبًا يمتلكون الخبرة والمهارات المطلوبة التي تجعلهم مؤهلين أكثر مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

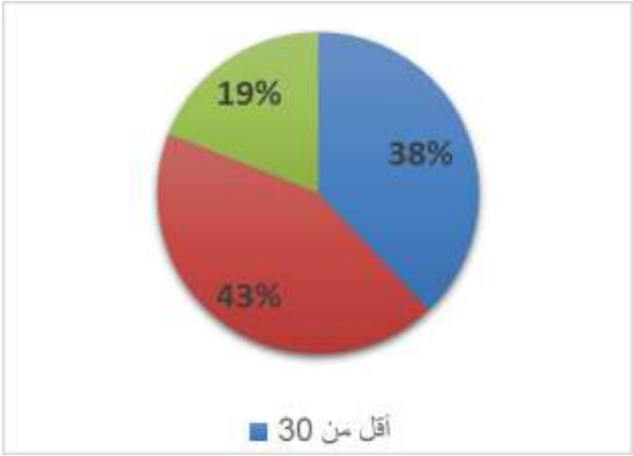

الشكل 2: يمثل توزيع مفردات العينة حسب السن

الجدول رقم3: يبين توزيع درجات العلمية حسب المستوى التعليمي

درجات العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
ماستر	41	%51.89
ليسانس	27	%34.19
أخرى	11	%13.92
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 3 من الاستمارة

التعليق :

يوضح الجدول رقم (03) أن أكثر من نصف أفراد العينة حاصلون على درجة الماجستير بنسبة51.89% ، تليها الليسانس بنسبة34.19% ، ثم الدرجات الأخرى بنسبة .13.92% وممكن يرجع ذلك إلى أن العديد من الوظائف، خاصة في قطاع التعليم، أصبحت تتطلب مؤهلات عليا، مما يدفع الأفراد لمواصلة دراساتهم وتحقيق درجات علمية متقدمة.

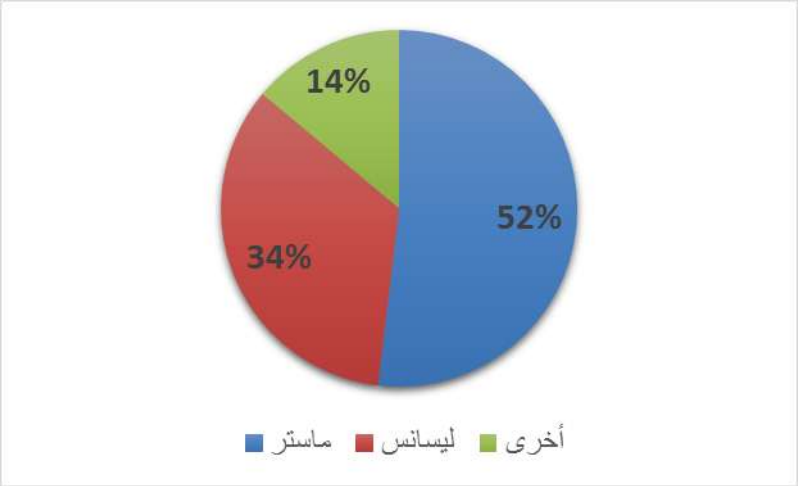

الشكل رقم03: يبين توزيع درجات العلمية حسب المستوى التعليمي

الجدول رقم4: يمثل سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من سنة 5 سنوات	24	%30.37
من5 إلى 10 سنوات	20	%25.31
أكثر من 10 سنوات	35	%44.34
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 4 من الاستمارة

التعليق :

يوضح الجدول رقم (04) أن أعلى نسبة من أفراد العينة لديهم خبرة تفوق 10 سنوات بنسبة44.34% ، تليها فئة أقل من 5 سنوات بنسبة30.37% ، ثم فئة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة .25.31% وممكن يرجع ذلك إلى أن العديد منهم تم توظيفهم في سن مبكرة بعد التخرج، مما مكّنهم من اكتساب خبرة طويلة خلال فترة قصيرة، خاصة في ظل الاستقرار الوظيفي الذي يميز قطاع التعليم.

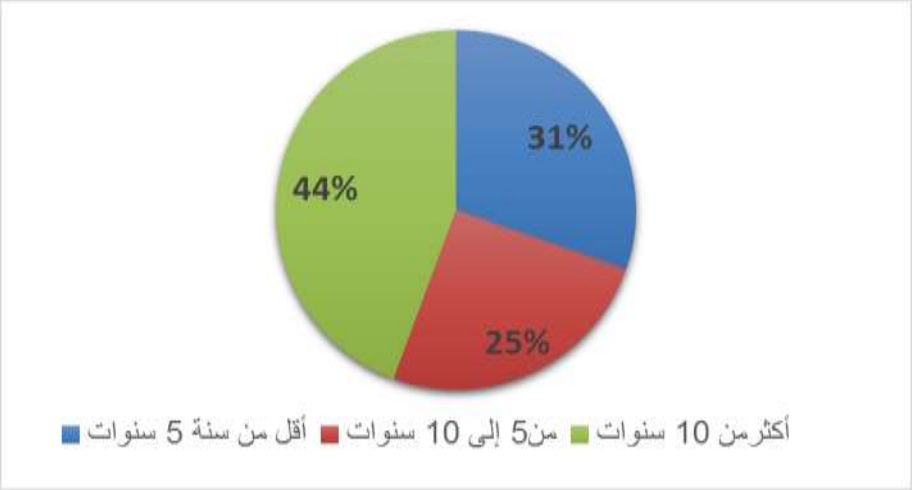

الشكل رقم 4: يمثل سنوات الخبرة

الجدول رقم5: يمثل مادة التي تدرسها

مادة التي تدرسها	التكرارات	النسبة المئوية
لغة عربية	5	%6.32
لغة فرنسية	6	%7.59
علوم	14	%17.73
رياضيات	11	%13.99
أخرى	43	%54.48
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 5 من الاستمارة

التعليق :

يوضح الجدول رقم (05) أن أغلب أفراد العينة يدرّسون مواد مصنفة ضمن خانة » أخرى « بنسبة 54.48%، تليها مادة العلوم بنسبة17.73.٪ ثم الرياضيات بنسبة13.99.٪ ، فاللغة الفرنسية بنسبة 7.59.وأخيرًا اللغة العربية بنسبة .6.32%.وممكن يرجع ذلك إلى تنوع التخصصات الموجودة في الميدان التربوي، مثل التربية

الإسلامية، الاجتماعيات، أو التربية البدنية، وهي تخصصات تندرج ضمن فئة » أخرى« ، مما يفسر ارتفاع نسبتها مقارنة ببقية المواد.

الشكل رقم05: يمثل مادة التي تدرسها

ثانيا : تحليل بيانات محاور الدراسة

المحور الثاني: مساهمة المعلمين والأنشطة البيئية في تعزيز التربية في الوسط المدرسي

الجدول6: يمثل تغيير في سلوك البيئي للتلاميذ بعد تقديم دروس حول البيئة

تغيير في سلوك البيئي للتلاميذ بعد تقديم دروس حول البيئة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	%63.29
لا	29	%36.75
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 6 من الاستمارة

التعليق :

يبين الجدول رقم (6) أن نسبة 63.29% من المعلمين أكدوا وجود تغيير إيجابي في سلوك التلاميذ بعد تقديم دروس حول البيئة، مقابل 36.75% لم يلاحظوا هذا التغيير.

وهذا يدل على أن الدروس البيئية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ، خاصة إذا قُدمت بأساليب مشوقة ومترابطة مع واقعهم.

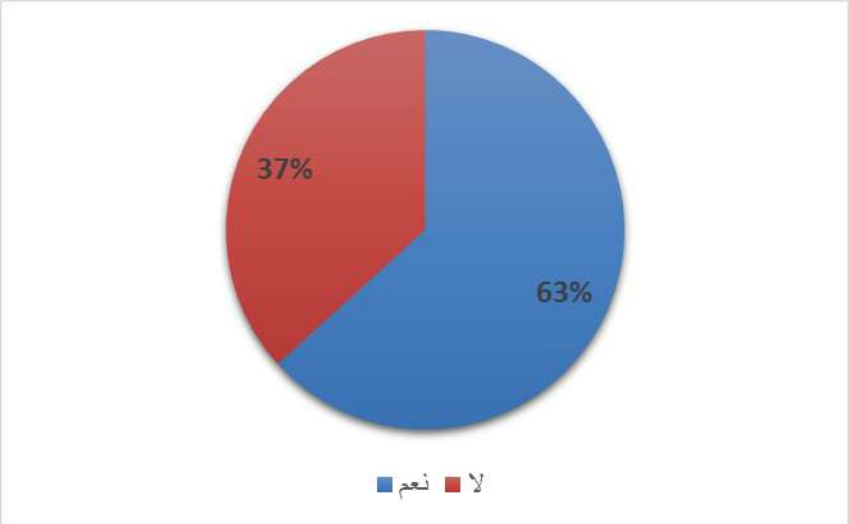

الشكل رقم6: يمثل تغيير في سلوك البيئي للتلاميذ بعد تقديم دروس حول البيئة

الجدول7: يمثل إبداء تلاميذ اهتمام عند طرح مواضيع بيئية داخل القسم

يبدي تلاميذ اهتمام عند طرح مواضيع بيئية داخل القسم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	%63.29
لا	29	%36.70
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 7من الاستمارة

التعليق :

يوضح الجدول رقم (7) أن نسبة 63.29% من التلاميذ يُبدون اهتمامًا ملحوظًا عند مناقشة المواضيع البيئية داخل القسم، مقابل 36.70% لا يظهرون نفس المستوى من الاهتمام.

وهذا يمكن انا يشير إلى وجود وعي نسبي بين التلاميذ بأهمية القضايا البيئية، لكن هناك حاجة لتعزيز التفاعل وتحفيز باقي التلاميذ ليكونوا أكثر انخراطًا في المناقشات البيئية داخل المدرسة.

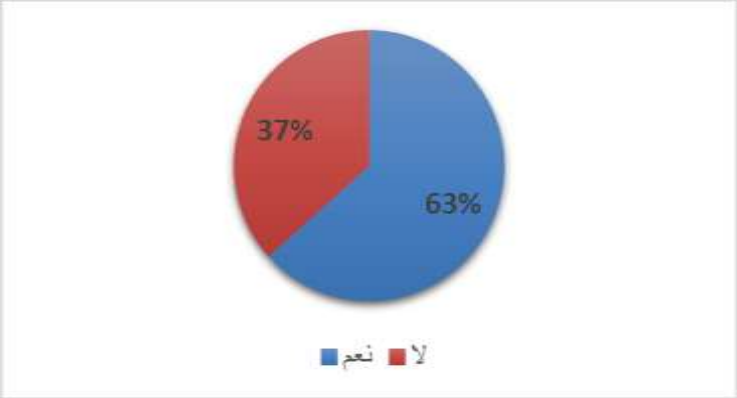

الشكل رقم 7: يمثل إبداء تلاميذ اهتمام عند طرح مواضيع بيئية داخل القسم

الجدول8: يمثل مشاركة التلاميذ بانتظام في الأنشطة البيئية التي تنظم داخل المدرسة

مشاركة التلاميذ	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	49	%62.02
لا	30	% 37.97
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم8 من الاستمارة

التعليق:

يبين الجدول رقم (8) أن نسبة كبيرة من التلاميذ (62.02%) يشاركون بانتظام في الأنشطة البيئية التي تنظم داخل المدرسة، بينما نسبة أقل (37.97%) لا تشارك بانتظام.

هذا يعكس اهتمامًا جيدًا من التلاميذ تجاه القضايا البيئية، ويُظهر تأثيرًا إيجابيًا للبرامج والأنشطة المقدمة. لتعزيز هذا الاتجاه، يمكن التركيز على إيجاد أساليب جديدة تشجع التلاميذ غير المشاركين على الانخراط والمشاركة الفعالة في هذه الأنشطة.

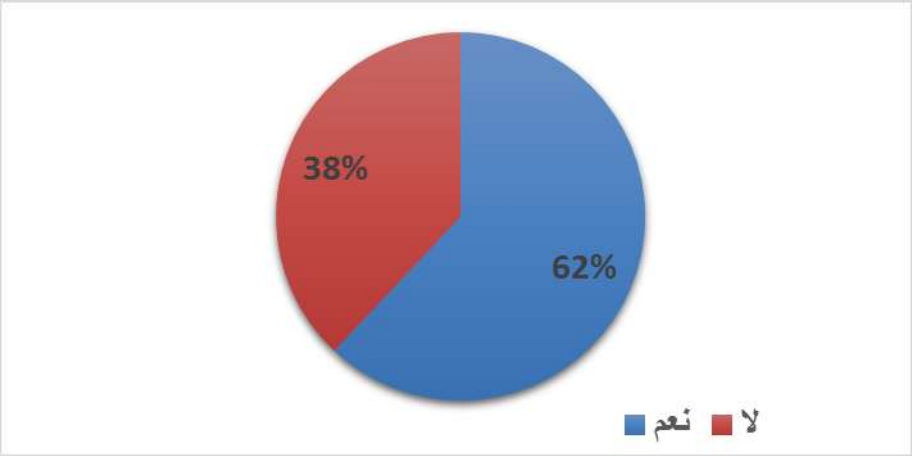

الشكل رقم 8: يمثل مشاركة التلاميذ بانتظام في الأنشطة البيئية التي تنظم داخل المدرسة

الجدول رقم9: نوع الأنشطة التي يترك أثر واضحا في وعي التلاميذ

	التكرارات	النسبة المئوية
حملات التنظيف	42	%53.16
زيارات ميدانية	32	%40.59
دروس	4	%5.06
ورشات	1	%1.28
المجموع	87	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 9 من الاستمارة

التعليق:

يبين الجدول رقم (9) أن حملات التنظيف هي النوع الأكثر تأثيرًا على وعي التلاميذ بنسبة53.16% ، تليها الزيارات الميدانية بنسبة .40.59% بينما كانت نسبة تأثير الدروس والورشات أقل بكثير.

يشير هذا إلى أن الأنشطة العملية والتجارب الميدانية تترك أثرًا أعمق في وعي التلاميذ مقارنة بالطرق النظرية، مما يبرز أهمية التركيز على الأنشطة التطبيقية لتنمية الوعي البيئي.

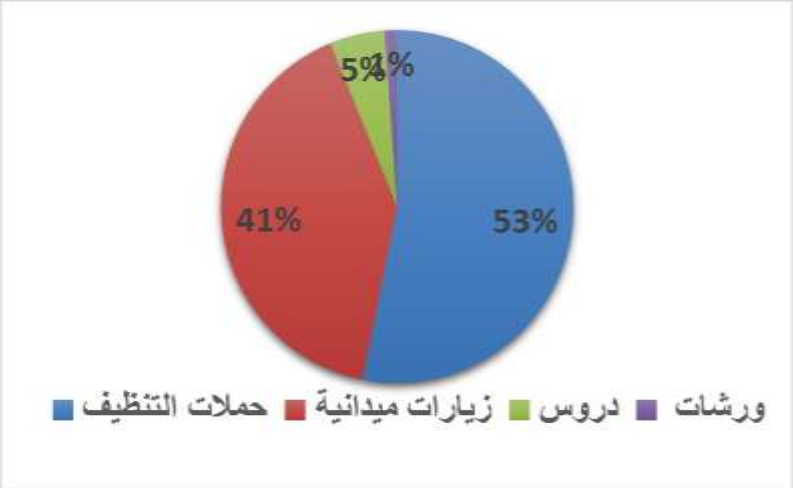

الشكل رقم 9: نوع الأنشطة التي يترك أثر واضحا في وعي التلاميذ

الجدول رقم10: مساهمة الأنشطة البيئية في تعزيز شعور التلاميذ بالمسؤولية اتجاه البيئة

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	%53.16
لا	37	%46.83
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم10 من الاستمارة

التعليق :

يبين الجدول رقم (10) أن 53.16% من التلاميذ يرون أن الأنشطة البيئية تساعد في تعزيز شعورهم بالمسؤولية تجاه البيئة، مقابل 46.83% لا يرون ذلك.

هذا يشير إلى أن الأنشطة البيئية لها أثر إيجابي ملموس على وعي أكثر من نصف التلاميذ، مع وجود نسبة غير قليلة قد تحتاج إلى مزيد من التحفيز والتوجيه لتعزيز هذا الشعور لديهم.

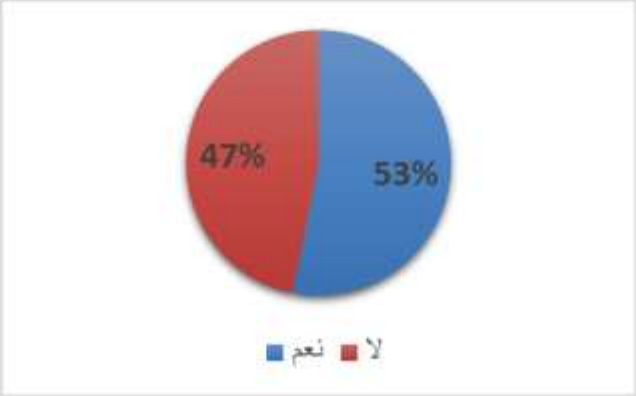

الشكل رقم 10: مساهمة الأنشطة البيئية في تعزيز شعور التلاميذ بالمسؤولية اتجاه البيئة

الجدول رقم11: يمثل تطبيق التلاميذ للسلوكيات داخل المدرسة

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	47	%59.49
لا	32	%40.59
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم11 من الاستمارة

التعليق :

يوضح الجدول رقم (11) أن 59.49% من التلاميذ يلتزمون بتطبيق السلوكيات البيئية داخل المدرسة، في حين أن 40.59% منهم لا يلتزمون بذلك.

تعكس هذه النتائج وجود أثر إيجابي للتربية البيئية على سلوك التلاميذ، لكنها تبرز أيضًا الحاجة إلى تكثيف الجهود لتشجيع التلاميذ الذين لم يتبنوا هذه السلوكيات بعد، لضمان بيئة مدرسية أكثر نظافة وحفاظًا على الموارد.

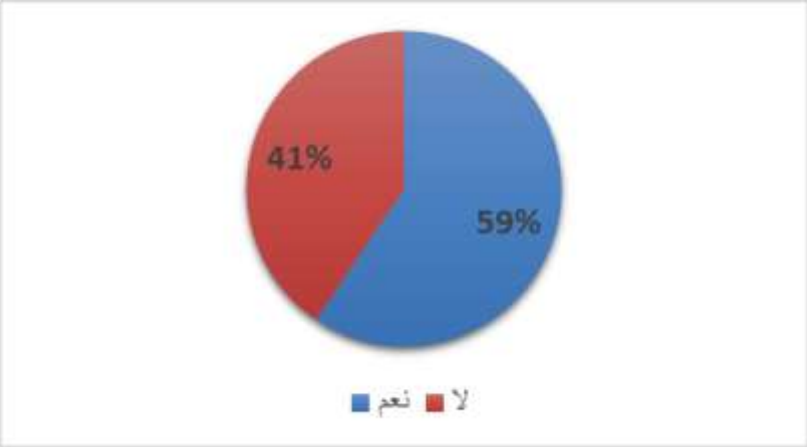

الشكل رقم11: يمثل تطبيق التلاميذ للسلوكيات داخل المدرسة

الجدول رقم12: فروق المشاركة في سلوك التلاميذ بعد مشاركتهم في الأنشطة البيئية

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	62	%78.48
لا	17	%21.58
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم12 من الاستمارة

التعليق :

يبين الجدول رقم (12) أن نسبة كبيرة من التلاميذ (78.48%) شهدوا تغيرًا إيجابيًا في سلوكهم بعد مشاركتهم في الأنشطة البيئية، بينما 21.58% لم يلاحظوا أي فرق.

هذا يدل على فعالية الأنشطة البيئية في تحسين سلوك التلاميذ وتعزيز وعيهم البيئي، مما يعكس أهمية الاستمرار في تنظيم مثل هذه الأنشطة لدعم التنمية السلوكية الإيجابية لديهم.

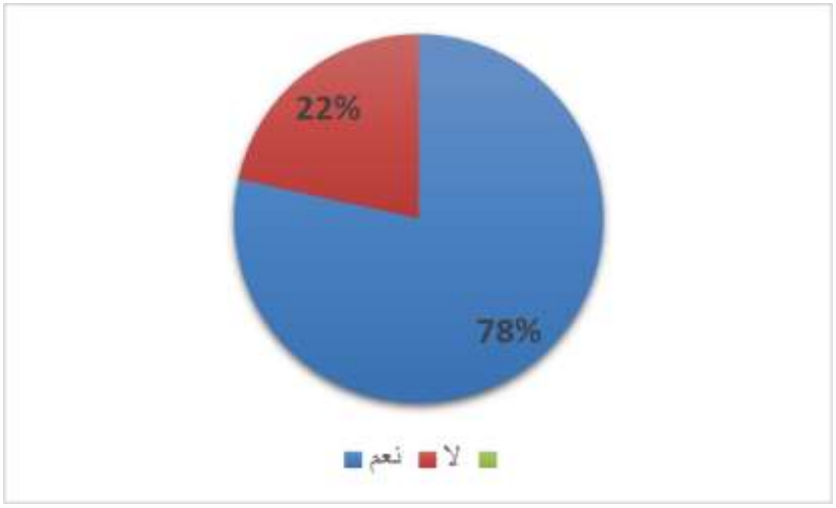

الشكل رقم12: فروق المشاركة في سلوك التلاميذ بعد مشاركتهم في الأنشطة البيئية

الجدول رقم13: الوسائل الفعالة في ترسيخ البيئية في الوسط المدرسي حسب آراء المعلمين.

الوسائل المقترحة	التكرارات	النسبة المئوية
تنظيف المحيط وزراعة الأشجار	28	%35.40
الزيارات الميدانية	20	%25.30
الحملات التوعوية	10	%12.70
الورشات	08	%10.10
الأنشطة الميدانية	07	%8.90
المشاريع البيئية	06	%07.60
المجموع	79	%100

التعليق:

يبين الجدول رقم 13: أن أكثر وسيلة يرى المعلمون أنها فعالة في ترسيخ التربية البيئية هي "تنظيف المحيط وزراعة الأشجار" بنسبة 35.4%، تليها "الزيارات الميدانية" بنسبة 25.3% ويحتمل أن المعلمين يفضلون هذه الوسائل لأنها تعتمد على النشاط العملي والمشاركة المباشرة للتلاميذ، مما يساعد على ترسيخ السلوكات البيئية بشكل تطبيقي وفعال.

الجدول رقم14: يمثل دمج المواضيع البيئية في مختلف المواد الدراسية التي يتعلمها التلاميذ

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	%56.96
لا	34	%43.05
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 14 من الاستمارة

التعليق:

يبين الجدول رقم (14) أن 56.96% من المعلمين يرون أهمية دمج المواضيع البيئية في مختلف المواد الدراسية، بينما 43.05% يرون عكس ذلك.

يشير هذا إلى وجود توجه إيجابي نحو تعزيز التربية البيئية عبر المناهج الدراسية، لكنه يوضح أيضًا وجود بعض التحفظات أو التحديات التي قد تواجه تطبيق هذا الدمج، مما يستدعي مزيدًا من الدعم والتدريب للمعلمين.

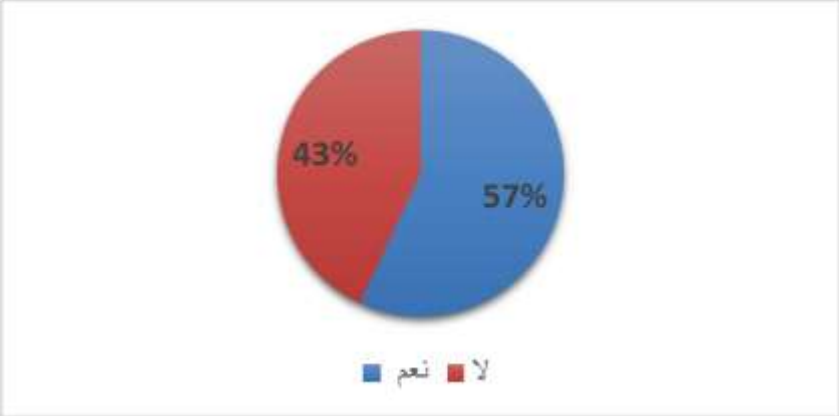

الشكل رقم 13: يمثل دمج المواضيع البيئية في مختلف المواد الدراسية التي يتعلمها التلاميذ

الجدول رقم15: يمثل قدرة التلاميذ على تطبيق ما يتعلمونه بيئيا خارج المدرسة

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	58	%73.41
لا	21	%26.58
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 15 من الاستمارة

التعليق:

يوضح الجدول رقم (15) أن 73.41% من التلاميذ قادرون على تطبيق ما يتعلمونه من مفاهيم بيئية خارج المدرسة، في حين أن 26.58% غير قادرين على ذلك.

وهذا يدل على أن أغلبية التلاميذ لا يكتفون بفهم المعلومات البيئية داخل القسم، بل يترجمونها إلى سلوكيات عملية في حياتهم اليومية، مما يعكس فعالية التربية البيئية في تعزيز السلوك المسؤول تجاه البيئة.

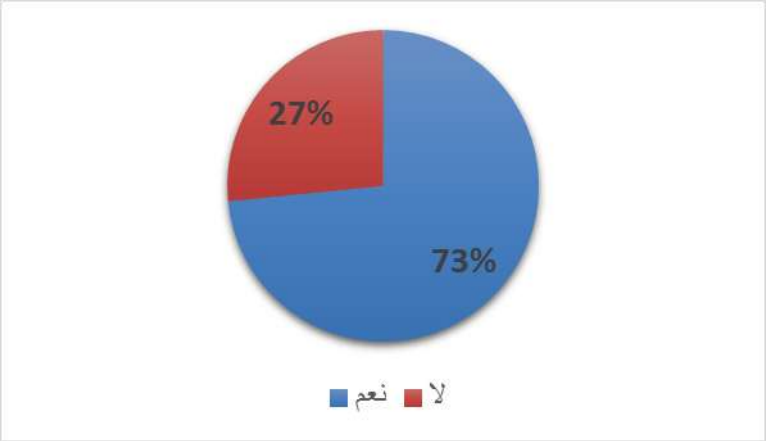

الشكل رقم 14: يمثل قدرة التلاميذ على تطبيق ما يتعلمونه بيئيا خارج المدرسة

الجدول رقم 16: صعوبات التلاميذ في فهم المفاهيم البيئية

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%32.91
	53	%67.09
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 16 من الاستمارة

التعليق :

يبين الجدول رقم (16) أن 32.91% من التلاميذ يواجهون صعوبات في فهم المفاهيم البيئية، بينما 67.09%لا يواجهون هذه الصعوبات.

يشير ذلك إلى أن أغلب التلاميذ لديهم قدرة على استيعاب المفاهيم البيئية المطروحة، مما يعكس أن الطرائق المعتمدة في تقديم المحتوى البيئي تُعد مناسبة إلى حد كبير، مع ضرورة الانتباه إلى النسبة المتبقية التي قد تحتاج إلى دعم إضافي أو تبسيط أكبر في الشرح.

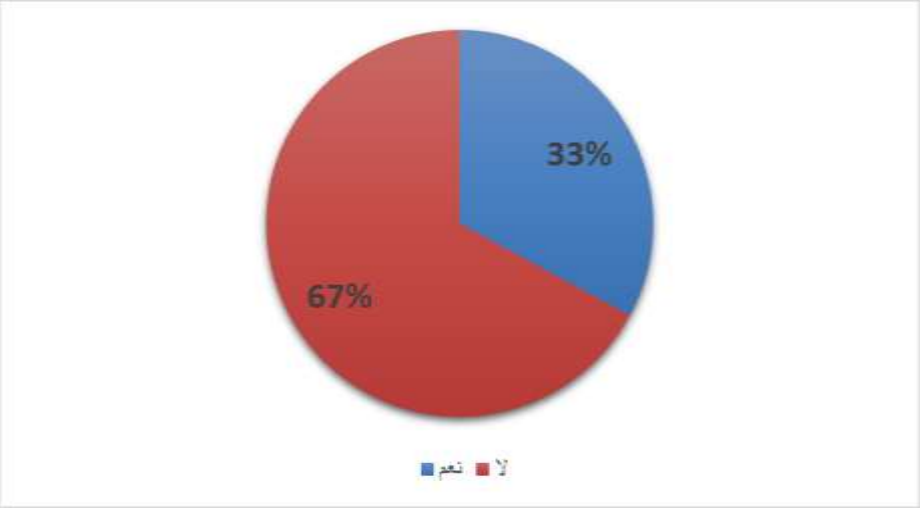

الشكل رقم15: صعوبات التلاميذ في فهم المفاهيم البيئية

المحور الثالث: أثر التربية البيئية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ

الجدول رقم 17: تؤثر التربية البيئية على سلوك تلاميذ داخل مدرسة

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	60	%75.96
لا	19	%24.05
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 17 من الاستمارة

التعليق :

يبين الجدول (17) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة (75.96%) يرون أن التربية البيئية تؤثر بشكل إيجابي على سلوك التلاميذ داخل المدرسة، مقابل 24.05% لا يلاحظون هذا التأثير.

يشير ذلك إلى فعالية البرامج والأنشطة البيئية في تعزيز السلوكيات الإيجابية داخل الوسط المدرسي، مما يعكس دور التربية البيئية كأداة تربوية فعّالة في بناء وعي بيئي وسلوك مسؤول لدى التلاميذ.

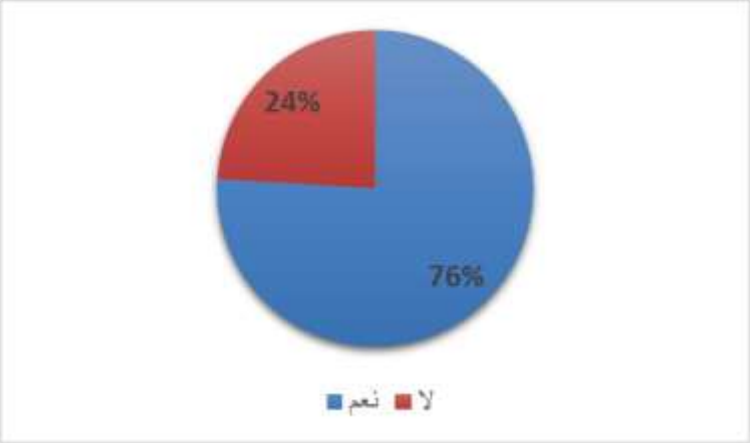

الشكل رقم 16: تؤثر التربية البيئية على سلوك تلاميذ داخل مدرسة

الجدول رقم 18: نوع سلوكيات الإيجابية التي لاحظتها لدى التلاميذ نتيجة تلاقيهم التربية البيئية

	التكرارات	النسبة المئوية
محافظة على نظافة القسم والساحة	30	%37.97
رمي النفايات في أماكنها	10	%12.65
ترشيد الماء و الكهرباء	12	%15.18
احترام النباتات و الحيوانات	27	%34.17
أخرى	0	%0
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 18 من الاستمارة

التعليق :

يوضح الجدول رقم (18)أن أكثر السلوكيات الإيجابية التي لوحظت لدى التلاميذ بعد تلقيهم التربية البيئية تمثلت في المحافظة على نظافة القسم والساحة بنسبة37.97% ، تليها احترام النباتات والحيوانات بنسبة 34.17%، ثم ترشيد استهلاك الماء والكهرباء بنسبة15.18% ، وأخيرًا رمي النفايات في أماكنها بنسبة.12.65%

يُظهر هذا التوزيع أن التلاميذ استجابوا بدرجات متفاوتة لمضامين التربية البيئية، وكانت الاستجابات الأقوى مرتبطة بالسلوكيات اليومية القريبة من محيطهم المدرسي. ويُحتمل أن هذا ناتج عن تكرار التوعية أو الممارسات الجماعية، مما سهل على التلاميذ اكتساب هذه السلوكيات وترسيخها في حياتهم المدرسية.

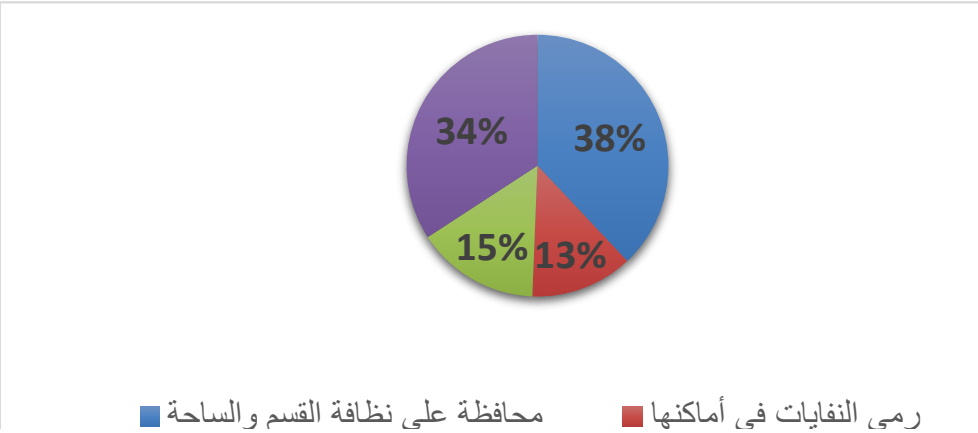

الشكل رقم 17: نوع سلوكيات الإيجابية التي لاحظتها لدى التلاميذ نتيجة تلاقيهم التربية البيئية.

الجدول رقم19: دور المعلم في تعزيز التربية البيئية حسب أراء المعلمين.

الدور المقترح	التكرار	النسبة (%)
التوعية والتوجيه	54	%68.4
الحث على أهمية البيئة	25	%31.6
الموجوع	79	%100

التعليق:

يبين الجدول رقم 19: أن غالبية المعلمين يعتبرون "التوعية والتوجيه" دورا أساسيا في تعزيز التربية البيئية بنسبة 68.4 % مقابل 31.6% رأوا أن "الحث على أهمية البيئة" هو الدور الأهم، ويحتمل أن السبب في ذلك يعود إلى تركيز المعلمين على الجوانب النظرية والتربوية داخل القسم، باعتبارها جزءا من مهامهم اليومية في التأثير على سلوك التلاميذ.

الجدول رقم20: ترسيخ السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ يتطلب جهد كبير

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	%36.70
لا	50	%63.29
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 20 من الاستمارة

التعليق :

يشير الجدول رقم(20) إلى أن غالبية المعلمين بنسبة 63.29% يرون أن ترسيخ السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ لا يتطلب جهدًا كبيرًا، بينما يرى 36.70% منهم أنه يتطلب ذلك.

هذا يعكس أن معظم المعلمين لديهم تفاؤل وثقة في فعالية التربية البيئية داخل المدرسة، وقد يرجع ذلك إلى تفاعل التلاميذ الإيجابي وسرعة استجابتهم للمفاهيم البيئية. كما يمكن أن يدل على أن الوسائل المعتمدة حالياً كافية ومؤثرة، ما يُشجع على دمج التربية البيئية بشكل أوسع في البرامج الدراسية.

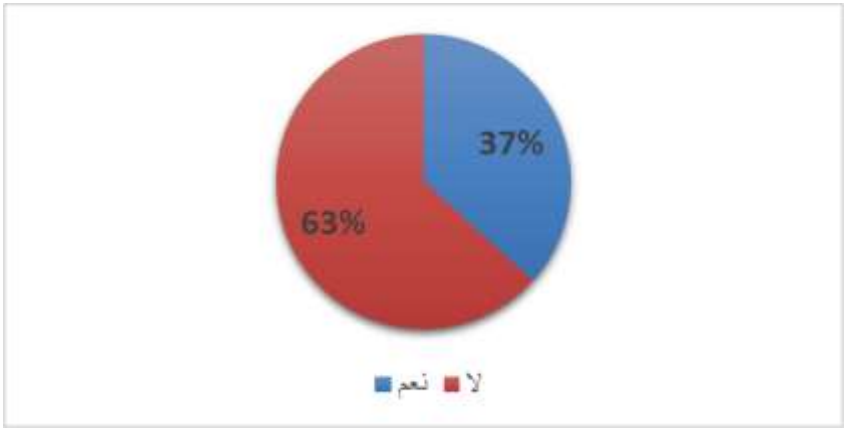

الشكل رقم 18: ترسيخ السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ يتطلب جهد كبير

الجدول رقم21: يمثل الأسلوب الأنسب لغرس السلوك البيئي الإيجابي في نفوس التلاميذ

	التكرارات	النسبة المئوية
التوعية النظرية	30	%37.97
الأنشطة العملية	25	%31.64
القدوة الحسنة	21	%26.58
الأخرى	3	%3.79
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 21 من الاستمارة

التعليق :

يوضح الجدول رقم (21) أن أكثر المعلمين يرون أن التوعية النظرية هي الأسلوب الأنسب لغرس السلوك البيئي الإيجابي في نفوس التلاميذ، بنسبة37.97% ، تليها الأنشطة العملية بنسبة31.64% ، ثم القدوة الحسنة بنسبة26.58% ، في حين اختار عدد قليل أساليب أخرى بنسبة.3.79%

يشير هذا التوزيع إلى أن أغلب المعلمين يعوّلون على الجانب المعرفي والتوعوي في ترسيخ القيم البيئية، مع وجود إدراك مهم أيضًا لأثر التطبيق العملي والنموذج السلوكي الإيجابي اي القدوة، ويمكن تفسير ذلك بأن الجمع بين المعرفة، والتجربة، والسلوك النموذجي هو ما يُحقق التأثير الأعمق في وعي التلاميذ وسلوكهم البيئي.

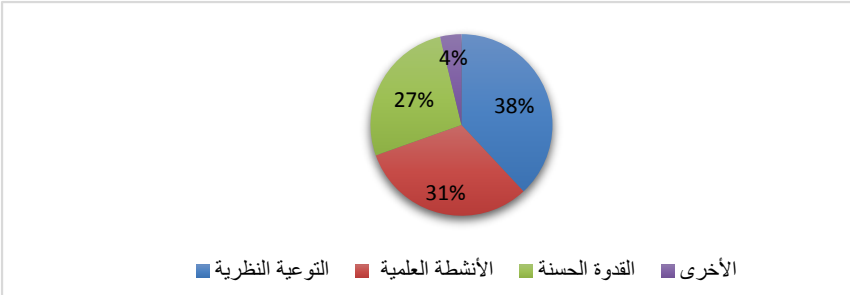

الشكل رقم 19: يمثل الأسلوب الأنسب لغرس السلوك البيئي الإيجابي في نفوس التلاميذ

الجدول رقم22: يمثل استمرارية التلاميذ في تطبيق السلوكيات البيئية الإيجابية خارج القسم

	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	32	% 40.50
أحيانا	40	%50.64
نادرا	7	% 8.86
المجموع	87	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 22 من الاستمارة

التعليق :

يبين الجدول رقم (22) أن نسبة كبيرة من التلاميذ (50.64%) يطبقون السلوكيات البيئية الإيجابية أحيانًا خارج القسم، بينما 40.50% منهم يلتزمون بها دائمًا، في حين أن 8.86% فقط يطبقونها نادراً.

هذا يشير إلى أن غالبية التلاميذ يتأثرون بالتربية البيئية داخل المدرسة، لكن الاستمرارية خارج القسم لا تزال متذبذبة، مما يعني أن هناك حاجة إلى تعزيز الربط بين التعلم المدرسي والسلوك اليومي في الحياة العامة، سواء عبر الأسرة أو المحيط الاجتماعي، لضمان ترسيخ تلك السلوكيات بشكل دائم ومستمر.

الشكل رقم20: يمثل استمرارية التلاميذ في تطبيق السلوكيات البيئية الإيجابية خارج القسم

الجدول رقم23: يمثل مساهمة في إدماج التربية البيئية في البرامج الدراسية في ترسيخ هذه السلوكيات

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	62	%78.48
لا	17	%21.58
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 23 من الاستمارة

التعليق :

الجدول رقم 23 يوضح أن معظم المعلمين (78.48%) يرون أن إدماج التربية البيئية في المناهج الدراسية يساعد بشكل كبير في ترسيخ السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ .بينما نسبة أقل (21.58%) ترى ان ادماج التربية البيئية ليست ضرورية في ترسبخ السلوكيات البيئية.

مما يدل على أن إدخال التربية البيئية في المناهج الدراسية يُعتبر وسيلة فعالة من وجهة نظر المعلمين لتعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ، ويُساعد في ترسيخ هذه القيم بشكل مستمر داخل وخارج المدرسة.

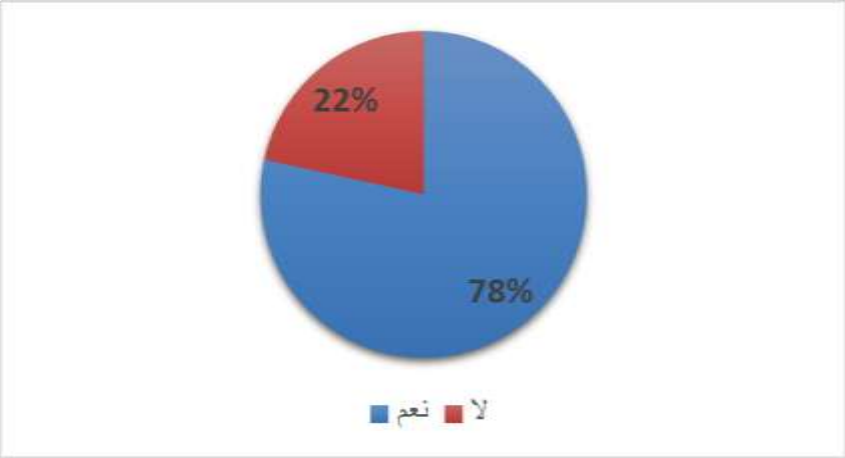

الشكل رقم21: يمثل مساهمة في إدماج التربية البيئية في البرامج الدراسية في ترسيخ هذه السلوكيات

الجدول رقم24: يمثل اختلاف في السلوك الذين تلقوا تربية بيئية مقارنة بغيرهم

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	68	%86.07
لا	11	%13.99
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 24 من الاستمارة

التعليق :

يشير الجدول رقم 24 إلى أن 86.07% من المعلمين لاحظوا اختلافاً واضحاً في سلوك التلاميذ الذين تلقوا التربية البيئية مقارنة بغيرهم، بينما 13.99% منهم لم يلاحظوا فرقاً .هذا يعكس التأثير الإيجابي الكبير للتربية البيئية في تعديل سلوك التلاميذ، مع وجود نسبة صغيرة قد تحتاج إلى متابعة أعمق لفهم أسباب عدم التغير لديهم..

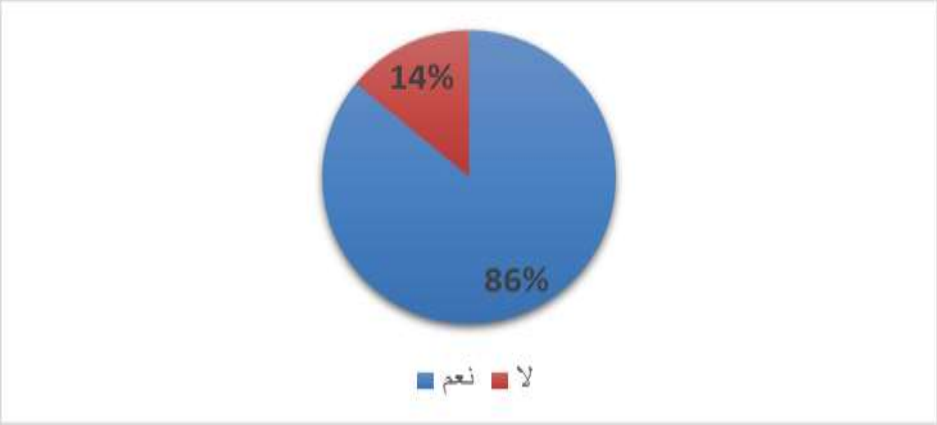

الشكل رقم22: يمثل اختلاف في السلوك الذين تلقوا تربية بيئية مقارنة بغيرهم

الجدول رقم25: يمثل التغيير الإيجابي الأبرز الذي لاحظته على تلاميذك بفضل التربية البيئية

	التكرارات	النسبة المئوية
زيادة وعيهم بأهمية نظافة البيئة	33	%41.77
التزامهم بسلوكيات بيئية صحية	20	%25.32
تطور حسهم بالمسؤولية اتجاه المحيط	13	%16.45
احترامهم للنباتات والحيوانات	13	%16.45
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 25 من الاستمارة

التعليق :

يشير الجدول رقم 25 إلى أن أبرز تغيير إيجابي لاحظه المعلمون على تلاميذهم بفضل التربية البيئية هو زيادة وعيهم بأهمية نظافة البيئة بنسبة41.77% ، تليه الالتزام بالسلوكيات البيئية الصحية بنسبة .25.32% كما أشار 16.45% من المعلمين إلى تطور حس المسؤولية لدى التلاميذ اتجاه محيطهم، وهي نفس النسبة التي لاحظت احترامهم للنباتات .والحيوانات

مما يبين لنا أن التربية البيئية تساهم بشكل متوازن في تشكيل وعي بيئي متكامل يشمل المعرفة، والسلوك، والقيم، مما يعزز من فعالية إدماجها في العملية التعليمية.

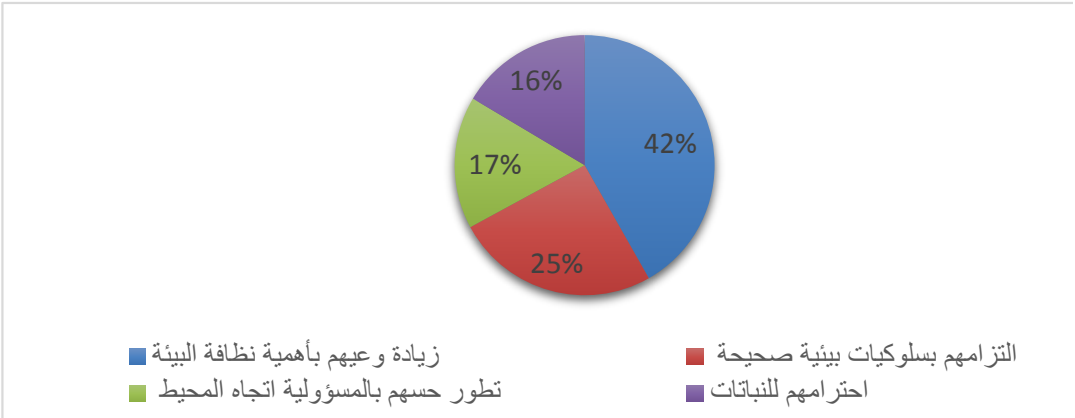

الشكل رقم 23 : يمثل التغيير الإيجابي الأبرز الذي لاحظته على تلاميذك بفضل التربية البيئية

الجدول رقم26: يمثل في مساهمة التربية في بناء شخصية مسؤولة لدى التلميذ

	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	44	%55.69
بدرجة متوسطة	19	%24.05
بدرجة ضعيفة	8	%10.15
لا تساهم	8	%10.15
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 26 من الاستمارة

التعليق:

يبين الجدول 26: أن نسبة 55.69% من المعلمين يرون أن التربية البيئية تساهم بدرجة كبيرة في بناء شخصية مسؤولة لدى التلميذ، بينما يرى 24.05% أنها تساهم بدرجة متوسطة، و 10.15%يعتقدون أن أثرها ضعيف، ونفس النسبة ترى أنها لا تساهم.

وهذا راجع الى ان إدماج هذه المواضيع في التعليم له دور فعّال في تنمية حس المسؤولية لدى التلاميذ، لكنه قد لا يكون كافيًا لوحده دون دعم عملي ومتابعة مستمرة داخل المدرسة وخارجها.

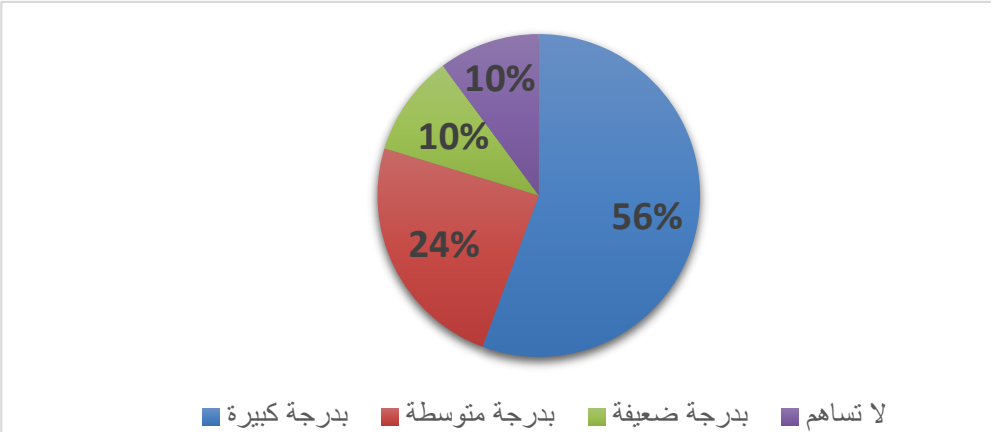

الشكل رقم24: يمثل في مساهمة التربية في بناء شخصية مسؤولة لدى التلميذ

الجدول رقم 27: العوامل التي تعزز السلوك البيئي لدى التلميذ حسب آراء المعلمين

العوامل المقترحة	التكرارات	النسبة المئوية
التحفيز والتشجيع	35	%44.30
الحملات الجماعية	24	%30.40
القدرة الحسنة	20	%25.30
المجموع	79	%100

التعليق: يبين الجدول رقم 27 : أن "التحفيز والتشجيع" يعد العامل الأبرز في تعزيز السلوك البيئي لدى التلميذ حسب رأي 44.3% من المعلمين، يليه "الحملات الجماعية" بنسبة 30.4% ، ويفسر هذا التركيز على التحفيز باعتباره وسيلة فعالة لتشجيع التلميذ على تكرار السلوك الإيجابي وتعزيزه من خلال الدعم النفسي والتقدير.

الجدول رقم28: يمثل التربية تنمي احترام التلاميذ للوسط المدرسي

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	60	%75.94
لا	19	%27.64
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 28 من الاستمارة

التعليق :

الجدول رقم 28 يشير إلى أن 75.94% من المعلمين يرون أن التربية البيئية تساهم في تنمية احترام التلاميذ للوسط المدرسي، في حين أن 24.05% لا يوافقون على ذلك.

مما يوضح لنا أن التربية البيئية تساعد التلاميذ على احترام بيئة المدرسة والمكان الذي يتعلمون فيه، مما يخلق جواً للتعلم ويشجع على الحفاظ على نظافة المدرسة.

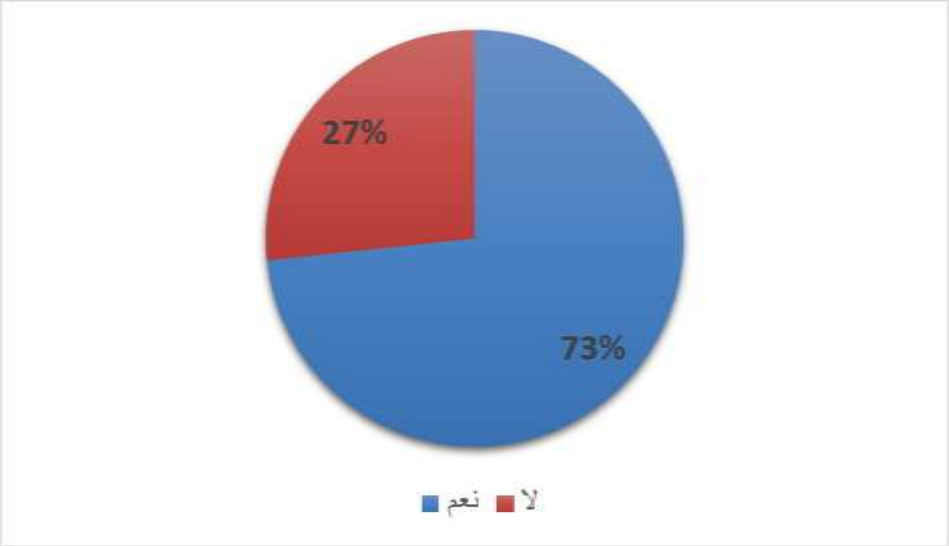

الشكل رقم25: يمثل التربية تنمي احترام التلاميذ للوسط المدرسي

الجدول رقم29: مواقف سلوكية بيئية إيجابية قام بها التلاميذ حسب شهادة المعلمين.

الموقف البيئي	التكرارات	النسبة المئوية
حملات تشجير طوعية	26	%32.90
رمي النفايات في أماكنها المخصصة	25	%31.60
حملات نظافة للمدرسة	12	%15.2
المحافظة على المياه	10	%12.70
إطفاء الإنارة عند الخروج من القسم	06	%07.60
المجموع	79	%100

المصدر: عمل خاص مبني على تفريغ سؤال رقم 29 من الاستمارة

التعليق:

يبين الجدول رقم 29: أن المعلمين لاحظوا أكثر السلوكيات البيئية الإيجابية في "حملات التشجير الطوعية" بنسبة 32.9% و"رمي النفايات في أماكنها المخصصة" بنسبة 31.6%، ويحتمل أن هذه السلوكات ظهرت نتيجة الأنشطة التطبيقية أو البرامج البيئية التي شارك فيها التلاميذ داخل المؤسسة، مما ساعدهم على تبني ممارسات بيئية سليمة.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة:

1. أظهرت الدراسة أن للدروس البيئية فعالية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ.
2. التلاميذ يُبدون تفاعلًا واهتمامًا ملحوظًا عند التطرق إلى المواضيع البيئية داخل القسم، مما يشير إلى وعي مبدئي يستحق الاستثمار والتطوير.
3. عدد كبير من التلاميذ يشاركون في الأنشطة البيئية التي تنظمها المدرسة، وهو ما يدل على رغبة فعلية لديهم في المساهمة في حماية بيئتهم المدرسية.
4. حملات التنظيف والزيارات الميدانية من أكثر الأنشطة تأثيرًا في سلوك التلاميذ، حيث توفر فرصًا حقيقية لتطبيق المفاهيم البيئية بشكل عملي وملموس.
5. المشاركة في الأنشطة البيئية تساهم في تعزيز شعور التلاميذ بالمسؤولية تجاه بيئتهم، مما ينعكس في تصرفاتهم داخل المدرسة وخارجها.
6. تبنى عدد من التلاميذ سلوكيات إيجابية في محيط المدرسة، مثل عدم رمي الأوساخ واحترام ممتلكات المؤسسة، مما يعكس أثر الأنشطة البيئية.
7. تحفيز التلاميذ من خلال الشكر والمكافآت ساهم في تعزيز التزامهم بالتربية البيئية وزيادة تفاعلهم مع الأنشطة.
8. لوحظ تغير واضح في سلوك التلاميذ بعد المشاركة في الأنشطة البيئية، إذ أصبحوا أكثر وعيًا بأهمية النظافة واحترام الكائنات الحية.

9. عدد من المعلمين يدمجون مواضيع بيئية في دروسهم، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يساهم في نشر الثقافة البيئية بين التلاميذ.

10. بعض التلاميذ ينقلون السلوك البيئي إلى محيطهم العائلي واليومي، مما يدل على ترسيخ فعلي للمفاهيم البيئية.

11. أغلب التلاميذ يستوعبون المفاهيم البيئية بسهولة، وهو ما يعكس ملاءمة الأساليب التربوية المعتمدة.

12. من بين السلوكيات التي اكتسبها التلاميذ: الحفاظ على نظافة القسم، احترام الكائنات الحية، وترشيد استخدام الماء والكهرباء.

13. الأنشطة التطبيقية ساعدت في ترسيخ المفاهيم البيئية أكثر من الطرق النظرية، مما يبرز أهمية التعلم بالممارسة.

14. مختلف الأنشطة والممارسات البيئية داخل المدرسة ساهمت في بناء وعي بيئي جماعي بين التلاميذ، يشجع على العمل المشترك والمسؤولية.

ثالثا: تفسير نتائج الدراسة

1) مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال طريقة المسح الشامل لمعلمي متوسطات مدينة عين الطويلة.

يمكن القول إن الفرضية الرئيسية: (للتربية البيئية دور في تعزيز وعي التلاميذ في المدارس المتوسطة) قد تحققت بشكل واضح، حيث أظهرت الدراسة تفاعلًا واهتمامًا ملحوظًا من قبل التلاميذ تجاه المواضيع البيئية داخل القسم، مما يعكس وعيًا مبدئيًا يستحق الاستثمار والتطوير، كما بيّنت النتائج أن التربية البيئية عبر الأنشطة التطبيقية مثل حملات التنظيف والزيارات الميدانية أسهمت بشكل كبير في ترسيخ المفاهيم البيئية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ، وهذا يبرهن على أن التربية البيئية ليست مجرد نقل معلومات نظرية بل هي تجربة حقيقية تنعكس في سلوك الطلاب وتعاملهم مع بيئتهم بشكل مباشر ومستدام.

أما الفرضية الجزئية الأولى (دور المعلمين والأنشطة البيئية في تفعيل التربية البيئية) فقد تحققت أيضًا بوضوح، إذ أظهرت الدراسة أن المعلمين لهم دور محوري في إدماج المفاهيم البيئية داخل المناهج، سواء بطريقة مباشرة عبر تخصيص دروس أو بشكل غير مباشر من خلال دمج القيم والسلوكيات البيئية في مختلف المواد، إضافة إلى ذلك، فإن الأنشطة البيئية التي تنظمها المدارس تشكل حافزًا قويًا للتلاميذ للمشاركة والتفاعل، خاصة عند وجود تحفيز مثل الشكر والمكافآت، وهذا يؤكد أن تفعيل دور المعلمين وتنظيم الأنشطة العملية يُعد من العوامل الأساسية التي تجعل التربية البيئية أكثر تأثيرًا وفاعلية في بناء وعي التلاميذ.

فيما يتعلق بالفرضية الجزئية الثانية (التربية البيئية تغرس السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ)، فقد أكدت النتائج على تحققها، حيث تبين أن التلاميذ الذين شاركوا في الأنشطة البيئية تبنوا سلوكيات إيجابية مستدامة مثل الحفاظ على نظافة المدرسة، واحترام الكائنات الحية، وترشيد استهلاك الموارد كالطاقة والماء، ولا يقتصر أثر هذه السلوكيات على المدرسة فقط بل يمتد إلى محيطهم العائلي واليومي، مما يدل على نجاح التربية البيئية في تحويل المعرفة إلى سلوك عملي يعكس مستوى وعي عالي ومسؤولية حقيقية تجاه البيئة، كما أظهرت الدراسة أن الأنشطة التطبيقية العملية تفوق الطرق النظرية في غرس هذه السلوكيات، مما يبرز أهمية التعلم بالممارسة في التربية البيئية لتحقيق أهدافها بفعالية أكبر.

2) مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

1- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات المحلية:

تتوافق نتائج دراسة عبلة غربي (2009/2008) بعنوان: "التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين – مدارس مدينة قسنطينة" مع نتائج دراستي، حيث نجد أن الدراسة السابقة أكدت على أن الأنشطة البيئية والممارسات داخل المدرسة ساهمت في بناء وعي بيئي جماعي بين التلاميذ، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراستي من أن عددًا كبيرًا من التلاميذ يشاركون في الأنشطة البيئية التي تنظمها المدرسة، وأن تلك الأنشطة تساهم في ترسيخ سلوكيات إيجابية، وتعزيز الشعور بالمسؤولية.

كما أن نتائج الدراستين بينت أن التفاعل العملي في الأنشطة، مثل حملات التنظيف، له أثر مباشر في تعديل سلوك التلاميذ البيئي.

نتائج دراسة فتيحة طويل (2013/2012) بعنوان: "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة – دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط" هذه الدراسة أيضًا جاءت متوافقة مع نتائج دراستي، حيث أشارت إلى أن تطبيق الأنشطة المدرسية يعزز من العلاقات الاجتماعية ويكثف العمل الجماعي بين التلاميذ والمعلمين والإداريين، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراستي من أن التلاميذ يُبدون تفاعلًا واهتمامًا عند التطرق إلى المواضيع البيئية، وأن هذه الأنشطة تُسهم في تعزيز روح التعاون، والمسؤولية الجماعية، ونقل السلوك البيئي من المدرسة إلى المحيط العائلي واليومي.

2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة العربية:

جاءت الدراسة العربية المعنونة بـ: "دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات" للدكتور خالد قرواني (2023)، متوافقة مع نتائج دراستي، حيث أظهرت أن المدارس تلعب دورًا مهمًا في توعية التلاميذ بيئيًا، من خلال تنظيم ورشات عمل، وأنشطة بيئية، وزراعة الأشجار، وتنظيف المرافق، وكلها ممارسات تُساهم في ترسيخ السلوك البيئي لدى المتعلمين. وهذا يشبه ما توصلت إليه دراستي، التي بيّنت أن الأنشطة البيئية مثل حملات التنظيف والزيارات الميدانية كان لها أثر ملموس على سلوك التلاميذ، وساهمت في تعزيز شعورهم بالمسؤولية تجاه البيئة. كما أنّ تفاعل التلاميذ وحماسهم للمشاركة في هذه الأنشطة، كما ورد في الدراسة العربية، يتماشى مع نتائج دراستي التي أبرزت اهتمام التلاميذ بالمواضيع البيئية داخل القسم، وتبنّيهم لسلوكيات إيجابية في المدرسة وخارجها.

3- مناقشة نتائج في ضوء الدراسات السابقة الأجنبية:

جاءت الدراسة السابقة المعنونة بـ"دور النظم التعليمية في تحقيق التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة باليابان وسنغافورة ومصر" (حمدي أحمد حسن محمد، ريهام رفعت محمد، أحمد محمد عبد العزيز، 2019)، وتُظهر نتائجها توافقًا جزئيًا مع نتائج دراستي حول أهمية التربية البيئية في الوسط المدرسي. إذ تتفق الدراستان في التأكيد على دمج التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية واهتمام التلاميذ والطلاب بالمشاركة في الأنشطة البيئية التي تعزز الوعي والسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة. ومع ذلك، تختلف الدراسة الأجنبية في تناولها لتفاصيل تطبيق المناهج وتوفر الموارد التعليمية بشكل أكبر.

3) مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية:

انطلاقًا من نتائج الدراسة، يتجلى بوضوح ان ركائز النظرية التي تم تبنيها والمتمثلة في "النظرية البنائية الوظيفية: تتحق ركائزها في ضوء النتائج المتوصل اليها.

حيث أدت الأنشطة البيئية دورًا وظيفيًا مهمًا في بناء وعي جماعي بيئي لدى التلاميذ، مما ساعد في استقرار السلوك داخل المؤسسة التعليمية. وقد برز دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية تساهم في الضبط الاجتماعي، من خلال غرس قيم احترام البيئة والنظام العام. كما أن التفاعل بين التلاميذ والمعلمين، وتكامل الأدوار داخل القسم وخارجه، يعكس بجلاء ترابط أجزاء النظام المدرسي، ويؤكد أهمية التنسيق والتكامل لتحقيق أهداف مجتمعية أوسع تتعلق بالحفاظ على البيئة وتنمية حس المسؤولية.

خاتمة

الخاتمة.

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع التربية البيئية في الوسط المدرسي، يمكن القول إن النتائج التي تم التوصل إليها أظهرت بوضوح فاعلية تطبيق التربية البيئية داخل المتوسطات، خاصة من خلال مساهمة المعلمين والإدارة والنشاطات المرافقة في ترسيخ القيم والمعارف البيئية لدى التلاميذ. لقد تبين من خلال المعطيات الميدانية أن أغلب التلاميذ الذين تلقوا توجيهات بيئية داخل المدرسة أصبحوا أكثر وعيًا بأهمية الحفاظ على بيئتهم، وأكثر قدرة على التمييز بين السلوكات السليمة والضارة بالوسط البيئي.

ورغم بعض النقائص في الموارد والإمكانيات ، إلا أن النتائج تبقى مشجعة، وتؤكد أن المدرسة قادرة على أن تلعب دورًا محوريًا في تكوين جيل واعٍ بيئيًا إذا تم دعمها بالوسائل والاستراتيجيات الملائمة.

واستنادًا إلى هذه النتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز فعالية التربية البيئية في الوسط المدرسي:

إدراج التربية البيئية بشكل أكثر وضوحًا ضمن المناهج الدراسية وبطريقة متكاملة مع باقي المواد.

توفير تكوين متخصص ودوري للمعلمين في مجال التربية البيئية.

دعم المدارس بالوسائل البيداغوجية والمادية اللازمة لتنظيم الأنشطة البيئية التطبيقية.

تحفيز التلاميذ على تبني مبادرات بيئية صغيرة داخل المدرسة وخارجها، وتنميتهم كشركاء فاعلين في حماية البيئة.

بهذه التوصيات، نأمل أن تساهم هذه الدراسة في دعم وتطوير التربية البيئية في الوسط المدرسي، بما يخدم البيئة والمجتمع والأجيال القادمة

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: الكتب

1- آلان جرينجر. *التصحر التهديد والمجابهة*. القاهرة: المشروع القومي للترجمة، بلا تاريخ.

2- خليف مصطفى غرايبة. "التلوث البيئي: مفهومه، وأشكاله وكيفية التقليل من خطورته." *جامعة البلقاء التطبيقة*، 31 جوان, 2010:

3- خليفي يوسف الطروانة. *أساسيات في التربية*. عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، بلا تاريخ.

4- راضي خنفر أسماء، و راضي خنفر عايد. *التربية البيئية والوعي البيئي*. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016.

5- رشاد أحمد عبد اللطيف. *البيئة والإنسان منظور اجتماعي*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، 2007.

6- رشيد الحمد، و سعيد صابريني. *البيئة ومشكلاتها*. 22. الكويت: عالم المعارف، بلا تاريخ.

7- عبد العليم سعد سليمان دسوقي. "، الاحتباس الحراري." 2022، الإصدار كلية الزراعة: ص87-95.

8- محمود مصطفى عبد الله. *الانسان والبيئة*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2010.

9- محمد صابر. *الإنسان وتلويث البيئة*. المملكة العربية السعودية: الإدارة العامة للتوعية العلمية والنشر، 2000

ثانيا: مجلات

10- أحمد حسين محمد حمدي، و آخرون. "دور النظم التعليمية في تحقيق التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة باليابان وسنغافورة ومصر." *مجلة علوم البيئة*، ديسمبر, 2019:

11- إلياس شاهد، و عبد المنعم دفرور. "البيئة ومقومات حمايتها في الجزائر." *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، 2016: 55.

12- حليمة عكسة. "تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالانتماء المدرسي لديه." *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 2015:

13- الربيع لصقع. "بين التربية وفلسفة التربية (سؤال المفهوم وطبيعة العلاقة)." *مجلة االجامع في الدراسات والعلوم التربوية*، 2023: 453.

14- رحمة وجدة حصبانة، و قويدر بورقيبة. "أهمية التربية في المدرسة لترسيخ قيم المواطنة." *مجلة سوسيولوجيا*، 2019: 20-21.

15- رمزي زكي. "المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة." ديسمبر, 1984: العدد84.

16- رمضان محمد السعودي. "برنامج المدرسة البيئية وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين كندا وجنوب افريقيا وامكانية الافادة منها في مصر." *مجلة كلية التربية*، 2021.

17- زينة أ. بوسالم. "مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية." ديسمبر, 2014.

18- سامي الطيب إدريس محمد. "مجلة البحوث الفقهية والقانونية." يناير, 2023:

19- العالية حبار. "واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية- بين النظام التربوي القديم والنظام الجديد." *مجلة مهد اللغات*، 2020: 8.

20- عبد الحميد أبو الطويرات رمضان، و آخرون. "دور المدرسة في اكتساب السلوك البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية." *مجلة الزنتان*، ديسمبر, 2022

21- عبد الحميد أبو الطويرات، و آخرون. "دور المدرسة في اكتساب السلوك البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية على أحد مدارس مدينة الرجبان." *مجلة الجيل العلمية*، ديسمبر, 2022

22- العبفاوي فريدة. "دور المناهج التربوية في نشر الوعي البيئي داخل المؤسسة التربوية." *مجلة التكامل*، ديسمبر, 2020

23- الغراري ,د /ناجية إبراهيم» .التصحر وطرق مكافحته «.*مجلة الأكاديمية للعلوم الاساسية والتطبيقية*:2022

24- محمد سبسع. "التربية الصحية في الوسط المدرسي، مقاربة تشخيصية ومحاولة لاقتراح الحلول." *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، 2023

25- وفاء حديدان. "المدرسة ودورها في نشر التربية البيئية." *مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية*، 2023: 01.

26- صباح غربي، و حنان مساعدية. "المعلم ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئة في الوسط المدرسي." *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 2018

ثالثا: مذكرات

27- "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة."*دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط*. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2013/2012.

28- محمد عزيز محمد سلامة. "درجة التمكين الإداري وعلاقته بالانضباط المدرسي بدى مديري المدارس الحكومة في مديريات التربية والتعليم في (المحافظات الشمالية) في فلسطين من وجهة نظر مديري المدارس."*أطروحة لنيل شهادة الماجيستير*، 2022

29- أشرف رشوان عبد الفتاح ابو حامد. " دور الأنشطة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ."*اطروحة لنيل شهادة الماجيستير*. مصر، كلية التربية، 2017.

30- حنان مساعدية. "الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية."*اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه*. بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجزائر، 2020/2019.

31- عبلة غربي. "التربية البيئية في المدارسالابتدائية من وجهة نظر المعلمين."*أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير*. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2009/2008.

32- عمر أحمد عبد الغني المناعمة. "دور الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمية- دراسة مقارنة."*رسالة ماجستير*، 2005: 21-22.

33- فتيحة طويل. " التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة."*اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه*. الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة محمد خيضر، 2013/2012.

34- فدى فؤاد عبد الفتاح سالم. "التلوث البيئ في محافظو القليوبية دراسة على (ميدينتي قليوب- طوخ) (ماجستير)." *المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - بنها*، 2017

35- مصطفى بورزامة. "التوعية البيئية في العمل التربوي المدرسي."*رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير*. الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال: جامعة الجزائر3، 2017-2018.

مقالات

36- محمد سامح عبد السلام. *علاقة الانسان بالبيئة*. 2013.

37- خالد قروني. "دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات." 2023، الإصدار محافظة سلفت.

38- السيد محمد جمعة العكور. "الدليل العملي للصحة والنظافة داخل المدرسة،، ،."*وزارة التربية والتعليم*، 2024:

39- سوزان أحمد أبورية. "الإنسان والبيئة في المجتمع." 2001.

رابعا: مواقع الكترونية

40- *https://www.britannica.com/topic/structural-functionalism*. بلا تاريخ. (تاريخ الوصول 2025 04, 07).

41- *استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة*. 12 09, 2023.
https://mail.almerja.com/more.php?idm=211458 (تاريخ الوصول 11 04, 2025).

42- *الأنشطة المدرسية القائمة على التوعية البيئية*. 17 10, 2024. https://climatepioneers.org/ (تاريخ الوصول 11 06, 2025).

43- بلال بوترعة. "المقاربة التاريخية لعلاقة الانسان بالبيئة."*مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية*، 2012: 169.

44- *ماهي أهمية الوعي البيئي في المدارس*. "المجتمع والحياة." 28 08, 2024، الإصدار https://blog.ajsrp.com/.

45- منال جرود. *النظرية الوظيفية https://political-encyclopedia. Org/dictionary/* . 27 03, 2022. (تاريخ الوصول 07 04, 2025).

خامسا: موسوعات

46- عبد الله بن محمد العمري. " المشاكل البيئية وحلولها،، المجلد3، ص34."*موسوعة العمري في علوم الأرض*، بلا تاريخ.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة

كلية: العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع حضري

تحية طيبة وبعد:

استمارة بحث ميداني

حول: أهمية التربية البيئية في الوسط المدرسي

"دراسة ميدانية بمتوسطات - بلدية عين الطويلة ".

هذه الاستمارة موجهة لمعلمي التعليم المتوسط ببلدية عين الطويلة، وتهدف إلى جمع معطيات ميدانية متعلقة بأهمية التربية البيئية في الوسط المدرسي، وذلك في إطار إعداد مذكرة ماستر في علم الاجتماع الحضري.

نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة بكل صدق وشفافية، علمًا أن جميع المعلومات المقدمة تُستخدم لأغراض علمية فقط.

بوضع أمام الخيار المناسب علامة × او كتابة الاجابة في المكان المناسب.

إعداد الطالبة: بوترعة آية

إشراف: د/ عقون عليمة

السنة الجامعية

2026 -2025

المحور الأول: المعلومات الشخصية

1. الجنس:

[ ] ذكر [ ] أنثى

2. السن:

[ ] أقل من 30 سنة

[ ] من 30 إلى 40 سنة

[ ] أكثر من 40 سنة

3. الدرجة العلمية:

[ ] ليسانس

[ ] ماستر

[ ] أخرى.....

4. سنوات الخبرة في التعليم:

[ ] أقل من 5 سنوات

[ ] من 5 إلى 10 سنوات

[ ] أكثر من 10 سنوات

5. المادة التي تدرسها:

[ ] لغة عربية

[ ] لغة فرنسية

[ ] علوم

[ ] رياضيات

[ ] أخرى.....

المحور الثاني: مساهمة المعلمين والأنشطة البيئية في تعزيز التربية البيئية في الوسط المدرسي

6. هل لاحظت تغيّرًا في السلوك البيئي للتلاميذ بعد تقديم دروس حول البيئة؟

[ ] نعم [ ] لا

7. هل يُبدي التلاميذ اهتمامًا عند طرح مواضيع بيئية داخل القسم؟

[ ] نعم [ ] لا

8. هل يشارك التلاميذ بانتظام في الأنشطة البيئية التي تُنظم داخل المدرسة؟

[ ] نعم [ ] لا

9. أي نوع من الأنشطة لاحظت أنه يترك أثرًا واضحًا في وعي التلاميذ البيئي؟

[ ] حملات تنظيف

[ ] ورشات

[ ] دروس

[ ] زيارات ميدانية

[ ] غير ذلك: .....

10. هل ساهمت الأنشطة البيئية في تعزيز شعور التلاميذ بالمسؤولية تجاه البيئة؟

[ ] نعم [ ] لا

11. هل يُطبّق التلاميذ السلوكيات البيئية داخل المدرسة؟

[ ] نعم [ ] لا

12. ما هي الوسائل التي تراها فعّالة في ترسيخ التربية البيئية لدى التلاميذ؟

.....

13. هل لاحظت فرقًا في سلوك التلاميذ بعد مشاركتهم في الأنشطة البيئية؟

[ ] نعم [ ] لا

14. هل يتم دمج المواضيع البيئية في مختلف المواد الدراسية التي يتعلمها التلاميذ؟

[ ] نعم [ ] لا

15. هل ترى أن التلاميذ قادرون على تطبيق ما يتعلمونه بيئيًا خارج المدرسة؟

[ ] نعم [ ] لا

16. هل يواجه التلاميذ صعوبات في فهم المفاهيم البيئية؟

[ ] نعم [ ] لا

17. ما هو دورك كمعلم في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ؟

.....

المحور الثالث: أثر التربية البيئية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ

18. هل تؤثر التربية البيئية على سلوك التلاميذ داخل المدرسة؟

[ ] نعم [ ] لا

19. ما نوع السلوكيات الإيجابية التي لاحظتها لدى التلاميذ نتيجة تلقّيهم للتربية البيئية؟

(يمكن اختيار أكثر من خيار)

[ ] المحافظة على نظافة القسم والساحة

[ ] رمي النفايات في أماكنها

[ ] ترشيد استهلاك الماء والكهرباء

[ ] احترام النباتات والحيوانات

[ ] أخرى: .....

20. هل تعتقد أن ترسيخ السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ يتطلب جهدًا كبيرًا؟

[ ] نعم [ ] لا

21. من وجهة نظرك، ما هو الأسلوب الأنسب لغرس السلوك البيئي الإيجابي في نفوس التلاميذ؟

[ ] التوعية النظرية (الدروس المقدمة في القسم)

[ ] الأنشطة العملية

[ ] القدوة الحسنة

[ ] أخرى: .....

22. ما مدى استمرارية التلاميذ في تطبيق السلوكيات البيئية الإيجابية خارج القسم؟

[ ] دائمًا [ ] أحيانًا [ ] نادرًا

23. هل يساهم إدماج التربية البيئية في البرامج الدراسية في ترسيخ هذه السلوكيات؟

[ ] نعم [ ] لا

• إذا كانت الإجابة "لا"، لماذا؟

.....

24. برأيك، ما أهم العوامل التي تعزز السلوك البيئي الإيجابي لدى التلميذ؟

.....

25. هل تلاحظ اختلافًا في سلوك التلاميذ الذين تلقوا تربية بيئية مقارنة بغيرهم؟

[ ] نعم [ ] لا

26. ما التغير الإيجابي الأبرز الذي لاحظته على تلاميذك بفضل التربية البيئية؟

[ ] زيادة وعيهم بأهمية نظافة البيئة

[ ] التزامهم بسلوكيات بيئية صحيحة (كالتقليل من التبذير، إعادة التدوير...)

[ ] تطور حسهم بالمسؤولية تجاه المحيط

[ ] احترامهم للنباتات والحيوانات

[ ] أخرى: .....

27. إلى أي مدى تعتقد أن التربية البيئية تساهم في بناء شخصية مسؤولة لدى التلميذ؟

[ ] بدرجة كبيرة [ ] بدرجة متوسطة [ ] بدرجة ضعيفة[ ] لا تساهم

28. في رأيك، هل التربية البيئية تُنمي احترام التلاميذ للوسط المدرسي؟

[ ] نعم [ ] لا

29. شاركنا موقفًا شاهدت فيه تلميذًا يطبق سلوكًا بيئيًا إيجابيًا نتيجة لتعلمه داخل المدرسة:

.....

الملحق رقم: 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري.

دليل مقابلة.

مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان.

دور التربية البيئية في الوسط المدرسي.

إعداد الطالبة:
- بوترعة آية

إشراف:
د/ عقون عليمة

ملاحظة:

تم طرح هذه الأسئلة شفهيًا خلال مقابلات مع مديري ثلاث متوسطات ببلدية عين الطويلة، وتم تدوين الإجابات يدويًا من قبل الباحثة.

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: الهيكل البشري والتربوي

1. *كم عدد التلاميذ؟*

.....

2. *كم عدد الأقسام؟*

.....

3. *كم عدد الأساتذة؟*

.....

4. *كم عدد الإداريين؟*

.....

5. *كم عدد الأعوان/العمال؟*

.....

المحور الثاني: الإمكانيات والمرافق داخل المؤسسة . هل يوجد مخبر علوم؟

6. *هل تتوفر المؤسسة على مطعم مدرسي؟*

.....

7. *هل توجد قاعة رياضة؟*

.....

8. *هل توجد مكتبة مدرسية؟*

.....

9. *هل توجد ورشات ؟*

.....

الملحق رقم: 02

الملحق رقم: 03

الملحق رقم: 04

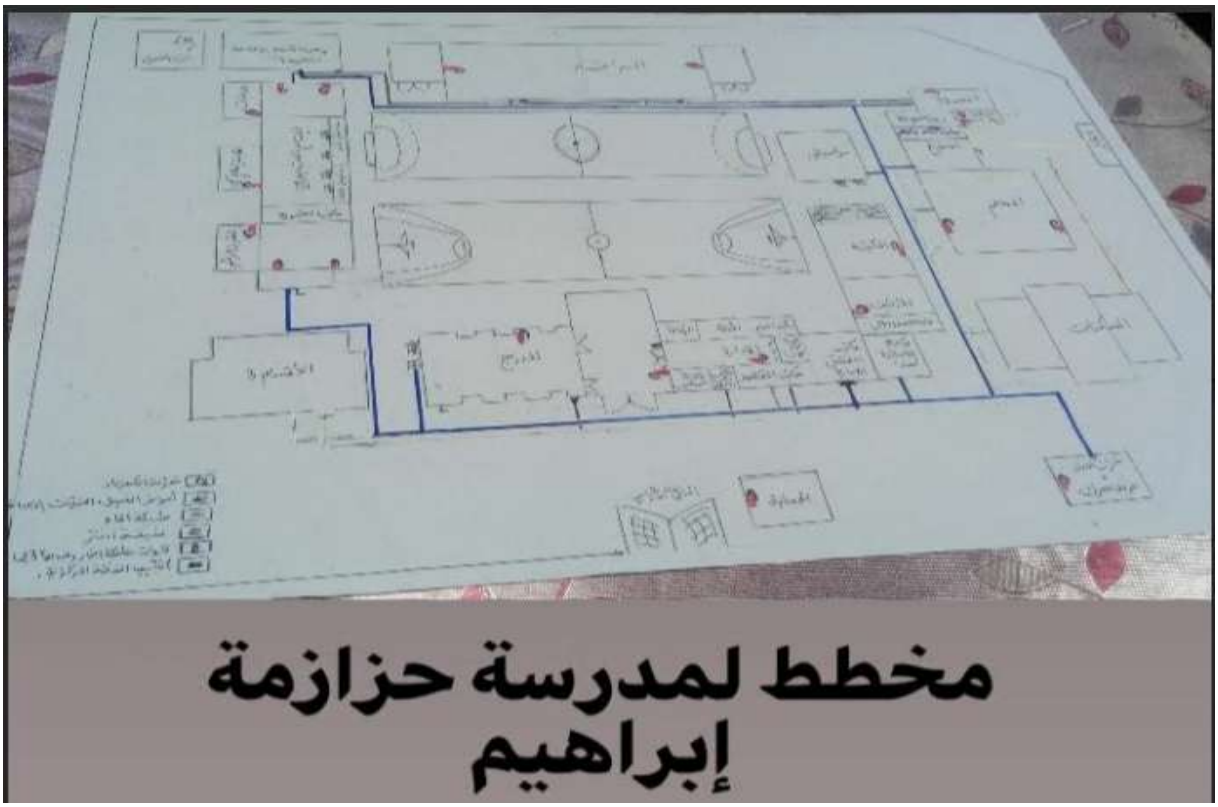

الملحق رقم: 05

الملحق رقم: 06